



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Université Ain Temouchent Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية المؤسسة

أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة
2004_2024 _دراسة قياسية_

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبتين:

د-بطيوي نسرين

• شيخ ميلود شهيناز

اللجنة المناقشة:

• حاج عاشور فتيحة فيروز

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة	الرتبة
حسناوي مريم	أستاذة محاضرة-أ-	عين تموشنت	رئيسة
بطيوي نسرين	أستاذة محاضرة-ب-	عين تموشنت	مشرفة
بلغازلي جهاد	أستاذة محاضرة-ب-	عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى توضيح أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004_2024 باستخدام نموذج ARDL في المدى القصير والطويل، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح واقع التحول الرقمي والربحية في البنوك التجارية الجزائرية. وعليه خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية مقبولة بين ماكينات الصراف الآلي (ATM) والمدفوعات الإلكترونية (ATCI) ونظام الدفع الإلكتروني الفوري (ARTS) وفروع البنوك التجارية (BRN) والقروض الممنوحة من طرف البنوك (CRD) مع العائد على الأصول (ROA) في المدى القصير والطويل خلال فترة الدراسة. وعليه نستنتج أنه يوجد إهتمام بتقديم خدمات مصرفية إلكترونية من طرف البنوك وأنها ذات كفاءة لهذا ساهمت في زيادة ربحية وأداء البنوك التجارية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الربحية، الدفع الإلكتروني، البنوك التجارية، المدفوعات الإلكترونية.

Abstract:

This study aims to clarify the impact of digital transformation on the profitability of commercial banks in Algeria during the period 2004_2024 using the ARDL model in the short and long term, as the descriptive analytical approach was relied upon to clarify the reality of digital transformation and profitability in Algerian commercial banks. Accordingly, the study concluded the following most important results: There is an acceptable statistically significant direct relationship between automated teller machines (ATM), electronic payments (ATCI), instant electronic payment system (ARTS), commercial bank branches (BRN), and loans granted by banks (CRD) with return on Therefore, we conclude that there is interest in providing electronic banking services by banks and that they are efficient, which is why they have contributed to increasing the profitability and performance of commercial banks in Algeria

Keywords: Digital transformation, financial performance, electronic payment, commercial banks, electronic payments.

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع . نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "بطيوي نسرين"، على إشرافها العلمي وتوجيهاتها السديدة، ونصائحها القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذه المذكرة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات قيمة من شأنها إثراء هذا البحث .

كما نعبر عن امتناننا إلى كافة أساتذة "جامعة بلحاج بوشعيب، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير" الذين ساهموا في تكويننا الأكاديمي، وكان لهم دور كبير في مسيرتنا الدراسية .

ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل . ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير، وأن يجعل هذا العمل خالصاً.

وفي الأخير نقدم الشكر الى أنفسنا لاجتيازنا هذا العمل الشاق.

الاهداء

الحمد لله الذي اثار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على هذا الواجب
ووفقنا على انجاز هذا العمل.

اهدي هذا الى والدي العزيز الذي اعطاني تعليما جيدا، صنع حبه مني ما انا عليه
اليوم والى والدتي التي دعمتني وشجعتني خلال سنوات الدراسة هذه، عسى ان تجد
هنا شهادة عن امتناني العميق لمن انا أتمنى الكثير من الصحة.

الى اخواني: فاطمة الزهراء، لطيفة، مروة.

والى اخي: بوسيف الذي كان دائما يدعمني ويشجعني.

والى جميع عائلتي خاصة "أسماء" صديقتي ورفيقة دربي التي كانت دائما
بجانبي.

والى صديقتي حاج عاشور فتيحة فيروز والى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من
قريب او بعيد.

شيخ ميلود شهنراز

الاهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على هذا الواجب
ووقفنا على انجاز هذا العمل.

اهدي ثمرة جهدي إلى من قال عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى من سهرت الليالي

لأجلي وكانت دعواتها ترافقني في كل خطوة..

إلى نبع الحنان ومصدر الأمان إلى القلب الأبيض إلى أمي

الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر

إلى الذي علمني العطاء بدون انتظار، إلى من وضعني في الإمام وعلمني معني

الصبر والإصرار. و الأمل

إلى أبي الحبيب تغمدك الله بواسع رحمته، واسكنه فسيح جنانه.

إلى أخواني: أمين، سامي، مريم، الذين كانوا لي السند المحفز ومصدر دعم

وتشجيع خلال مسيرتي دراسية.

والى زميلتي رفيقة دربي التي شاركتني خطوات هذا العمل شيخ ميلود شهنواز

والى جميع عائلتي وأصدقائي وكل من أحب

وكل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

حاج عاشور فتيحة فيروز.

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الملخص
	الشكر.
	الاهداء.
	فهرس المحتويات. I-II
	قائمة الجداول. IV
	قائمة الاشكال. VI
	قائمة الملاحق. VIII
	قائمة المختصرات. X
أ-ت	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية
2	تمهيد
3	المبحث الاول: اساسيات حول التحول الرقمي في البنوك
03	المطلب الأول: ماهية التحول الرقمي
06	المطلب الثاني: ابعاد وخصائص التحول الرقمي
11	المطلب الثالث: تقنيات مزايا التحول الرقمي في البنوك
15	المبحث الثاني: ربحية البنوك التجارية
15	المطلب الأول: مفهوم ربحية البنوك التجارية
18	المطلب الثاني: طرق قياس ربحية البنوك التجارية
23	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية
26	المبحث الثالث: علاقة التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية
27	المطلب الأول: علاقة التحول الرقمي في رفع الاداء المالي
27	المطلب الثاني: علاقة الرقمي على الأداء التشغيلي
29	المطلب الثالث: دور التحول الرقمي على ربحية بنوك
31	خلاصة
	الفصل الثاني: دراسات السابقة
33	تمهيد
34	المبحث الأول: دراسات السابقة باللغة العربية

37	المبحث الثاني: دراسات السابقة باللغة الاجنبية
41	المبحث الثالث: مناقشة الدراسات السابقة
41	المطلب الأول: تقييم الدراسات السابقة
46	المطلب الثاني: أوجه التشابه ووجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة
47	خلاصة
	الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر
	تمهيد
50	المبحث الأول: ماهية القطاع المصرفي الجزائري
50	المطلب الأول: نشأة وتطور القطاع المصرفي الجزائري
51	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للقطاع المصرفي الجزائري
53	المطلب الثالث: خصائص القطاع المصرفي الجزائري
54	المبحث الثاني: دراسة تحليلية لواقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية
	المطلب الأول: تحليل مؤشرات التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)
59	المطلب الثاني: معوقات التحول الرقمي في القطاع المصرفي في الجزائر
60	المطلب الثالث: منافع تبني التحول الرقمي في القطاع المصرفي الجزائري
61	المبحث الثالث: تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004-2024 باستخدام نموذج ARDL
61	المطلب الأول: منهجية الدراسة
62	المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة
66	المطلب الثالث: تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير والطويل واختبار الاستقرار الهيكلية
68	المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة
71	خلاصة
72	الخاتمة
76	قائمة المراجع
83	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	مؤشرات ونسب الربحية في البنوك التجارية	21
(1-2)	تقييم الدراسات السابقة باللغة العربية	41
(2-2)	تقييم الدراسات السابقة باللغة الاجنبية	44
(2-3)	أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والسابقة	46
(2-4)	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة	46
(1-3)	البنوك التجارية الخاصة في الجزائر	52
(2-3)	الهيئات المالية المعتمدة في الجزائر	53
(3-3)	نتائج اختبار جدر الوحدة (اختبار الإستقرارية)	62
(4-3)	اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test	64
(5-3)	اختبار تجانس التباين Breusch-Pagan-Godfrey	64
(6-3)	اختبار تجانس التباين ARCH	64
(7-3)	اختبار لاغرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي	65
(8-3)	اختبار نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL	66
(9-3)	اختبار معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL	66

قائمة الاشكال

قائمة الاشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	ابعاد التحول الرقمي	9
(2-1)	خصائص التحول الرقمي	11
(3-1)	العوامل المؤثرة على ربحية البنوك	26
(1-3)	تطور مؤشر العائد على الأصول لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	55
(2-3)	تطور مؤشر ماكينات الصراف الالي لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	56
(3-3)	تطور مؤشر المقترضون من البنوك التجارية لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	56
(4-3)	تطور مؤشر فروع البنوك التجارية لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	57
(5-3)	تطور مؤشر نظام الدفع الالكتروني لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	58
(6-3)	تطور مؤشر المدفوعات الالكترونية لواقع التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)	59
(7-3)	نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى	63
(8-3)	اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي	65
(9-3)	اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM TEST	67
(10-3)	اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM OF SQUARES	68
(11-3)	اختبار الأداء التنبؤي	68

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
84	بيانات الدراسة	01
84	تقدير نموذج ARDL	02
85	اختبار التكامل المشترك لنموذج ARDL	03
85	اختبار نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL	04
86	اختبار معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL	05

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

الاختصار	المصطلح باللغة الاجنبية	المصطلح باللغة العربية
ECM	Error Correction Methode	نموذج تصحيح الخطأ
ARDL	AutoRegressive DistributedLag	نموذج الانحدار الذاتي الابطاء الموزع

المقدمة

في العقود الأخيرة شهد العالم تطورات ومتغيرات متسارعة في مجال التكنولوجيا المعلومات كما لها تأثيرات مباشرة على كافة مجالات الحياة، اذ يعتبر القطاع المصرفي من أكثر القطاعات التي تأثرت بالتحول الرقمي والذي أصبح ضرورة استراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة لتعزيز الأداء المالي والذي يمثل عملية تحويل من المؤسسات التقليدية الى مؤسسات تعتمد بشكل كلي على التكنولوجيا الرقمية في تقديم خدماتها المالية.

وعليه أدى التطور الرقمي على الصعيد العالمي الى تحسين الكفاءة العمليات المصرفية وتقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الأرباح من خلال تقديم خدمات أسرع من خلال التحويلات الرقمية وتحليل بيانات ضخمة والخدمات المصرفية عبر الانترنت، الهاتف المحمول والذكاء الاصطناعي، والتي ساهمت في تسهيل المعاملات المالية أكثر ابتكارا وسرعة وفعالية وبأدنى تكلفة مما يتيح لها من توسيع قاعدة العملاء وتحسين الأداء المالي.

خلال السنوات الأخيرة شهد القطاع المصرفي الجزائري تحولا تدريجيا في طريقة تقديم الخدمات المصرفية والمالية في الجزائر خاصة بعد تداعيات جائحة كورونا (كوفيد_19)، حيث أصبحت تعتمد على أساليب متقدمة ومتطورة على مستوى العمليات البنكية، ومع ذلك لاتزال هناك تحديات تواجه هذا التحول والتي تتمثل في ضعف البنية التحتية والرقمية ونقص الثقافة المالية لدى العملاء، والقوانين المالية التي لها دور كبير في سرعة التوسع الرقمي وبالرغم من ان البنوك تسعى لتطورات تكنولوجية مختلفة وتقديم افضل الخدمات الا انها تبقى ملتزمة عن هدفها الرئيسي وهو تحقيق الأرباح والاستدامة، حيث تسعى بشكل أساسي الى تحسين اداءها المالي من خلال استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال في تقديم خدمات مالية حديثة ومبتكرة لتلبية حاجات ورغبات مختلف المتعاملين مع البنك.

وبالتالي، أصبح التحول الرقمي يلعب دورا أساسيا في تعزيز أداء البنوك التجارية بشكل عام من خلال تمكينها من رفع كفاءة العمليات وزيادة القدرة التنافسية ومع ذلك تظل هناك اختلافات حول أفضل اليات لمواجهة التحديات المرتبطة بهذا التحول خاصة في الدول النامية.

1) إشكالية الدراسة:

في ظل التوجه المتزايد نحو التحول الرقمي في القطاع المصرفي، تسعى البنوك التجارية الى تحسين اداءها المالي وتعزيز ربحيتها من خلال التكنولوجيا المالية، من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2004-2024؟

وتتفرع الإشكالية الى الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ هل يوجد علاقة بين ماكينات الصراف الآلي وربحية البنوك التجارية في الجزائر؟
- ✓ هل هناك أثر للمدفوعات الإلكترونية على ربحية البنوك التجارية خلال فترة الدراسة؟
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين أنظمة الدفع الإلكتروني وربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال فترة الدراسة؟

2) فرضيات الدراسة:

من اجل الإجابة على التساؤلات الفرعية تم وضع الفرضيات وهي كالتالي:

✓ يوجد علاقة طردية بين ماكينات الصراف الآلي وربحية البنوك التجارية في الجزائر في المدى القصير والطويل؛

✓ يوجد أثر إيجابي للمدفوعات الإلكترونية على ربحية البنوك التجارية خلال الفترة 2004-2024؛

✓ هناك علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين أنظمة الدفع الإلكتروني وربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال فترة الدراسة.

(3) اهداف الدراسة:

تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد الى:

✓ محاولة انجاز إطار نظري شامل حول التحول الرقمي وربحية البنوك التجارية ومؤشرات قياسها؛

✓ إبراز أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر؛

✓ التعرف على واقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية.

(4) اهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

✓ معرفة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي ومدى تأثيرها على ربحية البنوك التجارية في الجزائر.

✓ التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي على الأداء المالي خاصة في قلة الدراسات في هذا الموضوع.

✓ براز دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز كفاءة البنوك وزيادة ربحيتها.

✓ تعكس الأهمية المتزايدة لمواكبة التحول الرقمي في اتجاه الخدمات المالية الإلكترونية.

(5) اسباب اختيار الموضوع:

1. دوافع ذاتية:

✓ الميل الشخصي لموضوع الدراسة والمواضيع المشابه لها.

✓ الرغبة في زيادة المعرفة حول موضوع التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي في القطاع المصرفي.

✓ قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحول الرقمي وأثره على ربحية البنوك التجارية في الجزائر.

2. دوافع الموضوعية:

✓ الموضوع ذو صلة مباشرة بتخصص.

✓ معرفة واقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية.

✓ التعرف على أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر.

(6) حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- ✓ الحدود المكانية: تم الاعتماد على البنوك التجارية في الجزائر العامة والخاصة في القطاع المصرفي الجزائري.
- ✓ الحدود الزمانية: تم الاعتماد في هذه الدراسة على متغيرات متعلقة بمؤشرات التحول الرقمي خلال الفترة 2004-2024.

(7) منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

على ضوء الإشكالية والاهمية والاهداف المحددة والمذكورة سابقا، اعتمدنا على المنهج الوصفي في المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي والأداء المالي للقطاع المصرفي، وكذلك الجانب المتعلق بالدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الأجنبية وذلك من أجل معالجة الموضوع والوصول إلى النتائج المرجوة.

أما بخصوص الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل مختلف مؤشرات الأداء المالي للقطاع المصرفي الجزائري والمتمثلة في (ماكنات الصراف الآلي، القروض الممنوحة من طرف البنوك، فروع البنوك التجارية، المدفوعات الإلكترونية، أنظمة الدفع الإلكتروني) بغرض معرفة مدى تطورها خلال الفترة 2004 إلى 2024 ولإبراز أثر كفاءة الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر في المدى القصير والطويل تم الاعتماد على نموذج ARDL وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews13.

(8) هيكل الدراسة:

تم الاعتماد في هيكل الدراسة على منهجية IMRAD حيث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للتحول الرقمي وربحية البنوك التجارية وذلك من خلال التطرق إلى ثلاث مباحث تمثل في أساسيات التحول الرقمي في البنوك والمبحث الثاني ربحية البنوك التجارية والمبحث الثالث أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية.

أما الفصل الثاني المتعلق بالدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الأجنبية بإضافة إلى تقييم الدراسات ومناقشة الدراسات الحالية مع السابقة (أوجه التشابه، أوجه الاختلاف).

أما في الفصل الثالث تم التطرق إلى الجانب التطبيقي حيث عرضنا في المبحث الأول ماهية القطاع المصرفي الجزائري، أما في المبحث الثاني تم إجراء دراسة تحليلية لتطور المؤشرات الأداء المالي خلال الفترة 2010-2024 وفي المبحث الأخير تم إجراء دراسة قياسية لإبراز أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية خلال الفترة 2004-2024 باستخدام نموذج ARDL.

(9) صعوبات الدراسة:

✓ قلة المراجع السابقة حول موضوع الدراسة.

✓ صعوبة استخدام البرامج القياسية للتحليل الإحصائي

الفصل الأول: الإطار النظري أثر التحول الرقمي على
ربحية البنوك التجارية

تمهيد:

في ظل التحول الجذري الذي شهده القطاع المصرفي بفعل الطفرة التكنولوجية، أصبحت الخدمات المالية الرقمية ركيزة أساسية في العمليات البنكية المعاصرة؛ حيث تعاضمت أهميتها لما توفره من كفاءة زمنية وجهد للمستخدمين، فضلاً عن دورها في تعزيز مؤشرات ربحية البنوك التجارية عبر خفض التكاليف التشغيلية.

وفي هذا السياق، يسعى هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل يربط بين تحول رقمي وربحية البنوك، مع تسليط الضوء بشكل خاص على الواقع الجزائري؛ حيث يتناول المبحث الأول ماهية تحول رقمي وعموميات، بينما يركز المبحث الثاني على البنوك التجارية وتحديد مؤشرات ربحيتها، وصولاً إلى فهم متكامل لعلاقة بين ربحية البنوك والتحول الرقمي.

المبحث الأول: أساسيات التحول الرقمي في البنوك

لا يُعدّ التحول الرقمي في القطاع المالي مجرد إجراء تكنولوجي بل هو أداة استراتيجية لتحسين الأداء المالي وتعزيز قدرة المؤسسات المالية على مواجهة التحديات الراهنة واغتنام فرص التنمية. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر التحول الرقمي على تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية.

المطلب الأول: ماهية التحول الرقمي

لقد تطور النظام المالي عبر التاريخ، وصولاً إلى التحول الرقمي، حيث ساهمت التقنيات الحديثة في جعل الخدمات المالية أكثر سهولة وكفاءة. ويتطلب هذا التحول من المؤسسات المالية، ولا سيما البنوك، امتلاك رؤية استراتيجية وثقافة مرنة لتلبية توقعات العملاء المتغيرة والتكيف مع متطلبات السوق.

الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي

يمثل التحول الرقمي نقلة نوعية في أساليب عمل المؤسسات، إذ يُخفف عبء العمل ويُتيح مزيداً من الوقت للتفكير الاستراتيجي والتطوير. كما يُسرّع العمليات اليومية من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية الكبيرة، مما يُتيح تقديم خدمة عملاء أسرع وأفضل. علاوة على ذلك، يُحسن التحول الرقمي كفاءة سير العمل، ويُقلل الأخطاء، ويرفع الإنتاجية، وهو ما يُعادل زيادة عدد الموظفين دون الحاجة إلى توظيف موظفين جدد. تتعدد تعريفات التحول الرقمي، ولعلّ أهمها ما يلي:

✓ عرف التحول الرقمي بأنه استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء أو الوصول إلى المؤسسات بشكل أساسي واستخدام التطورات الرقمية مثل التحليلات والتنقل والوسائط الاجتماعية والأجهزة المدججة بالذكاء، مع تحسين استخدامهم للتقنيات التقليدية مثل تخطيط موارد المؤسسات وتغيير علاقات العملاء والعمليات الداخلية. (صافي و منقوري، 2023، صفحة 10)

✓ يعرف التحول الرقمي بأنه "عملية انتقال القطاعات الحكومية أو الشركات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات، الخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاته (داود و تراري، 2023، صفحة 7)

✓ كما يعرف بأنه "عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي التي تحتاجه المؤسسة بأكملها من أجل ارتقاء إلى مستوى عملاءها الرقميين. (داود و تراري، 2023، صفحة 7)

✓ ويعرف أيضاً التحول الرقمي هو "العملية المستمرة التي تقوم بها المؤسسات للتكيف مع متطلبات عملاءها وأسواقها عبر توظيف القدرات الرقمية من أجل ابتكار نماذج عمل جديدة ومنتجات وخدمات مع تحسين الكفاءة التشغيلية والاداء التنظيمي في نفس الوقت. (داود و تراري، 2023، صفحة 8)

✓ ويتمثل التحول الرقمي المصري في التبنى الشامل للتكنولوجيا الرقمية ضمن كافة الأنشطة البنكية، مما يفرض إعادة هيكلة جذرية للمنظومة التشغيلية. تهدف هذه العملية إلى تعزيز الميزة التنافسية عبر تطوير

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

بنية تحتية رقمية تشمل تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات السحابية، وذلك للاستجابة لمتطلبات السوق الحديثة التي تشمل: التحليل الذكي للبيانات الضخمة، تحرير أسعار الفائدة، إدارة المخاطر السيبرانية والائتمانية، ورفع جودة التفاعل مع العملاء عبر القنوات الرقمية. (مرسي، 2025، صفحة 6)

باختصار، يهدف التحول الرقمي إلى تغيير كيفية إدراك الأفراد وتفكيرهم وتصرفهم في العمل، وتحسين بيئة العمل من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتمثل هدفه في ابتكار نماذج أعمال ومنتجات وخدمات جديدة تدمج بسلاسة العمليات الرقمية والبشرية مع تجربة العملاء، مع تحسين الكفاءة التشغيلية والأداء التنظيمي في الوقت نفسه. والرقمنة هي شكل من أشكال الوثائق الإلكترونية، وهي عملية تتضمن تحويل الوثائق إلى صيغ إلكترونية.

الفرع الثاني: أهمية التحول الرقمي

تستمد العملية التحويلية في المصارف أهميتها من قدرتها على نقل البنك من الأسلوب التقليدي إلى عصر الذكاء الاصطناعي، التحول الرقمي يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل البنك بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليا بشكل رئيسي، وخارجيا من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسرع وأسهل، ويرجع ذلك إلى تنوع الخدمات التي تقدمها المنصات الرقمية مثل: خدمات فتح الحساب واستقطاب العملاء الجدد وكذلك إتمام عمليات البيع والشراء وتحويل الأموال والمعاملات عبر الإنترنت والهواتف الذكية المتحركة، ولتسهيل عمل هذه المنصات سعت البنوك لإيجاد تطبيقات جديدة للتواصل العملاء بشكل مباشر، كما أنه يساهم في ربط القطاعات الحكومية أو الخاصة ببعضها بعض بحيث يمكن إنجاز الأعمال بمرونة وانسجام عالي. (داود و تراري، 2023، صفحة 9)

الفرع الثالث: دوافع التحول الرقمي

- هناك العديد من الدوافع لتطبيق التحول الرقمي في القطاع المصرفي تتمثل في:
- ✓ **تحسين تجربة العملاء:** يعتبر تحسين تجربة العملاء من أبرز دوافع التحول الرقمي، حيث يسعى هذا التحول إلى تقديم خدمات سهلة وسريعة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل. من خلال استخدام التطبيقات المصرفية والمواقع الإلكترونية، يمكن للعملاء الوصول إلى الخدمات في أي وقت ومن أي مكان. كما يمكن للمؤسسات تحليل سلوك العملاء من خلال البيانات، مما يساعد في تقديم عروض مخصصة تناسب احتياجاتهم، وبالتالي تعزيز رضاهم وولائهم.
 - ✓ **زيادة الكفاءة التشغيلية:** تعمل المؤسسات على زيادة كفاءتها التشغيلية من خلال تقليل الاعتماد على الإجراءات اليدوية عن طريق استخدام أنظمة آلية، يمكن تنفيذ المهام بشكل أسرع وأكثر دقة، مثل معالجة القروض أو تقديم الخدمات. كما يساهم التحول الرقمي في تحسين سير العمل الداخلي، مما يسهل التعاون بين الفرق ويعزز الإنتاجية، مما يؤدي إلى تحقيق النتائج بأقل تكلفة ووقت ممكن.

✓ **التكيف مع التغيرات في السوق:** يمكن التحول الرقمي المؤسسات من التكيف بسرعة مع التغيرات في السوق واحتياجات العملاء من خلال استخدام التحليلات المتقدمة، تستطيع المؤسسات رصد الاتجاهات والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية، مما يساعدها على اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة. يسمح هذا التكيف السريع بتحسين استجابة المؤسسة للتحديات الجديدة مما يعزز قدرتها على البقاء في صدارة المنافسة. (راوية و سلام، 2024، صفحة 121)

✓ **الابتكار وتطوير المنتجات:** يعد الابتكار في تطوير المنتجات أحد دوافع التحول الرقمي الهامة، حيث يمكن للمؤسسات تقديم خدمات جديدة، مثل القروض الرقمية أو حلول الدفع عبر الهاتف المحمول، بالإضافة إلى ذلك، يساهم التحول الرقمي في تحسين المنتجات الحالية من خلال إضافة ميزات جديدة أو تحسين واجهة المستخدم، مما يلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل ويعزز من قدرتها التنافسية. (راوية و سلام، 2024، صفحة 121)

✓ **تحليل البيانات:** يساهم التحول الرقمي في تحسين القدرة على تحليل البيانات، مما يمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة. تساعد البيانات الكبيرة في فهم سلوك العملاء وتفضيلاتهم، مما يسهل تقديم خدمات مخصصة. كما يمكن استخدام التحليلات لتوقع التوجهات المستقبلية، مما يساعد المؤسسات في الاستعداد بشكل أفضل للمتغيرات.

✓ **زيادة الأمان:** تعتبر زيادة الأمان من الدوافع الأساسية للتحول الرقمي، حيث توفر التقنيات الحديثة مثل التشفير والتوقيع الرقمي مستويات أعلى من حماية البيانات والمعاملات. يساهم التحول الرقمي أيضًا في تسهيل الامتثال للمعايير واللوائح التنظيمية المتعلقة بالأمان والخصوصية، مما يعزز الثقة بين العملاء والمؤسسات. (راوية و سلام، 2024، الصفحات 120-121)

المطلب الثاني: ابعاد وخصائص التحول الرقمي

عند السعي لتحقيق التحول الرقمي، تسعى المؤسسة لتحقيق هدف استراتيجي يتمثل في اعتماد التقنيات الرقمية لتطوير منتجات وخدمات جديدة بجانب نماذج أعمال وترتيبات تنظيمية مبتكرة قادرة على تحقيق قيمة مضافة. ولكل استراتيجية محددة أبعادها الخاصة واستراتيجية التحول الرقمي ليست استثناءً.

الفرع الأول: ابعاد التحول الرقمي

✓ **التكنولوجيا:** تمثل المهارات، والخبرات، والمعرفة المتراكمة إضافة إلى الأدوات، والوسائل، والمواد التنظيمية والإدارية التي يطورها الإنسان ويستفيد منه الاستغلال للموارد بشكل مثالي لتلبية احتياجاته المادية والمعنوية. وتسعى المنظمات بشكل مستمر بالاستثمار في تطوير بنية تحتية متكاملة للمعلومات مع التركيز على نشر شبكات متقدمة تكون الأساس لتحقيق التكامل بين البيانات والمحتوى. يُسهم هذا النهج تعزيز استخدام التكنولوجيا لابتكار منتجات جديدة، وتحليل البيانات بشكل أكثر تفاعلية وفعالية لدفع

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

عجلة النمو، وتعزيز التنافسية، وضمان الوصول العادل للفرص والمعلومات للجميع. (مرسي، 2025، صفحة 15)

✓ **خلق القيمة:** تعد سلسلة خلق القيمة مجموعة مترابطة من الأنشطة الضرورية التي تُسهم في إنتاج المنتجات وتوصيلها إلى المستهلك، بدءًا من استغلال المواد الخام وحتسليم المنتج النهائي. تؤدي التقنيات الحديثة إلى التحولات الجوهرية في عملية خلق القيمة مما ينعكس على استراتيجيات الأعمال. يؤثر التحول الرقمي بشكل كبير على الطريقة التي تدمج بها المؤسسات التقنيات الرقمية في أنشطتها الأساسية بهدف تطوير وتعزيز محفظتها من المنتجات والخدمات. ويتطلب هذا التحول اكتساب كفاءات وأساليب جديدة تمكن المؤسسات من تحقيق الدخل بطرق ابتكارية، واستقطاب عملاء جدد من خلال تبني أساليب حديثة، مما يظهر الانتقال الملحوظ من النمط التقليدي للأعمال إلى نموذج الأعمال الرقمية. (مرسي، 2025، صفحة 16)

✓ **البعد الاستراتيجي:** حول التحول الرقمي في استراتيجية الأعمال المستقبلية للمؤسسة، يتم التركيز على تحديد دور التحول الرقمي ومدى استعداد الإدارة بما تمتلكه من مهارات لازمة لتنفيذه. كما يتم تقييم ما إذا كانت استراتيجية الأعمال الرقمية تتميز بالمنطقية والتناسق، إلى جانب كونها سهلة الفهم والإدراك والتفسير. ويشمل ذلك أيضاً إنشاء استراتيجية عمل واضحة ومتكاملة تدعم التحول الرقمي بشكل فعال. (مرسي، 2025، صفحة 17)

✓ **البعد الثقافي:** بالتركيز على قياس مدى التحول الرقمي في الثقافة التنظيمية ودراسة ما إذا كان الموظفون يساهمون في دعم عملية التطوير الرقمي، بالإضافة إلى تحديد مددعم الإدارة بشكل فعال لثقافة النمو الرقمي. وكذلك تقييم مستوى اندماج التقنيات الرقمية كجزء أساسي من هيكل المؤسسة وآليات الحوار داخل المنظمة. (مرسي، 2025، صفحة 17)

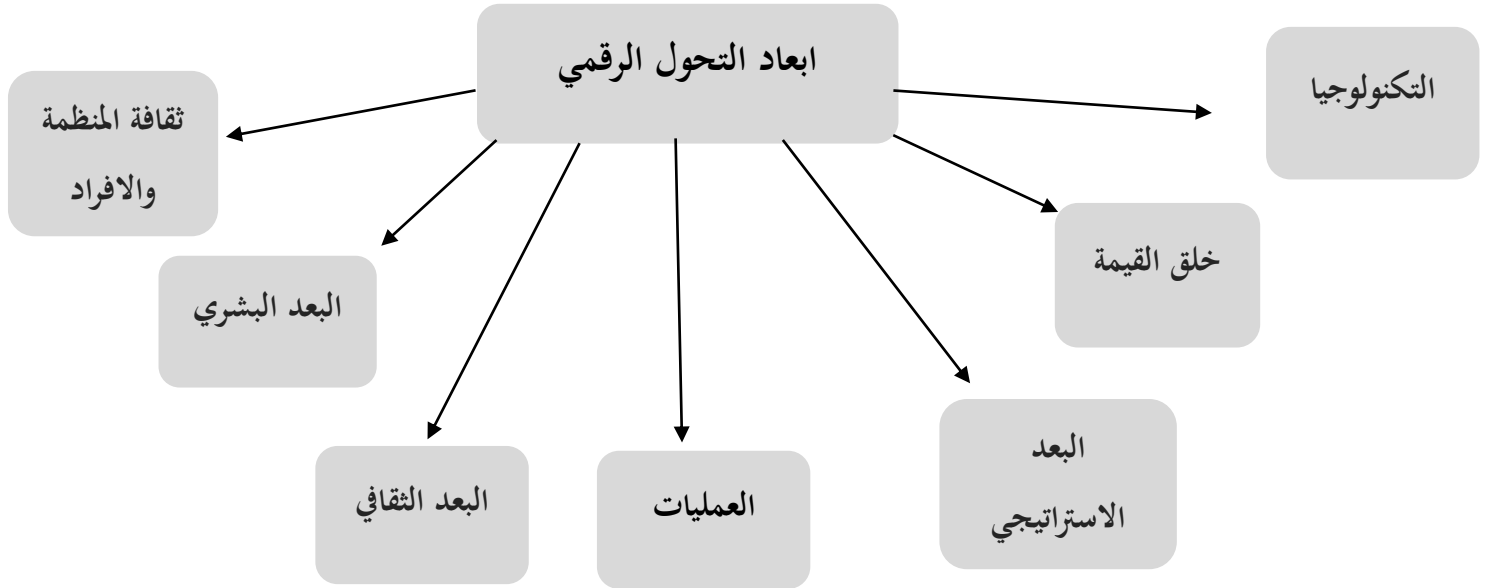
✓ **البعد البشري:** تعتبر الموارد البشرية أحد أهم عناصر تحقيق التحول الرقمي في الجامعات، حيث إنها تمثل وسيلة أساسية لمواجهة الضغوط والتحديات التي تواجه المؤسسات المختلفة. كما أنها تشكل جزءاً رئيسياً في قيادة المجتمعات نحو التقدم والتطور في مختلف المجالات. ومع ذلك، تعاني العديد من الدول، وخاصة الدول النامية، من نقص في الأفراد المؤهلين للتعامل مع البيئة الرقمية، مما يهدد عائداتها أمام الاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة. لهذا السبب، يُعتبر بناء القدرات البشرية وتطوير الكفاءات داخل الجامعات أمراً ضرورياً لتنفيذ خطط التحول الرقمي. ويتطلب هذا توظيف خبرات جديدة تمتلك مهارات متقدمة في التحول الرقمي والاستفادة من الوسائل التكنولوجية لتعزيز هذه الجهود. (قارة و زيغم، 2023، صفحة 11)

✓ **ثقافة المنظمة والافراد:** يمكن أن ينجح التحول الرقمي إلا بدعم العاملين في المنظمات. لذلك تسعى القيادة إلى توفير وخلق بيئة عمل آمنة وصحية للقوى العاملة، بهدف تشجيع الموظفين على النمو، الابتكار. (قارة و زيغم، 2023، صفحة 11)

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

✓ **العمليات:** تتمحور العمليات حول تعزيز الكفاءة التنظيمية وتحسين الأداء، بالإضافة إلى تطوير نماذج أعمال رقمية مبتكرة. يتطلب ذلك إجراء تحليل شامل لدورة حياة تجربة العميل لفهم آلية تفاعل كل عميل مع العلامة التجارية في مختلف المراحل. كما تهدف العمليات إلى تحقيق التكامل بين الأنظمة المختلفة داخل المؤسسة، مثل الأنظمة المالية، الموارد البشرية، والمبيعات. يشمل ذلك أيضاً تحليل البيانات لدعم اتخاذ القرارات وإدارة المخاطر عبر مراقبة الأداء والعمليات المرتبطة بالرقابة والامتثال. (مرسي، 2025، صفحة 17)

الشكل رقم (1-1): أبعاد التحول الرقمي



المصدر: خولة م. (2025). "دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية-دراسة حالة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، تخصص اقتصاد نقدي، ص.20.

الفرع الثاني: خصائص التحول الرقمي

✓ **المرونة:** تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Software بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الاستخدام. (دحمون و حساني، 2024، صفحة 6)

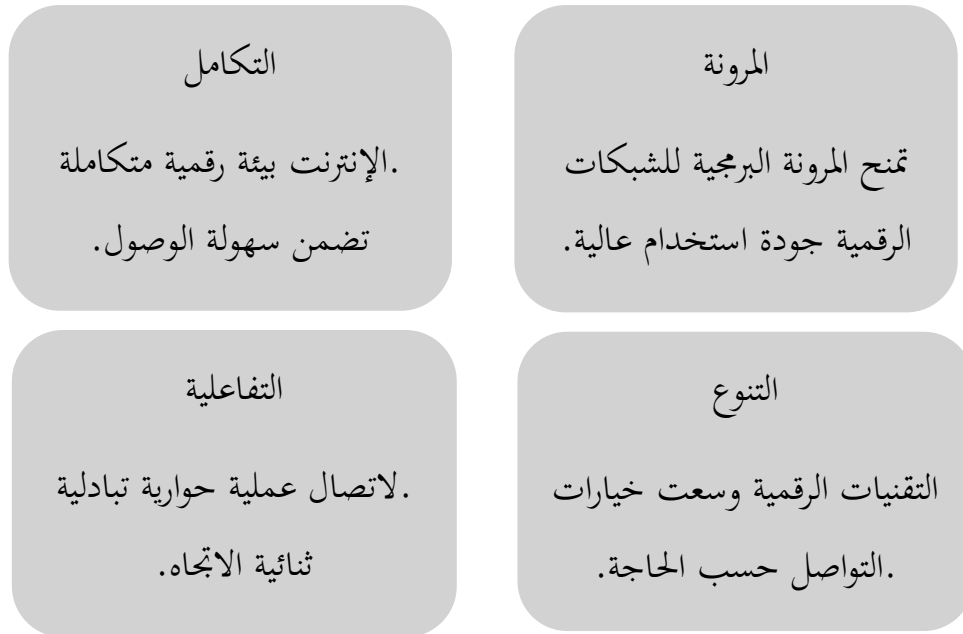
✓ **التكامل:** مثل شبكة الإنترنت منظومة اتصال شاملة تجمع بين أنظمة الاتصال وأشكالها المتنوعة، بالإضافة إلى الوسائل الرقمية المختلفة والمحتويات بأصنافها المتعددة. توفر هذه الشبكة للمتلقي خيارات واسعة ضمن إطار متكامل، من خلال تقديم أساليب تعرض مبتكرة، وإتاحة الوصول، ووسائل تخزين فعالة، مما يساهم في تجربة متكاملة أثناء التفاعل مع الإنترنت ومواقعها المتنوعة. (دحمون و حساني، 2024، صفحة 7)

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

✓ **التنوع:** مع تطور المستحدثات الرقمية في مجال الاتصالات وتنوعها، أصبحت أمام المستخدمين خيارات أوسع لتوظيف عملية الاتصال بما يتوافق مع احتياجاتهم ودوافعهم للتواصل. (بلخير و بوسمينه، 2023، صفحة 674)

✓ **التفاعلية:** في عملية الاتصال، يتبادل المرسل والمستقبل الأدوار، مما يجعل التواصل ثنائياً باتجاه وتبادلياً. لا يقتصر الأمر على كونه في اتجاه واحد، بل يتخلله حوار بناء بين الطرفين. (خروي و عطافي، 2022، صفحة 6)

الشكل رقم (1-2): خصائص التحول الرقمي



المصدر: دحمون إبن، حساني سفيان، (2024)، "التحول الرقمي في الخدمات المالية وتأثيره على الاقتصاد والسوق المالي - دراسة حالة للوكالة التجارية للاتصالات الجزائر البيض"، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، المركز الجامعي نور بشير البيض، الجزائر.

المطلب الثالث: تقنيات ومزايا التحول الرقمي

أحدثت التكنولوجيا الرقمية تحولاً جذرياً في طرق تواصل الناس وتعلمهم وأداء أعمالهم، مما أتاح لهم فرصة التفاعل متجاوزين حدود الزمان والمكان. كما ساهمت في إحداث تطورات كبيرة على صعيد العمليات الداخلية ونماذج الأعمال بطرق منهجية ومنظمة. هذه التحولات الرقمية أصبحت ركيزة مهمة لإحداث تغييرات نوعية، حيث تعتمد على الكفاءات لتقديم قيم مبتكرة وذكية تتسم بالتفاعل مع العملاء.

الفرع الأول: تقنيات التحول الرقمي

لقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية تحولاً كبيراً في طرق تواصل الناس وتعلمهم وأداء أعمالهم، حيث وفرت لهم إمكانية التفاعل خارج القيود الزمنية والمكانية. كما ساهمت في تحسين العمليات الداخلية وتطوير نماذج الأعمال

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

بشكل منهجي. تشكل التطورات الرقمية عملية تغيير أساسية تهدف إلى تعزيز الكفاءة وتقديم قيم ذكية وتفاعلية تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل.

1. الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: Learning Machine & Intelligence Artificial

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي:

الذكاء الاصطناعي يعتمد على مجموعة من البيانات والخوارزميات والقدرات الحاسوبية التي تتيح لآلات محاكاة القدرات والوظائف المعرفية البشرية، مثل التعلم وحل المشكلات. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي أداة رئيسية قادرة على التعلم من الأنماط في النصوص والكلام والصور ومقاطع الفيديو وأنواع البيانات المختلفة لتقديم توصيات دقيقة. هذا التطور أدى إلى انتشار الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، سواء في البحث العلمي والصناعة، بما في ذلك القطاع المالي. (مرسي، 2025، صفحة 67)

ثانياً: استخدامات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي:

✓ **تعزيز الإيرادات:** تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في زيادة الإيرادات من خلال تحسين تخصيص الخدمات لكل من العملاء والموظفين، كما تعمل على تقليل التكاليف بفضل الكفاءة الناتجة عن تعزيز الأتمتة، تقليل معدلات الأخطاء، وتحسين استغلال الموارد.

✓ **رقمنة الخدمات وأتمتها:** يساهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة الخدمات المتكررة المقدمة من مكاتب الاستقبال ويعمل على تحسين كفاءة الإجابة على استفسارات العملاء. ووفقاً لتقرير مسح الذكاء الاصطناعي العالمي الذي أجرته شركة ماكينزي، تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداماً في المؤسسات المالية من بين العديد من القطاعات الأخرى.

✓ **كشف الاحتيال وإدارة المخاطر:** تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً فعالاً في الكشف عن عمليات الاحتيال في بطاقات الائتمان، حيث تجرّي أنظمة كشف الاحتيال تحليلاً دقيقة لسلوك العملاء، مواقعهم، وأنماط شرائهم، مما يساهم في تفعيل آليات الأمان بشكل استباقي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم البنوك في مكافحة نوع آخر من الجرائم المالية الشائعة وهو غسيل الأموال، عبر الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف على الأنشطة المشبوهة وغير النظامية. (مرسي، 2025، صفحة 71)

2. الحوسبة السحابية: Computing Cloud

أولاً: تعريف الحوسبة السحابية:

تعددت مفاهيم الحوسبة السحابية بحيث أصبح من الصعب تقديم تعريف موحد لها. ومع ذلك، صرح المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا (NIST) بأن الحوسبة السحابية تمثل نموذجاً يتيح إمكانية الوصول بشكل سهل وسريع إلى شبكة مشتركة توفر موارد حاسوبية وخدمات يمكن توفيرها أو تحريرها تلقائياً بأقل جهد ممكن من قبل المستخدم أو الحاجة إلى التدخل المباشر من مقدم الخدمة. (راهب، 2024، صفحة 12)

3. البيانات الضخمة: Big Data Analytics

أولاً: تعريف البيانات الضخمة:

تهدف البيانات التخصّصية إلى تحسين إدارة ومعالجة الكم الهائل من البيانات الرقمية بفعالية وكفاءة. وفقاً لما ورد في (الباسلي، 2021، صفحة 199)، تُظهر مجموعة متنوعة من تقنيات معالجة البيانات القدرة على تكامل البيانات من مصادر متعددة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع هذه التقنيات بخاصية تنسيق وتنظيم البيانات مع تنوع كبير في أنواعها، مما يساعد في تحسين التعامل مع البيانات الرقمية بأساليب حديثة. تتيح هذه المعالجة في الوقت الحقيقي إمكانية الوصول إلى البيانات عبر الإنترنت، مع ضمان متابعة ومراقبة الأداء العام. من الجدير بالذكر أن قاعدة بيانات الإنترنت الأمريكية تشير إلى أن معالجة البيانات الضخمة يمكن أن تكون أسرع بنسبة تصل إلى 50% باستخدام هذه التقنيات المتقدمة. (راهب، 2024، صفحة 13)

ثانياً: خصائص البيانات الضخمة:

✓ **الحجم:** يشير الحجم إلى الكمية الكبيرة من البيانات التي تسعى المؤسسات لاستثمارها بهدف تحسين عمليات اتخاذ القرارات. تشهد أحجام البيانات تزايداً مستمراً وبوتيرة متسارعة نتيجة تنوع وتعدد مصادرها. وفيما يخص قطاع الخدمات المصرفية، فإن حجم البيانات يتضخم بشكل ملحوظ من عدة مصادر، منها القروض بمختلف أنواعها، والودائع، وسجلات المعاملات، وتقارير مكاتب الائتمان، وأنظمة التشغيل الآلي للبنوك، وغيرها الكثير.

✓ **التنوع:** مكن وصف التنوع من خلال تجميعه من مجموعة واسعة من المصادر المختلفة. وتشمل هذه المصادر السجلات، توارخ معاملات المؤسسات، وسجلات الإنترنت الخاصة بها مثل فيس بوك، تويتر، المدونات، والمنتديات وغيرها.

✓ **السرعة:** لسرعة التي يتم بها إنشاء البيانات ومعالجتها وتحليلها مع مرور الوقت تتيح للأفراد الوصول إلى البيانات بسرعة وبكفاءة. على سبيل المثال، أدى تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية أو استخدام التكنولوجيا المصرفية عبر الأجهزة الذكية إلى تسهيل إمكانية الوصول إلى الحسابات والخدمات عن بُعد للعملاء. (مرسي، 2025، صفحة 78)

4. أتمتة العمليات الروبوتية: robotic process automation

استخدام التكنولوجيا التي تتيح للموظفين في الشركة إنشاء برامج كمبيوتر أو روبوتات قادرة على التقاط وتفسير التطبيقات الحالية، لمعالجة المعاملات والبيانات، وتخفيف الاستجابات، والتفاعل مع الأنظمة الرقمية الأخرى.

5. إنترنت الأشياء: internet of things

يشير إنترنت الأشياء إلى منظومة مترابطة تشمل الأشخاص، والأشياء المادية، ومنصات تكنولوجيا المعلومات. كما يتضمن أي تقنيات تساهم في تحسين بناء العالم المادي وتشغيله وإدارته بشكل

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

أكثر كفاءة، وذلك من خلال جمع البيانات المنتشرة، الاستفادة من الشبكات الذكية، تطبيق التحليلات التنبؤية، وتحقيق تحسينات عميقة.

6. تقنية البلوك شين: blockchain

تعريف تقنية البلوك شين:

نظام دفتر أستاذ مركزي وموزع يُمكن من إجراء معاملات آمنة وشفافة باستخدام تقنية حديثة. يتيح هذا النظام التفاعل بين طرفين دون الحاجة إلى وجود وسيط موثوق. دفتر الأستاذ يتألف من سلسلة مترابطة من الكتل، حيث تحتوي كل كتلة على قائمة بالمعاملات. (مرسي، 2025، صفحة 85)

الفرع الثاني: مزايا التحول الرقمي

تكمّن مزايا تطبيق التحول الرقمي في البنوك فيما يلي:

- ✓ المساهمة في ارتفاع حدة التنافس في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية خاصة في ظل الارتفاع المتزايد لحجم ونوعية الخدمات.
- ✓ المساهمة في نجاح التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والبرامج المعلوماتية.
- ✓ سهولة التواصل بين الداخل والخارج من خلال شبكة الاتصالات التكنولوجية المتطورة، مما يسمح بتخطي العقبات الجغرافية والزمنية في انجاز الصفقات المصرفية والتجارية والمالية بشكل عام.
- ✓ خدمات تتم عن بعد، بدون وجود شخصي مباشر بين أطراف العلاقة المصرفية، فهي خدمات عبر الحدود لا تعرف قيوداً جغرافية.
- ✓ تسهيل اجراء الأبحاث والدراسات، ووضع خطط جديدة، وكشف العقبات ومعالجة المشاكل بسرعة وسهولة وأقل كلفة.
- ✓ يختفي الزحام في البنوك نظراً للتحكم في الحسابات عن بعد وإجراء عمليات التحويل والدفع وغيرها من خلال الحواسيب الشخصية.
- ✓ يتم التعامل مع العملاء في البنوك الرقمية من خلال أكواد وشفرات سرية بدلاً من التوقيعات والأوراق، وتعتبر معلوماتها سرية من الدرجة الأولى.
- ✓ إمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من الزبائن يتميز التحول الرقمي بقدرته على الوصول إلى قاعدة عريضة من الزبائن دون التقيد بمكان أو زمان معين، كما تتيح إمكانية طلب الخدمة في أي وقت وهوما يوفر الراحة للزبائن، إضافة إلى سرية المعاملات وهو ما يضمن ثقة الزبائن. (عماري، 2023، صفحة 14)

المبحث الثاني: ربحية البنوك التجارية

تعد الربحية من اهم مؤشرات نجاح اعمال البنوك، حيث تمثل معياراً رئيسياً لأدائها. كما تلعب دوراً مهماً في تعزيز الثقة لدى الاطراف ذات العلاقة الامر الذي ينعكس ايجاباً على تحسين البيئة الاستثمارية في القطاع المصرفي.

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

سنتطرق في هذا المبحث الى الاطار المفاهيمي للربحية في البنوك التجارية ،تم تقسيم المبحث الى ثلاثة مطالب حيث في المطلب الاول سنتناول الى مفهوم الربحية واهميتها ،اما في المطلب الثاني فسننتطرق الى طرق قياس الربحية في البنوك التجارية، اما في المطلب الثالث العوامل المؤثرة في ربحية البنوك التجارية.

المطلب الاول: مفهوم ربحية البنوك التجارية

تعد الربحية أحد الاهداف الاساسية للبنك ،اذ تمثل مقاييس لقدرة البنك على توظيف موارده بشكل فعال لضمان تحقيق عوائد مالية خلال فترة معينة.

الفرع الأول: مفهوم ربحية

تعرف الربحية بانها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الاسواق المصرفية وجودة ادارتها،وهي تسمح للبنك باحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفير وقاء ضد المشكلات قصيرة الاجل(علاّب، 2023، صفحة 19).

تعرف الربحية بانها "هي قدرة البنك على تحقيق زيادة في الموجودات المستثمرة والزيادة النقدية التي يحققها أصحاب رؤوس الأموال باعتبارها تمثل الفرق بين النقد المدفوع على شراء عناصر الاستثمار المتمثلة بالفوائد المدفوعة على الودائع وبين النقد المقبوض على بيع عناصر الاستثمار وهي القروض والتسهيلات الائتمانية متمثلة بالفوائد المقبوضة .حيث ومن أجل تطبيق هذا المفهوم الاقتصادي لابد من تقييم الموجودات والخصوم في بداية ونهاية المدة ويعتبر فارق التقييم بين صافي الموجودات والخصوم ربحاً أو خسارة (عبدالرحمن و الفارسي، 2020، صفحة 116).

يمكن تعريف الربحية أيضا "عبارة عن العلاقة بين الارباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الارباح والربحية تعتبر هدف للمؤسسة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية او الوحدات الجزئية حيث يمكن قياس الربحية من خلال العلاقة بين الارباح والاستثمارات الموجودات التي ساهمت في تحقيقها او من خلال العلاقة بين الارباح وحقوق الملكية. كما تعمل البنوك التجارية على تحقيق هدفها المتمثل في الربحية من خلال قراراتين هما:

➤ **قرار الاستثمار:** هو مجموع القرارات المتعلقة بكيفية استخدام البنوك التجارية للموارد المتاحة لها لاقتناء مختلف انواع موجوداتها ويظهر اثر قرار الاستثمار في الربحية من خلال التوزيع الامثل للموارد المتاحة للمؤسسة على مختلف انواع الاصول بطريقة توازن بين الاستثمار المناسب في كل بند من بنود الموجودات دون زيادة تؤدي الى تعطيل الموارد ،ودون نقص يؤدي الى فوات الفرص الفرص لاجل تمكين البنوك التجارية من تحقيق افضل عائد ممكن دون التضحية بالسيولة.

➤ **قرار التمويل:** هو القرار المتعلق بكيفية اظهار المصادر التي سيتم الحصول منها على الاموال اللازمة للبنوك التجارية ،لتمويل الاستثمار في موجوداتها، وينعكس اثر القرار التمويلي على الربحية من خلال ترتيب مصادر الاموال من ودائع وحقوق المساهمين والديون بشكل يمكن اصحاب المشروع من الحصول على اكبر عائد ممكن. (تھتان و شروقي، 2014، صفحة 33)

الفرع الثاني: أهمية الربحية بنوك

تتمثل أهمية الربحية في البنوك فيما يلي:

✓ لكي يتمكن البنك من الاستمرار، يجب عليه مواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها، مثل مخاطر الائتمان، مخاطر التصفية الإجبارية، مخاطر السرقة والاختلاس، ومخاطر سعر الفائدة، وذلك عن تحقيق الأرباح اللازمة لمواجهة هذه المخاطر المتنوعة.

✓ الأرباح ضرورية للمساهمين، حيث تحفزهم على الاستثمار بشكل أكبر في القطاع البنكي.

✓ الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال في المستقبل.

✓ تعكس الأرباح التي تحققها البنوك الجهود التي تبذلها الإدارة.

✓ تشجيع الأرباح أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنك، وذلك عندما يقرر مجلس إدارة البنك زيادة رأس المال.

✓ إن تحقيق الربح بالنسبة للبنك يزيد من ثقة أصحاب الودائع الحاليين ويجذب المستثمرين المستقبليين. (قطار،

2025، صفحة 33)

الفرع الثالث: اسباب وسائل تعظيم الربحية لدى البنوك

اولا: اسباب تعظيم الربحية

✓ الارباح ضرورية لمقابلة الاخطار التي يتعرض لها البنك حتى يستمر في عمله.

✓ الربح وسيلة لتنمية المصادر الذاتية وتقوية قاعدة راس المال عن طريق تكوين الاحتياطات.

✓ تساهم الارباح في زيادة الثقة بالبنك سواء من قبل المساهمين والمودعين.

ثانيا: وسائل تعظيم الربحية

✓ البحث عن فرص وخدمات جديدة يقدمها البنك في قطاعات وأنشطة جديدة أو في مناطق جغرافية جديدة لاستقطاب عملاء جدد أو خدمات جديدة للعملاء الحاليين.

✓ رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية التي تسمح بها التشريعات المصرفية بزيادتها.

✓ ترشيد النفقات وضغطها في المصارف العامة.

✓ الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف البنك (فضل الله الخضر حمودة، 2015،

الصفحات 44-45).

المطلب الثاني: طرق قياس ربحية البنوك التجارية

تقيس مؤشرات الربحية مدى كفاءة إدارة البنك في تحقيق الأرباح من خلال المبيعات، الموجودات، وحقوق الملكية (أموال المساهمين). (ولهذا السبب، تعتبر نسب الربحية محط اهتمام كبير للمساهمين، حيث تعكس العائد على استثماراتهم في البنك. هذه الأرباح تنعكس بدورها إيجابياً على المودعين، عادةً ما تُقاس قدرة البنوك على تحقيق الأرباح عبر مجموعة من المؤشرات، نذكر منه:

أولاً: معدل العائد على الاستثمار (Return on Investment):

يقيس هذا المعدل الفعالية الكلية للبنك في تحقيق الربح من خلال الاستثمارات والأصول المتاحة لديها. وكلما زاد هذا المعدل كلما كانت الربحية أكبر وهذا المعدل مؤشر على الربحية الكلية للبنك ويحسب كالتالي:

يتكون إجمالي الاستثمار من (رأس المال العامل + إجمالي الأصول طويلة الأجل)، أو من (مجموع حقوق الملكية + القروض طويلة الأجل).

$$\text{العائد على الاستثمار} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الاستثمار}$$

ثانياً: معدل العائد على المبيعات (هامش الربح PM)

ويقيس هذا المؤشر صافي الدخل المحقق لكل وحدة نقدية من إجمالي الإيرادات كما يقوم هامش بقياس قدرة البنك على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيض الضرائب، وذلك لأن صافي الدخل يساوي إجمالي الإيرادات مطروح منها المصروفات والضرائب وتحسب كالتالي:

$$\text{العائد على إجمالي الأصول} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}$$

ثالثاً: معدل العائد على حقوق الملكية (Return on Equity):

وتعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالشركة، وهي تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة حيث أنه بناء على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقيق عائداً مناسباً وتحسب العلاقة كالتالي: (طواهر، 2018، صفحة 12)

$$\text{معدل العائد على الحقوق الملكية} = \text{صافي الدخل} / \text{حقوق الملكية}$$

رابعاً: معدل العائد على الأصول (Return on Total Asset)

يتم استخدام هذه النسبة لتحديد مدى كفاية الضوابط في استخدام أصول البنك، حيث توجد علاقة مباشرة بين معدل العائد على إجمالي الأصول ودرجة أمان البنك، وتقاس هذه النسبة كالتالي:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}$$

تعتمد هذه النسبة في قياس الربحية على العلاقة بين الدخل التشغيلي والأصول التي ساهمت في تحقيقها وتصف قدرة استثمار معين على تحقيق عائد نتيجة لاستخدامه، أي قدرته يعرف بأنه هو ربح الشركة لتحقيق الربح نتيجة استخدام أصولها لأنشطاتها الأساسية، أي نسبة الأرباح من العمليات إلى الأصول.

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

يعد معدل العائد على الأصول مقياسا لكفاءة الأداء التشغيلي للمنشأة، فيجب لاحتسابه الاقتصار على الأصول المشاركة فعليا في العمليات العادية للمنشأة، كما يجب استخدام صافي ربح العمليات بالاعتصار على الأرباح التي تتولد نتيجة تشغيل هذه الأصول قبل الضرائب والمصروفات والإيرادات الأخرى، حيث يمكن تبرير استعمال الربح قبل الضرائب والإيرادات و المصاريف، كون الضرائب لا سيطرة للمنشأة عليها وان المصروفات والإيرادات الأخرى لا تنتج عادة من النشاط الأساسي للمنشأة .

خامسا: معامل الرفع المالي EM:

تعرف الرافعة المالية Leverage بأنها درجة اعتماد البنك في تمويل أصولها على مصادر التمويل ذات الدخل الثابت ، سواء كانت قروضا أم سندات أم أسهما ممتازة ويتم حساب مؤشر الرافعة المالية كمايلي:

$$\text{الرافعة المالية} = \text{إجمالي الأصول} / \text{إجمالي حقوق الملكية}$$

سادسا: معدل منفعة الاصول AU :

تمثل منفعة الاصول نسبة الايراد الكلي المحقق لكل دينار من الاصول ويعبر عن مدى مساهمة الاصول في تحقيق الإيرادات، وهنا يتم التقييم بفحص عوائد كل اصل قبل الضريبة لمقارنة العوائد المحققة للبنك مع عوائد البنوك الأخرى فقد تكون الاختلافات بسبب اختلاف أجال إستحقاق الاصول، وفي مايلي كيفية حساب هذا المعدل: (بن الشريف و طالي، 2024، الصفحات 27-28)

$$\text{منفعة الاصول} = \text{إجمالي الإيرادات} / \text{إجمالي الأصول}$$

المؤشرات	النسب
العائد على الاستثمار ROI	صافي الربح / إجمالي الاستثمار
العائد على المبيعات هامش الربح PM	صافي الربح / إجمالي الأصول
العائد على حقوق الملكية ROE	صافي الدخل / حقوق الملكية
العائد على الاصول ROA	صافي الربح / إجمالي الأصول
معامل الرفع المالي EM	إجمالي الأصول / إجمالي حقوق الملكية
معدل منفعة الاصول AU	إجمالي الإيرادات / إجمالي الأصول

الجدول رقم (1-1): مؤشرات ونسب الربحية في البنوك التجارية

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

المصدر: طواهر، ر. (2018). "تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية على ربحية البنوك التجارية -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB خلال 2016/2021"، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

الفرع ثاني: نموذج CAMELS لتقييم اداء البنوك

يعتبر نموذج camels لتقييم اداء المالي للبنوك بحيث يستعمل النموذج مجموعة من المؤشرات المختصرة في تسميتها camels نذكر منها :

✓ كفاية رأس المال capital Adequacy

يحدد المؤشر الملاءة المالية للبنوك ويبين مدى قدرتها على مواجهة المخاطر التي قد تصيب عناصر مكونة لميزانيتها، وتبعاً لمقررات لجنة بازل فان نسبة المؤشر يجب ان تكون تساوى او تفوق 8% حيث:

كفاية ارس المال = (أرس مال مساند + أرس مال أساسي) ÷ الاصول المرجحة بالمخاطر

✓ جودة الأصول Asset Quality:

يعتمد المؤشر على نوعية الاصول التي تظهر في ميزانية البنك وحجم المخاطر المرتبطة بها ومدى قدرة البنك على قياسها ومراقبتها وتعامله معها وفي مجموعة تالية بعض النسب توضح جودة اصول البنك:

- القروض المتعثرة الى اجمالي القروض = (القروض المتعثرة ÷ اجمالي القروض) $\geq 1\%$
- القروض المتعثرة الى اجمالي حقوق الملكية = (القروض المتعثرة ÷ اجمالي حقوق الملكية) $\geq 1\%$
- نسبة مؤونة تدني قيمة القروض = (مؤونة تدني القروض ÷ اجمالي القروض) $\leq 1.5\%$
- نسبة مخصصات خسارة لقروض = (مخصصات خسارة القروض ÷ اجمالي القروض) $\leq 111\%$

✓ جودة الادارة Management:

يعتبر مؤشر الادارة في Camels مؤشر نوعي عموماً يتم استخدامه لقياس جودة ادارة البنك من خلال هذه المعايير:

- الحكومة: يتم تقييم عمل مجلس الادارة على اساس كل من الخبرة التقنية وقدرته على اتخاذ للقرارات بشكل مستقل عن الادارة.
- الموارد البشرية: يقيم ما اذا كانت مصلحة الموارد البشرية على مستوى البنك تقدم التوجيهات والنصائح وتؤثر بشكل واضح على المستخدمين.
- عملية المراقبة والتدقيق: يتم تقييم درجة تشكيل العمليات الأساسية ومدى فعاليتها في تسيير المخاطر على مستوى البنك.
- نظام معلومات: والذي يقيم كفاءة وفعالية نظام المعلومات في توفير تقارير دورية (شهرية، سنوية... الخ) دقيقة وفي الوقت المناسب.

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

- التخطيط الاستراتيجي: الذي يحدد ما اذا كان البنك قد طور منهجا متكاملًا للتوقعات المالية قصيرة الاجل.

✓ الربحية: earnings:

يقاس مؤشر الربحية عن طريق بعض النسب والمعدلات التي تظهر مقدار توليد البنك للأرباح ومدى قدرته على توزيعها واستعمالها ومن اهم هذه النسب العائد على حقوق الملكية والعائد على الاصول وتقييم النتائج بهذه النقاط:

- القدرة على توليد الأرباح غير الموزعة.
- مستوى الاستقرار في النتائج
- مستوى تكاليف النشاطات
- مستوى فعالية نظام الموازنة التقديرية ونظام الاعلام في المؤسسة
- مستوى ادارة نشاطات الصرف والفوائد. (سرقين و عبدالرزاق، 2024، الصفحات 34-35).

✓ السيولة: Liquidity:

السيولة في البنك هي مقياس لقدرته على العثور بسهولة على النقد الذي قد يحتاج اليه للوفاء بالالتزامات التي عليه ويمكن ان تأتي السيولة من حيازات نقدية مباشرة بالعملة او من حساب في بنك مركزي، الاكثر شيوعا انها تأتي من الاحتفاظ بالاوراق المالية التي يمكن بيعها بسرعة وباقل قدر من الخسارة هذا يعني عادة ان الاوراق المالية ذات جدارة ائتمانية بما في ذلك السندات الحكومية ذات اجال الاستحقاق القصيرة، تشير السيولة الى قدرة البنك على اداء التزاماته في المقام الاول اتجاهها المودعين، يستخدم الاكاديميون نسب مالية مختلفة للسيولة تعكس النسب الاكثر استخداما لتحديد مركز السيولة للبنك.

✓ درجة الحساسية لمؤشرات المخاطر السوقية: Sensitivity to market risk:

يتم تعريف الحساسية اتجاه مخاطر السوق على انها الدرجة التي يمكن ان تؤثر بها التغيرات في اسعار الفائدة او اسعار الصرف الاجنبي او اسعار السلع او اسعار الاسهم بشكل سلبي على ارباح البنك، وبالتالي على صحته المالية في النسبة للعديد من البنوك فان مخاطر اسعار الفائدة هي مخاطر السوق السائدة التي يواجهونها، يقاس هذا العنصر بنسبة مجموع محفظة الاوراق المالية الى مجموع الاصول حيث تعكس هذه النسبة قدرة البنك على المخاطرة وهي سياسة يتبعها البنك لتحقيق ارباح كبيرة بمخاطر عالية او ارباح قليلة بمخاطر منخفضة، كما يقترح معلومات حول فرص الاستثمار البديلة التي يمكن الوصول اليها لان ابقاء السوق في عين الاعتبار يتطلب ان تغير البنوك نفسها يوما بعد يوم وفقا لذلك.

(بنيعيش و بنساعد، 2022، الصفحات 60-61)

المطلب ثالث: العوامل المؤثرة على ربحية البنوك

توجد عدة عوامل لها تأثير على الربحية قد تكون هذه العوامل خارجية أو داخلية الوسنعرضها فيما يلي :

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

1. العوامل الخارجية: تتمثل العوامل الخارجية فيما يلي:

✓ **أسعار الفائدة:** هو سعر الذي تفرضه السياسة النقدية متمثلة بالبنك المركزي على المصارف التجارية للقروض قصيرة الامد، ويؤدي تخفيض اسعار الفائدة هنا الى تشجيع الاقتراض ويزيد من انفاق المستهلكين والشركات وبالتالي يؤدي الى التوسع في الاقتصاد.

✓ **التضخم:** يعمل معدل التضخم على عدم توازن القيمة النقدية مع القيمة الحقيقية للاستثمارات كافة، فقد تتساوى القيمة النقدية لمعدل العائد على الاستثمارات في سوقين مختلفين او مدينتين مختلفتين الا ان القيمة الحقيقية لذلك العائد تكون مختلفة (الحمدي، 2021، صفحة 24).

✓ **التشريعات القانونية والضوابط المصرفية:** تؤثر التشريعات القانونية والضوابط المصرفية بدرجة كبيرة في اداء المصاريف التجارية بشكل عام، فتعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تهدف إلى ضبط الأداء المصرفي للمحافظة على سلامته المالية وحماية أموال المودعين الأمر الذي قد يترتب عليه التزامات إضافية على بعض المصاريف، تتمثل في قيود على حركة وحجم التسهيلات والاحتفاظ بقدر أكبر من السيولة وتكوين المخصصات الإضافية وغيرها.

✓ **الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي:** تؤثر الثقافة الاجتماعية و الوعي المصرفي في ربحية المصاريف التجارية، حيث تتأثر الحصة السوقية للمصاريف التجارية من الودائع والقروض نتيجة تعامل بعض العملاء مع المصاريف الإسلامية دون المصارف الربوية، مما يؤثر في ربحية المصارف التجارية، كما أن قوة الجهاز المصرفي ومتانته وتوفر القناة الكافية لدى الجمهور بهذه القوة سوف يؤدي إلى زيادة تعاملهم مع هذه المصارف وكذلك زيادة ثقتهم بالتعامل معها، مما قد ينعكس بدوره على ربحية هذه المصارف. كما أن جهل الكثيرين بأهمية العمل المصرفي يوجد لدى بعض المتعاملين نوايا سيئة فيما يتعلق بالتعامل السلبي مع المصارف بشكل عام وخاصة في مجال التحايل دون سداد ماعليهم من قروض ، وهذا لنوع من التحايل تزخر به معاملات المصارف التجارية ويظهر ذلك جلياً من خلال ارتفاع حجم مخصص الديون في تحصيلها والديون المعدومة.

✓ **المنافسة :** تؤثر المنافسة بين المصارف التجارية في ربحيتها، وذلك بسبب محدودية الموارد المتاحة لهذه المصارف، واضطرابها نتيجة لذلك إلى دفع معدلات فائدة عالية للحصول على هذه الموارد، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض هامش العوائد، وبالتالي التأثير في استثمارات المصارف (مرهج، حمودة، و مزيق، 2014، الصفحات 334-335)

2. العوامل الداخلية: تتمثل العوامل الداخلية فيما يلي:

✓ **السيولة:** تعد السيولة من الاهداف الأساسية للمصرف، وتعني قدرة المصرف على الالتزامات حين الاستحقاق او حين الطلب، أو أنها تمثل قدرة المصرف على مواجهة التزاماته الفورية والمتوقعة من دون

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

تأخير. تهتم المصاريف التجارية بالسيولة أكثر من غيرها من المؤسسات المالية الوسيطة وهذا راجع إلى سببين الأول أن نسبة مطلوباتها النقدية إلى مجموع مواردها كبيرة جدا والثاني أن قسما كبيرا من مطلوباتها يتألف من التزامات قصيرة الأجل. تقيس نسب سيولة قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته القصيرة الأجل مما لديه من نقدية أو موجودات أخرى سريعة التحول إلى نقدية ومن أهم الالتزامات القصيرة الأجل الودائع بصفة عامة. حيث تمثل السيولة سيفاً ذا حدين فإذا ازداد حجم السيولة عن الحد الاقتصادي لها أثر سلباً على ربحية المصرف ومن ناحية أخرى إذا انخفضت السيولة عن الحد المطلوب أدى ذلك إلى حدوث العسر المالي وضعف في كفاءة المصرف وقدرته على الوفاء بالتزاماته اتجاه المتعاملين.

✓ **حجم المصرف :** كلما كان حجم احتفاظ المصرف كبيراً مقاساً بالموجودات يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على الموجود وبالعكس في حالة المصارف الصغيرة فإن معدل العائد على الموجودات يكون كبيراً لأنه تخلص من الموجودات عن طريق توظيفها في مجالات مختلفة مما يؤدي إلى زيادة حجم العائد على هذه الموجودات. (لجلد و بن جميل، 2023، الصفحات 24-25)

✓ **الكفاءة التشغيلية :** تعتبر الكفاءة التشغيلية أو إدارة النفقات من أهم العوامل التي تؤثر على ربحية المصرف، ويعبر عنها باستخدام نسبة كفاءة التشغيل أو نسبة التكلفة إلى الدخل من خلال أخذ نسبة إجمالي النفقات إلى الدخل، حيث تشير هذه النسبة إلى مدى كفاءة استخدام المصرف لأصوله وإيراداته وقدرته على تقليل النفقات، بمعنى آخر، توضح مدى قدرة المصرف على تقليل التكاليف وتحسين الإنتاجية.

✓ **جودة الأصول:** تعبر جودة الأصول عن مدى التعرض لمخاطر الائتمان أي المخاطر المرتبطة بالقروض الممنوحة من قبل المصرف، فجودة الأصول ترتبط بمدى عجز مديني المصرف عن الوفاء بديونهم اتجاه المصرف كاملة أو جزء منها في تاريخ استحقاقها أو بعده، حيث يتم قياسها باستخدام نسبة مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي القروض وتشير العديد من الدراسات إلى أن مخاطر الائتمان تؤثر سلباً على ربحية المصارف التجارية.

ان كثرة القروض المتعثرة والديون المعدومة وغياب الضمانات الجديدة تعكس رداءة الأصول وهي تمثل سبباً أساسياً للفشل وفرصة أقل للاستمرار، بينما تؤدي الموجودات عالية الجودة إلى هوامش ربح أعلى، ومن ثمة زيادة ربحية المصرف التجاري.

✓ **التنوع :** يقصد بهذا العامل التنوع في عناصر أصول المصرف، ويعدها العامل أحد محددات ربحية المصاريف التجارية. تفيد نظرية المحفظة الحديثة بأن تنوع الأصول يقلل من تباين العوائد، أي أنه يعمل على تديئة المخاطر المهددة للمصرف، وبالتالي يقلل من احتمال إفلاس المصرف ويحافظ على استمراريته. تشير نظرية الوكالة إلى أن التنوع يقلل من تكاليف الوكالة عن طريق الحد من تقلب التدفقات النقدية مما يساهم في تعزيز ربحية المصارف، أي أن هناك أثر إيجابي للتنوع على ربحية

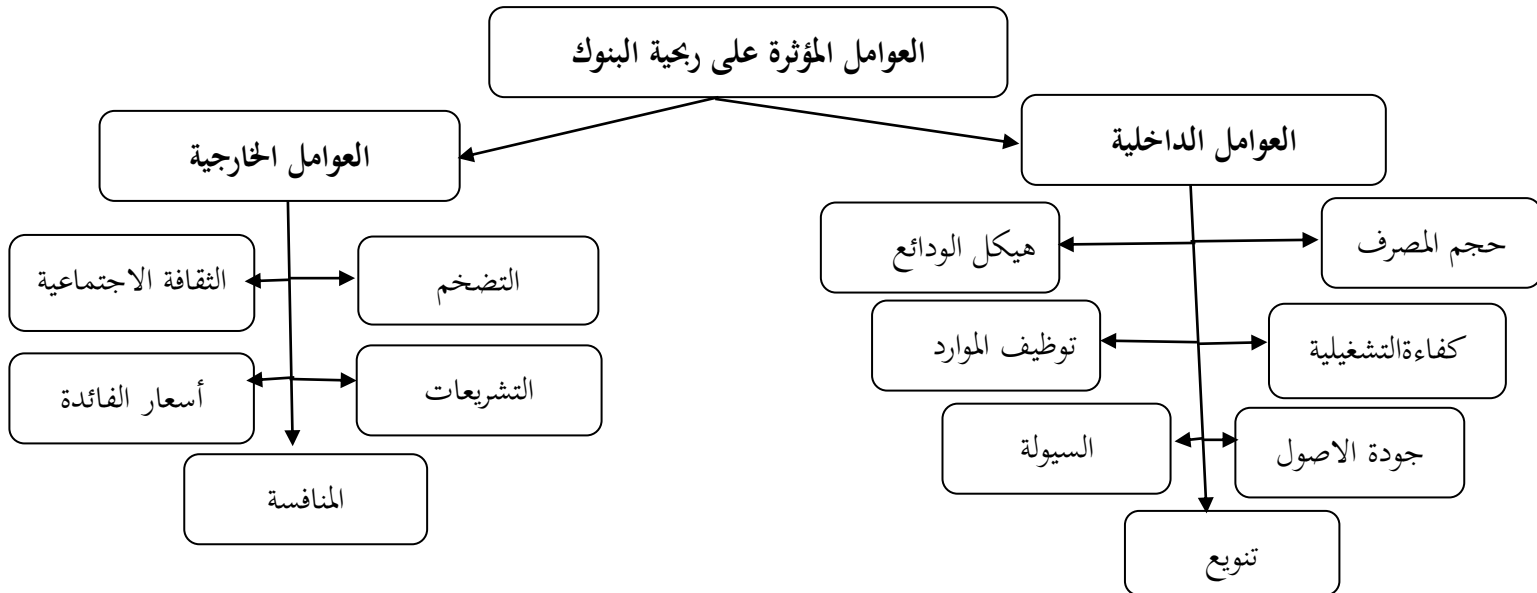
الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

المصاريف التجارية وهو ما توصلت اليه العديد من الدراسات (بوشاكار، 2024، الصفحات 63-68).

✓ **هيكل الودائع:** يوظف البنك الودائع في استثمارات طويلة الاجل بهدف تحقيق ارباح اكبر دون اعتبار لعامل السيولة. ويعد هذا التوظيف تكلفة تؤثر على ربحية البنوك لأنها تمثل اعباء على البنك في سبيل تحقيق الارباح.

✓ **توظيف الموارد:** نوعية توظيف البنك لموارده، سواء كانت استثمارات في القروض او الاوراق المالية، قد تؤثر على ربحية البنوك بزيادة او نقصان حيث يعتبر الدخل الناتج عن توظيف هذه الموارد هو الايراد الاساسي للبنك (قطار، 2025، صفحة 31).

الشكل (1-3): العوامل المؤثرة على ربحية البنوك



المصدر: قطار. ف. (2025)، "أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك -دراسة لعينة من الدول خلال الفترة 2012/2021"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر 03.

المبحث الثالث: علاقة التحول الرقمي على ربحية بنوك

يعد التحول الرقمي أحد المراكز الحديثة لتحسين الاداء المالي والتشغيلي في البنوك حيث يسهم في ترشيد التكاليف ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية وتعظيم الربحية. ويتجسد ذلك من خلال اعتماد البنوك على التقنيات الرقمية الحديثة ولا سيما الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة التي تساهم في تطوير العمليات المصرفية وتحسين جودة الخدمات المقدمة وتعزيز فعالية اتخاذ القرار بما ينعكس ايجابا على الاداء والقدرة التنافسية للبنوك.

المطلب الأول: علاقة التحول الرقمي على الأداء المالي

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

أدى التحول الرقمي إلى إحداث تغييرات جوهرية في القطاع المصرفي مما أثر بشكل إيجابي على الاداء المالي للبنوك التجارية. يمكن تلخيص من خلال النقاط التالية:

✓ **زيادة الإيرادات من خلال القنوات الرقمية:** تبني البنوك للقنوات الرقمية مثل التطبيقات المصرفية والخدمات عبر الإنترنت أتاح لها الوصول إلى قاعدة عملاء أوسع، مما أدى إلى زيادة حجم المعاملات والإيرادات.

✓ **تقليل التكاليف التشغيلية:** من خلال أتمتة العمليات المصرفية واستخدام التقنيات الحديثة تمكنت البنوك من خفض التكاليف المرتبطة بالعمليات اليدوية وتقليل الحاجة إلى الفروع التقليدية مما يعكس إيجاباً على هوامش الربح.

✓ **تحسين إدارة المخاطر والامتثال:** استخدام التحليلات المتقدمة والذكاء الاصطناعي في مراقبة العمليات المصرفية ساعد البنوك في الكشف المبكر عن الأنشطة غير الاعتيادية مما يقلل من خطر الاحتيال ويضمن الامتثال للمعايير التنظيمية وبالتالي تجنب الغرامات المحتملة هذا التحسن في إدارة المخاطر ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للبنوك.

✓ **تعزيز تجربة العملاء وزيادة الولاء:** من خلال تقديم خدمات مصرفية رقمية متميزة وسهلة الاستخدام، تمكنت البنوك من تحسين تجربة العملاء مما أدى إلى زيادة رضاهم وولائهم هذا الولاء يترجم إلى زيادة في حجم المعاملات والإيرادات وبالتالي تحسين الأداء المالي.

✓ **تطوير منتجات وخدمات مالية مبتكرة:** أتاح التحول الرقمي للبنوك الفرصة لتطوير منتجات وخدمات مالية جديدة تلبي احتياجات العملاء المتغيرة مثل المحافظ الإلكترونية والقروض الرقمية، مما يساهم في تنوع مصادر الدخل وزيادة الإيرادات ودراسة نظرية حول دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الاداء المالي للمنظمات اشارت الى ان الابتكار في الخدمات المالية الرقمية يعزز الاداء المالي للمؤسسات.

(حويش، 2025، الصفحات 115-117)

المطلب الثاني: علاقة التحول الرقمي على الأداء التشغيلي

التقنيات التحول الرقمي تمكن البنوك من تحسين كفاءتها التشغيلية وتقليل التكاليف بشكل ملحوظ، فهذه التقنيات لا تقتصر على تسريع الإجراءات وزيادة دقة المعاملات فقط بل تعزز قدرة البنوك على تقديم خدمات مبتكرة ومتوافقة مع احتياجات العملاء المتزايدة ومن هنا يشكل التحول الرقمي محورا أساسيا لتمكين البنوك من التكيف مع التغيرات السريعة في السوق المصرفي وتحقيق أداء تشغيلي متميز يعزز قدرتها التنافسية في بيئة اقتصادية ديناميكية.

حيث أحدث التحول الرقمي تغييرا جذريا في الاداء التشغيلي للقطاع البنكي من خلال تبني تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي وأتمتة العمليات الروبوتية وتحليل البيانات الضخمة وتقنية البلوك تشين اذ يساهم الذكاء

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار والكشف المبكر عن الاحتيال وتخصيص الخدمات وفقا لاحتياجات العملاء مما يؤدي الى تعزيزالمستخدم ورفع كفاءة العمليات المصرفية.

وتتيح أتمتة العمليات الروبوتية تعزيز الأداء التشغيلي عن طريق أتمتة المهام المتكررة والمستهلكة للوقت مثل إدخال البيانات ومعالجة المعاملات وإعداد تقارير الامتثال مما يقلل من الأخطاء. وان تحليلات البيانات الكبيرة في البنوك تمكن من الحصول على رؤى قابلة للتنفيذ حول سلوك العملاء والاتجاهات السوقية وإدارة المخاطر، مما يتيح إجراء تعديلات فورية على استراتيجيات الاعمال والعمليات التشغيلية.

بالإضافة الى ذلك عزز التحول الرقمي قدرات البنوك في إدارة المخاطر والامتثال للقوانين واللوائح فقد ساعدت المراقبة في الوقت الفعلي، للبيانات وكشف الاحتيال المدعوم بالذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية البنوك على تحديد المخاطر والتخفيف منها بشكل أكثر فعالية مما أدى الى تقليل الخسائر وتحسين الاداء المالي الشامل. (حويش، 2025، الصفحات 115-117)

من المؤكد أن التحول الرقمي في المؤسسات المالية سيؤثر على عدد، نوع وطبيعة الوظائف. ومع ذلك، فإن هذا التأثير لن يكون كبيرا إذا تمكنت هذه المؤسسات من التعامل مع العاملين الحاليين بشكل مناسب، من خلال تهيئتهم وتدريبهم لمواكبة هذا التحول.

كما أن للتحول الرقمي تأثير إيجابي وعالقة قوية بالنتائج المالية المحققة لهذه المؤسسات، وذلك من خلال الاستثمار في أنظمة تشغيلية جديدة، الاستثمار في التقنيات والقنوات الجديدة، سهولة الوصول إلى المنتجات والخدمات المصرفية، تحسين سرعة ودقة المعاملات، تحسين الكفاءة، تحسين تجربة العملاء، توسيع قاعدة العملاء. وبالتالي فإن اعتماد المؤسسات المالية على الحلول الرقمية سيساهم في تحقيق كفاءة تشغيلية أفضل وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى أداء مالي أفضل، من خلال تحقيق عائد على الاصول وعائد على حقوق الملكية أعلى، وتحقيق فائض في الموارد المالية على المدى الطويل. (شابو و زرفاوي، 2024، الصفحات 273-274)

المطلب الثالث: دور التحول الرقمي على ربحية بنوك

يشكل التحول الرقمي أحد العوامل الحيوية التي اسهمت في احداث تحول جذري في اساليب ادارة البنوك لا سيما فيما يتعلق بالأداء المالي. فاعتماد التكنولوجيا الحديثة. لاسيما تقنيات الذكاء الاصطناعي الحوسبة السحابية وتحليل البيانات الضخمة اتاح للمؤسسات البنكية امكانية تحسين كفاءتها المالية وتعزيز موقعها التنافسي. ويمكن ابراز تحول الرقمي في تحسن الاداء المالي من خلال النقاط الاتية:

✓ **زيادة الكفاءة التشغيلية:** تساهم التكنولوجيا الرقمية في تحسين كفاءة العمليات المالية داخل البنوك من خلال اتمتة عدد كبير من الاجراءات مثل معالجة المعاملات، إدارة الحسابات، مراقبة الامتثال وتقديم التقارير المالية. هذه الاتمته تقلل من التدخل البشري، وتحد من الاخطاء التشغيلية، كما تساهم في تسريع دورة العمليات، مما يؤدي الى تخفيض التكاليف وتحقيق وفورات اقتصادية مهمة للبنك. فعلى سبيل مثل، يمكن الرقمنة عمليات

الفصل الأول: الإطار النظري لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية

التحصيل والدفع ان تقلل الوقت اللازم لتنفيذ المعاملات من عدة ايام الى بضع دقائق، مما يرفع من كفاءة النظام المالي الداخلي.

✓ **تحسين فعالية تحليل البيانات واتخاذ القرار:** من خلال تقنيات التحليل المتقدم للبيانات الضخمة (Big Data Analytics) والحوسبة السحابية (Cloud Computing)، أصبح بإمكان البنوك جمع كميات هائلة من البيانات المالية وغيرها المالية، وتحليلها بسرعة ودقة عالية. يتيح هذا الامر تحسين الرؤية الاستراتيجية لدى صانعي القرار مما يعزز من فعالية التخطيط المالي، وتحديد مصادر الربحية، وتقييم المخاطر المحتملة بدقة أكبر.

✓ **تقليل التكاليف المالية والتشغيلية:** يمثل تقليل التكاليف أحد الاهداف المباشرة للتحول الرقمي إذ تسهم الحلول التكنولوجية في تقليل الحاجة الى الفروع المادية، وتخفيض الاعتماد على الموارد البشرية التقليدية، خاصة في المهام الروتينية. فعوضاً عن معالجة الاف العمليات يدوياً، يمكن للأنظمة الذكية ان تنفذها في وقت قياسي وبدقة عالية، مما يقلل التكاليف المباشرة وغير المباشرة. كما ان تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والمساعدات الافتراضية (chatbots) تقلص من كلفة خدمات الزبائن وتوفير تجربة مستخدم فعالة وسريعة.

✓ **تعزيز تجربة العميل وزيادة ولائه:** أدى التحول الرقمي الى تغيير جذري في طريقة تفاعل البنوك مع زبائنهم، حيث أصبحت خدمات المصرفية متاحة على مدار الساعة من خلال التطبيقات والمنصات الرقمية. يتيح ذلك للزبائن إجراء المعاملات، وتتبع حساباتهم، طلب القروض أو الاستشارات بسهولة تامة، ما يرفع من مستوى رضاهم ويزيد من ولائهم. وتُعد تجربة الزبون الرقمية اليوم أحد أبرز عناصر التميز التنافسي التي تعتمد عليها المؤسسات المالية لرفع مردودها المالي عبر توسيع قاعدة العملاء و زيادة حجم العمليات (مسعدي و بلحاج، 2025، الصفحات 31-32).

✓ **تقليل مخاطر الائتمان:** تمكن التكنولوجيا المالية البنوك من تطوير نماذج دقيقة لتقييم الجدارة الائتمانية للعملاء، مما يساعد في تقليل حالات التعثر وتحسين نوعية القروض. كما تسمح بتحليل سلوك العملاء المالي بشكل لحظي مما يساهم في التنبؤ بالمخاطر مبكراً واتخاذ اجراءات وقائية.

✓ **تحسين جودة الخدمات المصرفية:** يساهم استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات مصرفية أسرع وأكثر دقة. مع واجهات تفاعلية سهلة الاستخدام. كما تساعد في تقديم خدمات مخصصة تلبي احتياجات كل عميل على حدة، ما يعزز تجربة المستخدم ويزيد من ولائه للبنك.

✓ **تحقيق التنمية المستدامة للبنك:** تدعم التكنولوجيا المالية البنوك في تحقيق نمو المستدام من خلال تقليل المخاطر وتعزيز الكفاءة والمرونة. كما تساعد في تطوير نماذج اعمال قابلة للتكيف مع المتغيرات، بما يضمن بقاء البنك في دائرة التنافس طويل الامد (طواهرية، عثمان، و اسماعلية، 2025، الصفحات 27-28)

خلاصة الفصل:

ان التحول الرقمي يلامس أبعاداً متنوعة؛ فهو لا يشمل فقط بعده التكنولوجي المتمثل في اعتماد الابتكارات التقنية المتقدمة، بل يتناول أيضاً الجانب البشري عبر رفع مستوى الوعي الرقمي وتعزيز الثقافة المؤسسية وتنمية المهارات والكفاءات. ويتناول كذلك البعد المؤسسي من خلال وضع استراتيجيات مُحكمة وخطط عمل مستقبلية تتماشى مع التحولات الرقمية العالمية، مما يؤدي إلى تطوير الخدمات المصرفية بشكل شامل وأكثر تنافسية . اقتصادياً ومالياً، يعتبر تحسين جودة الخدمات المصرفية أولوية قصوى للبنوك، حيث يسهم ذلك في تقديم تجربة مصرفية أكثر سهولة وكفاءة وتقليل التكاليف التشغيلية، مما ينعكس إيجاباً على رضا العملاء وزيادة ولائهم للمؤسسة.

تعتبر الربحية إحدى أبرز المؤشرات على نجاح الأعمال المصرفية، لما لها من دور محوري في تعزيز الثقة لدى جميع الأطراف ذات الصلة، مما يساهم في خلق بيئة استثمارية جاذبة داخل قطاع البنوك. هذا بدوره يجذب الكفاءات والتقنيات الضرورية لتحسين جودة الخدمات المقدمة بشكل أكثر كفاءة وفعالية. الربحية تمثل كذلك أحد المصادر الأساسية لتكوين رأس المال، وتقوم الأنظمة المصرفية القوية على المؤسسات المصرفية التي تتمتع بربحية جيدة ورأس مال كافٍ. وتؤدي المصارف التجارية دوراً حيوياً في دعم التنمية الاقتصادية من خلال توجيه المدخرات المختلفة من مصادرها إلى الاستثمارات والأنشطة الاقتصادية بنجاح وكفاءة. في ظل هذه الديناميكية، يُعد التحول الرقمي من أبرز التحولات الاستراتيجية التي أثرت بشكل ملموس في القطاع المالي. وفي الختام، يؤثر التحول الرقمي إيجاباً على ربحية البنوك التجارية من خلال خفض التكاليف التشغيلية، زيادة سرعة وكفاءة العمليات، وتعزيز تجربة العملاء، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وتوسيع قاعدة العملاء.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد:

أجرت العديد من الدراسات والأبحاث تحليلًا حول تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات التجارية. وقد ركزت بعض هذه الدراسات على دراسة أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية. وتناولت هذه الأبحاث باهتمام كبير الاختلافات بين السياقات العربية والأجنبية، وذلك من خلال مراجعات الأبحاث السابقة التي تناولت تأثير التحول الرقمي بشكل معمق.

وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم صورة شاملة من خلال استعراض مجموعة من الدراسات، مع تقديم توصيات مركزة تسلط الضوء على الجوانب التي تحتاج إلى المزيد من البحث والتطوير، ومعالجة التباينات والفجوات العلمية التي تعانيها الدراسة الراهنة على سبيل المثال. وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث وهي:

➤ **المبحث الأول:** الدراسات السابقة باللغة العربية.

➤ **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

➤ **المبحث الثالث:** مناقشة الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

يمثل التحول الرقمي في القطاع المصرفي نقطة تحول رئيسية تجاوزت تحسين الخدمات لتصبح أساسا استراتيجيا لضمان الاستمرار والنمو في ظل الاقتصاد المعرفي. نظرا لأهمية هذا التحول اكتسب اهتماما كبيرا من الباحثين والأكاديميين الذين يسعون لفهم عمق العلاقة بين اعتماد التقنيات المالية الحديثة وأثرها على الأداء المالي وتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية. يتناول هذا المبحث مجموعة مختارة من الدراسات السابقة التي عالجت أثر التحول الرقمي على الربحية والأداء المصرفي ضمن سياقات اقتصادية متنوعة وعلما بمستويات المحلية والدولية.

1. دراسة (رشوان، قاسم، 2020) بعنوان " دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات "

تهدف هذه الدراسة الى تحليل دور التحول الرقمي في تعزيز كفاءة أداء البنوك ودعم ميزتها التنافسية مع دراسة امكانية في جذب الاستثمارات وتحقيق نمو مستدام، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وقد تم اختيار عينة ممثلة من البنوك العاملة في قطاع غزة، ومن اهم ما توصلت اليه الدراسة: تعمل البنوك الفلسطينية على مراجعة جودة خدماتها الرقمية بشكل مستمر واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين هذه الخدمات مع توظيف التقنيات في مراقبة جودة الخدمات الالكترونية، كما تسعى الى تطوير نماذج ابداعية ومبتكرة لتوظيف التقنيات الناشئة في مراقبة مؤشرات الاداء المالي.

2. دراسة (علي شديد، 2021) بعنوان " تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة "

تتناول هذه الدراسة دور التحول الرقمي ومتطلبات تطبيقه المختلفة، والتي تشمل الاستراتيجيات، الثقافة التنظيمية، القيادة التحويلية، والموارد البشرية، في الارتقاء بمستوى أداء الخدمات التي تقدمها وحدات المرور والتراخيص بمحافظة القاهرة. تم التركيز على أبعاد الأداء مثل الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، الضمان، والتعاطف. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة الجانب النظري، والمنهج التحليلي للتطبيق العملي، واستخدمت استمارة استقصاء لجمع البيانات الأولية، حيث تم توزيع 168 استمارة، وبعد عملية الجمع والفحص تبين أن 139 استمارة كانت صالحة للتحليل الإحصائي. أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين متطلبات التحول الرقمي مجتمعة وتحسين مستوى أداء الخدمات داخل وحدات المرور. كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا لخطوات تنفيذ التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية العامة. وفي ختامها، أوصت الدراسة بالإسراع في تنفيذ المشروع القومي للتحول الرقمي باعتبارها أداة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة، تطوير العمل الحكومي، وتقديم خدمات إلكترونية متطورة لتأسيس بيئة عمل قوية والانطلاق نحو الاقتصاد الرقمي الحديث.

3. دراسة (الدانون، 2022) بعنوان " تأثير التحول الرقمي على الاداء المالي للبنوك المصرية -دراسة حالة

بنك مصر -"

تسعى هذه الدراسة الى توضيح دور التحول الرقمي في تطوير وتحسين الاداء المالي للبنوك التجارية المصرية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الطريقة الاستقصائية لجمع وتحليل البيانات والتقارير الخاصة بمجتمع الدراسة المتكون من فئة قيادات العاملة في بنوك المصرية وذلك باستخدام برنامج SPSS في سنة 2022. حيث اظهرت النتائج على: وجود علاقة بين التحول الرقمي والاداء المالي، وقد لعب التحول الرقمي دورا مهما في تعزيز الاداء المالي خاصة في مواجهة التحديات والازمات مثل جائحة كورونا.

4. دراسة (العطرة، 2023) بعنوان "مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية دراسة حالة لعينة من البنوك الجزائرية"

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية ضمن عينة من البنوك العامة والخاصة العاملة بالجزائر، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب في جمع المعلومات والبيانات. حيث تم إجراء الدراسة باستخدام استبيان وزّع على عينة تضم 35 موظفًا من موظفي هذه البنوك وقدم تحليل البيانات واختبار الفرضيات عبر برنامج SPSS للتحليل الإحصائي خلال سنة 2023، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن: تكنولوجيا التحول الرقمي تلعب دورا كبيرا في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

5. دراسة (القطان، 2023) بعنوان "دور التحول الرقمي في تحقيق الاداء المصرفي المستدام دراسة ميدانية على القطاع المصرفي المصري"

الغرض من هذه الدراسة هو تحليل طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المصرفي المستدام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال توسط الابتكارات التنظيمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تصميم استمارة استقصاء وتوزيعها على عينة عشوائية مكونة من 412 مفردة من العاملين في البنوك المصرية كوسيلة أساسية لجمع المعلومات الميدانية خلال الفترة 2023 وذلك باستخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كما يلي: التحول الرقمي له تأثير إيجابي وملحوس على الأداء المصرفي المستدام، مما يبرز أهمية تبني البنوك للتقنيات الرقمية وتطوير عملياتها وخدماتها بما يدعم الاستدامة المصرفية. وبناءً على ذلك، يوصي الباحث بضرورة تعزيز وتبني تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي لتحقيق أداء مصرفي أكثر كفاءة واستدامة ومرونة وقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

6. دراسة (بلقاسمي، 2024) بعنوان «أثر التحول الرقمي على ربحية القطاع المصرفي الجزائري»

تهدف هذه الدراسة الى تبيان أثر التحول الرقمي على ربحية في القطاع المصرفي، من خلال التركيز على كيفية استفادة البنوك من التكنولوجيا الحديثة بما يساعدها على ابتكار خدمات جديدة وتطويرها وتحسين تجربة العملاء كما تركز هذه الدراسة على أهمية التحول الرقمي في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية بما يدعم القدرة التنافسية للبنوك في السوق ويساعد هذا التحول الرقمي على استقطاب قاعدة اوسع من العملاء بسهولة ودقة بتكاليف اقل. مما ينعكس ايجابا على تحسين ادائها المالي وزيادة ربحيتها، حيث تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في

دراسة متغيرات البحث من خلال تحليل الاحصائيات وتقارير خلال الفترة 2020-2024 بهدف تحديد العلاقة بين التحول الرقمي وربحية القطاع المصرفي، ومن اهم ما توصلت اليه نتائج الدراسة: ان التحول الرقمي في البنوك الجزائرية لعب دورا محوريا في تعزيز ربحيتها وكفاءتها.

7. دراسة (راهبي، 2024) بعنوان " أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية _دراسة حالة وكالة ولاية عنابة"

تعتمد الدراسة على تحليل التسويق الحسي وتأثيره على أداء المشاريع التجارية عبر جودة الخدمات المقدمة وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وللإجابة عن المشكلة المطروحة واختبار الفرضيات المتعلقة باستخدام عناصر التسويق الحسي كوسيط في تحسين الأداء التجاري، تم الاعتماد على عينة مكونة من 210 مشاركين. تم استخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مع التركيز على قطاعات مثل الفلاحة والتجارة والخدمات. بهدف تحليل البيانات، استخدمت الدراسة برنامج SPSS لتحليل الإحصائيات وأدوات إضافية مثل أداة Macro Process (Andrew F Hayes) التي تعتمد على تقنيات إعادة المعاينة (Bootstrapping) ركزت هذه الأدوات على اختبار الفرضيات المرتبطة بأبعاد التسويق الحسي وتأثيرها المباشر وغير المباشر على جودة الخدمات وأداء المشاريع التجارية. خلصت النتائج إلى أن التسويق الحسي كمفهوم شامل لا يُظهر تأثيراً مباشراً ملحوظاً على جودة الخدمات، لكنه لعب دوراً غير مباشر في تحسين أداء المشاريع التجارية المدروسة. كما أثبتت الدراسة أن جودة الخدمات ذاتها لديها تأثير مباشر وواضح على الأداء التجاري، مما يبرز أن التسويق الحسي يساهم بشكل غير مباشر في تعزيز أداء المشاريع من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة. اختتمت الدراسة بالتأكيد على أهمية أبعاد التسويق الحسي كعامل وسيط يؤثر إيجابياً على أداء المشاريع من خلال تحسين جودة الخدمات التجارية

8. دراسة (القيسي، 2025) بعنوان "أثر التحول الرقمي على كفاءة الاداء المالي في المصارف التجارية العراقية"

تهدف هذه الدراسة الى تقييم أثر التحول الرقمي على كفاءة الاداء المالي في المصارف التجارية العراقية، من خلال التركيز على تطوير البنية التكنولوجية وتحسين الخدمات المصرفية. حيث اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات مالية باستخدام المنهج المختلط يجمع بين تحليل الكمي والمنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من مصرفين للفترة من 2014 الى 2023. ولقد تم تحليل بيانات باستخدام احدا اساليب احصائية المتمثلة في VAR بين المتغيرات التحول الرقمي والاداء المالي. وظهرت نتائج الدراسة: على ان وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وكفاءة الاداء المالي للبنوك التجارية حيث ساهم في تحسين مؤشرات الربحية والكفاءة المالية. وفي الختام اوصى الباحث على تحديد البنية التكنولوجية وتوحيد الاطر التنظيمية مع تبني التقنيات الحديثة، لتعزيز الاستفادة من التحول الرقمي في البنوك العراقية.

9. دراسة (النابلي، شرع، 2025) بعنوان " واقع الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها على البنوك التجارية -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائرية BEA لولاية غرداية"

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية على أداء البنوك التجارية في الجزائر، مع تطبيقها على دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-وكالة غرداية-. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا مدعومًا بجانب ميداني يعتمد على استبيان موجه للموظفين البالغ عددهم 30 خلال الفترة 2025 وقد تم تحليل البيانات إستنادا إلى برنامج SPSS وعليها أظهرت نتائج الدراسة: أن الخدمات المصرفية الإلكترونية أسهمت في تحسين جودة الخدمة المقدمة جذب المزيد من العملاء، والتخفيف من الضغط على فروع البنك. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تتعلق بالدعم الفني والتدريب. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية وتكثيف برامج التدريب المستمر للعاملين لضمان تقديم خدمات أكثر كفاءة.

10. دراسة (علي، 2025) بعنوان " أثر الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية"

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية من خلال قياس مؤشرات زيادة الربحية وتوفير السيولة. كما يسعى إلى تسليط الضوء على الأسباب والمبررات التي تدفع لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل المخاطر المصرفية. وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2025. وعليه توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات لا غنى عنها في القطاع المصرفي الحديث. وعليه يوصي البحث بالاستفادة من خبرات البنوك العالمية الرائدة لتحسين كفاءة وأداء المصارف السودانية، مع ضرورة اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة تنافسية فعالة تستخدم لتعزيز جودة الخدمات وتحقيق التميز المصرفي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

يتسم البعد الدولي بأهمية كبيرة في استيعاب ظاهرة التحول الرقمي، حيث تعد التجارب العالمية في القطاع المصرفي بمثابة مختبر عملي لتقييم فعالية الحلول الرقمية وتأثيرها على الأداء المالي. يركز هذا الجزء على عرض مجموعة من الدراسات والأبحاث والتي أجريت في اقتصادات متقدمة مثل أوروبا والولايات المتحدة إلى جانب اقتصادات ناشئة كمناطق شرق آسيا، بهدف تحليل الاتجاهات العالمية المتبعة في رقمنة الخدمات المصرفية واستنباط أبرز النتائج منها.

1. دراسة (MUENI, 2019) بعنوان:

" Electronic Banking and Financial Performance of Commercial Banks in Kenya"

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير الصيرفة الإلكترونية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية وصفية واستدلالية. تم جمع البيانات الأولية والثانوية من 34 بنكًا تجاريًا خلال الفترة 2011-2015 مما أسفر عن معدل استجابة بلغ 79.04% من أصل 43 بنكًا تجاريًا. أظهرت النتائج أن: الصيرفة عبر

الإنترنت قد تم قبولها وتبنيها من قبل البنوك التجارية الكينية وكذلك من قبل العملاء كوسيلة رئيسية لإجراء المعاملات. كما اوضحت الدراسة ان اعتماد الصيرفة الالكترونية يسهم بشكل ايجابي في تعزيز الاداء المالي للبنوك التجارية. كما أشارت النتائج أن جميع مؤشرات الصيرفة الإلكترونية (الإنترنت، والهاتف المحمول، وأجهزة الصرف الآلي، وبطاقات الخصم/الائتمان) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالأداء المالي العائد على الأصول وحقوق الملكية، كما اوصت الدراسة بضرورة قيام البنوك التجارية بتطبيق الخدمات الالكترونية عبر اعتماد سياسات ادارية فعالة لما لها من دور في تحسين كفاءة الاداء المالي.

2. دراسة (Ngwa, 2020) بعنوان:

" Electronic Banking Transactions and Their Effects on the Performance of Selected Commercial Banks in Cameroon"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الأدوات التقنية الإلكترونية المستخدمة في المعاملات المالية على ربحية البنوك التجارية، حيث اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها بين عامي 2006 و2018 من قاعدة بيانات شركة BEAC باستخدام منهجية تحليل البيانات المتقدمة مثل تقنية تحليل الانحدار (MMT) وتحليلات البيانات الضخمة (DT). وعليه تشير النتائج إلى أن الأدوات التقنية الإلكترونية تؤثر بشكل متباين على الأداء المالي للبنوك التجارية من حيث زيادة تقديم الخدمات المالية وزيادة جذب العملاء والتقليل من الوقوع في المخاطر.

3. دراسة (Beloke et al, 2021) بعنوان:

"The Influence of Digital Financial Services on the Financial Performance of Commercial Banks in Cameroon"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الخدمات المالية الرقمية على الأداء المالي للبنوك التجارية في الكاميرون. شملت الدراسة 10 بنوك من أصل 15 بنكا تجاريا، حيث استخدمت الدراسة تصميم البحث المسحي، وتم إجراء تحليل دقيق لكل بند من بنود الاستبيان للتحقق من موثوقية الخدمات المالية الرقمية. كما تم تطبيق تقنيات تقدير التباين الخطي (Taylor Linearised Variance Estimation) لتحديد تأثير هذه الخدمات على ربحية البنوك التجارية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ان الخدمات المالية الرقمية بما في ذلك خدمات التحويل والسحب الرقمي لها تأثير ايجابي معنوي على ربحية البنوك التجارية في الكاميرون. كما تبين أن خدمات الدفع الرقمية لها تأثير سلبي ولكنه معنوي على ربحية البنوك. كما اوصت الدراسة بان يجب على البنوك تبني تقنيات متقدمة من اجل تحقيق الربحية.

4. دراسة (Doan et al 2022) بعنوان:

"The Impact of Digital Transformation on Performance: Evidence from Vietnamese Commercial Banks"

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم تأثير التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية الفيتنامية، مع اقتراح التوصيات السياسية اللازمة لتحسين الأداء الاستراتيجي. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد البحث عللمنهج الكمي باستخدام نموذجالعزومالعامة الديناميكي (GMM). تم تطبيق هذا الأسلوب على بيانات 13 بنكاً تجارياً في الفيتنام خلال الفترة من 2011 إلى 2019. وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي كان له تأثير إيجابي على أداء البنوك التجارية. كما تبين أنه كلما زاد حجم البنك كلما ازدادت التأثيرات الإيجابية للتحول الرقمي على أدائه. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن كفاءة التحول الرقمي تعتمد بشكل كبير على حجم البنك نفسه.

5. دراسة (Deyganto, 2023) بعنوان:

"Innovative financial services and commercial banks profitability in Africa"

تتناول هذه الدراسة تحليل تأثير الخدمات البنكية المبتكرة وتقييم دور كل من الخدمات البنكية عبر أجهزة الصراف الآلي، والخدمات البنكية عبر الهاتف المحمول، والخدمات البنكية عبر الإنترنت في تعزيز أداء البنوك التجارية. اعتمدت الدراسة على نهج بحثي مختلط يجمع بين التحليل الكمي والنوعي، حيث جمعت بيانات ثانوية مستندة إلى القوائم المالية المدققة لـ 17 بنكاً تجارياً في إفريقيا خلال الفترة الممتدة من عام 2010 إلى عام 2022. أبرز النتائج المتوصل إليها هي: أن الخدمات البنكية المبتكرة لها تأثير إيجابي كبير ومهم إحصائياً على ربحية البنوك. فقد كانت نسب مساهمة الخدمات البنكية المختلفة واضحة؛ حيث شكّلت خدمات أجهزة الصراف الآلي 64%، بينما وصلت مساهمة خدمات الهاتف المحمول إلى 14%، في حين بلغت مساهمة الخدمات البنكية عبر الإنترنت 26% كما أظهرت المقابلات النوعية أن الابتكارات في هذه الخدمات عززت مستويات رضا العملاء بشكل ملحوظ من خلال توفير الراحة وإمكانية الوصول إلى الخدمات في أي وقت.

6. دراسة (Huang, 2023) بعنوان:

"the Impact of Digital Transformation of Commercial Banks on Profitability"

الغرض من هذه الدراسة هو إبراز كيفية تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية وتحديد الاختلافات بين أنواع البنوك المختلفة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي تحليلي باستخدام بيانات مالية منشورة لعينة تضم 16 بنكاً صينياً مدرجاً في البورصة خلال الفترة من 2012 إلى 2021. تم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار ذو التأثيرات الثابتة لنموذج Panel data لتحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي مع إجراء تحليل التباين (Heterogeneity Analysis) لتحديد الفروق بين أنواع البنوك. وبناءً على النتائج، وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يساهم بشكل ملحوظ في زيادة ربحية البنوك التجارية. ومع ذلك، لم يظهر التحول الرقمي تأثيراً كبيراً على ربحية البنوك التجارية الكبرى المملوكة للدولة، بينما كان له أثر إيجابي واضح على ربحية البنوك الخاصة الأجنبية.

7. دراسة (regmi and others2024) بعنوان:

"Financial Technology as a basis for financial inclusion and its impact on profitability: A case of Nepalese commercial banks"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التحول الرقمي للبنوك التجارية وأدائها المالي، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام طريقة البحث الكمي على وجه التحديد استخدمت الدراسة بيانات من البنوك التجارية الصينية خلال الفترة من 2011 إلى 2021. كما تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي ذو التأثيرات الثابتة لدراسة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التحول الرقمي يحسن الاداء المالي للبنوك التجارية بشكل كبير، كما يتضح ان كفاءة البنك والقدرة التشغيلية والربحية تمثل دور محوري ووسيطا في العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المالي للبنوك.

8. دراسة (Yongjie,Shanyue 2025) بعنوان:

"The Impact of Bank Digital Transformation on the Financial Performance of Commercial Banks"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التحول الرقمي للبنوك التجارية وأدائها المالي، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام طريقة البحث الكمي على وجه التحديد استخدمت الدراسة بيانات من البنوك التجارية الصينية خلال الفترة من 2011 إلى 2021. كما تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي ذو التأثيرات الثابتة لدراسة تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التحول الرقمي يحسن الاداء المالي للبنوك التجارية بشكل كبير، كما يتضح ان كفاءة البنك والقدرة التشغيلية والربحية تمثل دور محوري ووسيطا في العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المالي للبنوك.

9. دراسة (BONAN 2025، NJOKU) بعنوان:

"The Impact of digital Tranformation on six commercial banks perfmance in Botswana"

تسعى هذه الدراسة الى توضيح أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية في بوتسوانا، من خلال التركيز على مؤشرات اداء رئيسة تشمل الربحية، والكفاءة التشغيلية والحصة السوقية، وادارة المخاطر. كما يلعب التحول الرقمي دور محوريا في خفض تكاليف التشغيلية وتعزيز تفاعل العملاء ودعم الابتكار فان تأثيراته على القطاع المصرفي مازال غير مدروسة بشكل كافي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي من خلال تحليل البيانات باستخدام اساليب احصائية من بينها نموذج انحدار لبيانات بانل Panel data لتحليل بيانات ست بنوك خلال فترة 2003-2023 لقد تم اختيار هذه البنوك من مستويات مختلفة من حيث الحجم والقوة السوقية. لقد أظهرت نتائج الدراسة أن: التحول الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة والربحية وتعزيز الحصة السوقية أي له اثر ايجابي لدى للبنوك مع وجود تفاوت ملحوظ في حجم التأثير بين بنك واخر تبعا لاختلاف الموارد والحجم والبيئة التنظيمية.

المبحث الثالث: مناقشة الدراسات السابقة

يهدف هذا المبحث إلى استعراض دراسات سابقة باللغة العربية ومنها الأجنبية والتي يتضح من خلالها تقييم هذه الدراسات وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

المطلب الأول: تقييم الدراسات السابقة

سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى تقييم الدراسات السابقة الخاصة باللغة العربية والأجنبية وترتيبها حسب التسلسل الزمني، مع إبراز كل من هدف ومنهج والنتائج المتوصل إليها لكل دراسة.

الجدول رقم (2-1): تقييم الدراسات السابقة باللغة العربية

الدراسة	الهدف من الدراسة	الإطار الزمني والمكاني	المنهج والادوات	النتائج
دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات.	تحليل دور التحول الرقمي في تعزيز كفاءة أداء البنوك ودعم ميزتها التنافسية مع دراسة امكانية في جذب الاستثمارات وتحقيق نمو مستدام.	البنوك العاملة في قطاع غزة (2020).	المنهج الوصفي التحليلي.	ان تعمل البنوك الفلسطينية على مراجعة جودة خدماتها الرقمية بشكل مستمر واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين هذه الخدمات مع توظيف التقنيات في مراقبة جودة الخدمات الالكترونية.
تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة.	دور التحول الرقمي ومتطلبات تطبيقه المختلفة، والتي تشمل الاستراتيجيات، الثقافة التنظيمية، القيادة التحويلية، والموارد البشرية، في الارتقاء بمستوى أداء الخدمات التي تقدمها وحدات المرور والتراخيص بمحافظة القاهرة.	محافظة القاهرة (2018_2020)	المنهج الوصفي والتحليلي.	وجود ارتباط قوي بين متطلبات التحول الرقمي مجتمعة وتحسين مستوى أداء الخدمات داخل وحدات المرور.
تأثير التحول الرقمي على الاداء المالي للبنوك	توضيح دور التحول الرقمي في تطوير وتحسين الاداء المالي للبنوك المصرية.	البنوك المصرية (2022)	المنهج الوصفي والتحليلي	وجود علاقة بين التحول الرقمي والاداء المالي، وقد لعب التحول الرقمي

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المصرية -دراسة حالة بنك مصر-				دورا مهما في تعزيز الاداء المالىمهما في تعزيز الاداء المالى خاصة في مواجهة التحديات والازمات مثل جائحة كورونا.
مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية دراسة حالة لعينة من البنوك الجزائرية	إبراز تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية ضمن عينة من البنوك العامة والخاصة العاملة بولاية الجزائر العاصمة.	الخدمات المصرفية الالكترونية دراسة حالة لعينة من البنوك الجزائرية (2023_2015)	المنهج الوصفي التحليلي.	تكنولوجيا التحول الرقمي تلعب دورا كبيرافي تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.
دور لتحول الرقمي في تحقيق الاداء المصرفي المستدامدراسة ميدانية على القطاع المصرفي المصري-	تحليل طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والاداء المصرفي المستدام سواء بشكل مباشر وغير مباشر من خلال توسط الابتكارات التنظيمية.		المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.	توصلت اليها الدراسة التحول الرقمي له تأثير إيجابي وملاموس على الأداء المصرفي المستدام، مما يبرز أهمية تبني البنوك للتقنيات الرقمية وتطوير عملياتها وخدماتها بما يدعم الاستدامة المصرفية.
أثر التحول الرقمي على ربحية القطاع المصرفي الجزائري	بيان أثر التحول الرقمي على ربحية في القطاع المصرفي، من خلال التركيز على كيفية استفادة البنوك من التكنولوجيا الحديثة بما يساعدها على ابتكار خدمات جديدة وتطويرها وتحسين تجربة العملاء.	القطاع المصرفي الجزائري (2021_2017)	المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.	الدراسة ان التحول الرقمي في البنوك الجزائرية لعب دورا محوريا في تعزيز ربحيتها.
أثر التحول الرقمي على كفاءة الاداء المالى في	تقييم اثر التحول الرقمي على كفاءة الاداء المالى في	المصارف التجارية العراقية	المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.	ان وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المصارف التجارية العراقية	المصارف التجارية العراقية، من خلال التركيز على تطوير البنية التكنولوجية وتحسين خدمات المصرفية.	(2023_2014)	التحول الرقمي وكفاءة الاداء المالي. حيث ساهم في تحسين مؤشرات الربحية وكفاءة المالية وفي ختام اوصى باحث على تحديد البنية التكنولوجية وتوحيد الاطر التنظيمية مع تبني التقنيات الحديثة.
واقع الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها على البنوك التجارية -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائرية BEA لولاية غرداية	تقييم تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية على أداء البنوك التجارية في الجزائر، مع تطبيقها على دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-وكالة غرداية.	البنك الخارجي الجزائرية BEA لولاية غرداية	الخدمات المصرفية الإلكترونية أسهمت في تحسين جودة الخدمة المقدمة، جذب المزيد من العملاء، والتخفيف من الضغط على فروع البنك.
أثر الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية"	تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية من خلال قياس مؤشرات زيادة الربحية وتوفير السيولة.	المصارف السودانية (2022_2020)	يوصي البحث بالاستفادة من خبرات البنوك العالمية الرائدة لتحسين كفاءة وأداء المصارف السودانية.

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد على الدراسات السابقة

الجدول رقم (2-2): تقييم الدراسات السابقة باللغة الاجنبية

الدراسة	الهدف من الدراسة	الإطار الزمني والمكاني	المنهج والادوات	النتائج
دراسة (MUENI 2019)	فحص تأثير المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا.	البنوك التجارية في كينيا (2015_2011)	المنهج التحليلي الوصفي	أظهرت المصرفية كما اوصت بضرورة قيام البنوك التجارية بتطبيق الخدمات الالكترونية عبر اعتماد سياسات ادارية فعالة لما لها من دور في تحسين كفاءة الاداء المالي.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

دراسة (Ngwa 2020)	تحليل تأثير الأدوات التقنية المستخدمة في المعاملات المالية على الربحية في البنوك التجارية	البنوك التجارية في الكاميرون (2018_2006)	المنهج التحليلي.	أن الأدوات التقنية الإلكترونية تؤثر بشكل متباين على أداء المشاريع التجارية، حيث تعزز بعض الأدوات من الأداء المالي بينما تسهم أدوات أخرى في تقليل الفعالية، مما يؤكد الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات مخصصة لكل مشروع لتحقيق أقصى.
دراسة (Beloke et al, 2021)	تحليل تأثير الخدمات المالية الرقمية على الأداء المالي للبنوك التجارية في الكاميرون وعلى وجه التحديد.	البنوك التجارية في الكاميرون (2023_2015)	المنهج الوصفي التحليلي.	الخدمات مالية الرقمية بما في ذلك خدمات التحويل والسحب الرقمي لها تأثير إيجابي معنوي على ربحية بنوك التجارة في الكاميرون.
دراسة Doan et al (2022)	تقييم تأثير التحول الرقمي على أداء المشروعات التجارية الفيتنامية، مع اقتراح التوصيات السياسية اللازمة لتحسين الأداء الاستراتيجي.	البنوك التجارية الفيتنامية (2019_2011)	المنهج الكمي.	أن التحول الرقمي كان له تأثير إيجابي على أداء المشروعات التجارية. كما تبين أنه كلما زاد حجم المشروع، ازدادت التأثيرات الإيجابية للتحول الرقمي على أدائه.
دراسة (Edward,Deyganto, 2023)	تحليل تأثير الخدمات البنكية المبتكرة وتقييم دور كل من الخدمات البنكية عبر أجهزة الصراف الآلي، والخدمات البنكية عبر الهاتف المحمول، والخدمات البنكية عبر الإنترنت في تعزيز أداء البنوك	البنوك التجارية في افريقيا (2022_2010)	منهج يجمع التحليل الكمي والنوعي.	أن الخدمات البنكية المبتكرة لها تأثير إيجابي كبير ومهم إحصائياً على ربحية البنوك. فقد كانت نسب مساهمة الخدمات البنكية المختلفة واضحة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

دراسة	التجارية.			
دراسة (Huang 2023)	كيفية تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية وتحديد الاختلافات بين أنواع البنوك المختلفة.	البنوك التجارية الصينية (2021_2012)	المنهج الكمي تحليلي.	وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يساهم بشكل ملحوظ في زيادة ربحية البنوك التجارية. ومع ذلك، لم يظهر التحول الرقمي تأثيراً كبيراً على ربحية البنوك التجارية الكبرى المملوكة للدولة، بينما كان له أثر إيجابي واضح على ربحية البنوك المساهمة والحضرية.
دراسة (regmi and others) (2024)	تحليل تأثير التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك التجارية في نيبال، مع التركيز على تقييم العلاقة بين متغيرات الشمول المالي مثل عدد أجهزة الصراف الآلي والفروع.	البنوك التجارية النيبالية (2022_2016)	المنهج الوصفي التحليلي.	أظهرت النتائج أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي والفروع ترتبط بشكل إيجابي بتحسين العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين، مما يعزز دور التكنولوجيا المالية في دعم ربحية البنوك.
دراسة (Yongjie and Shanyue 2025)	تحليل العلاقة بين التحول الرقمي للبنوك التجارية وأدائها المالي، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في هذه العلاقة.	البنوك التجارية الصينية (2021_2011)	المنهج التحليلي الكمي	أشارت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يحسن الأداء المالي للبنوك التجارية. كما يتضح أن كفاءة البنك، والقدرة التشغيلية والربحية تمثل دور محوري ووسيطاً في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي للبنوك.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

دراسة (NJOKU and BONAN 2025)	توضيح أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية في بوتسوانا. من خلال تركيز على مؤشرات اداء رئيسة تشمل الربحية، والكفاءة التشغيلية والحصة السوقية، وادارة المخاطر.	البنوك التجارية بوتسوانا (2003_2023)	المنهج الوصفي	أظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة والربحية وتعزيز الحصة السوقية أي له أثر ايجابيا لدى للبنوك. مع وجود تفاوت ملحوظ في حجم التأثير بين بنك وآخر تبعا لاختلاف الموارد.
------------------------------	--	--------------------------------------	---------------	---

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد على الدراسات السابقة

المطلب الثاني: أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

سنتطرق في هذا المطلب إلى إجراء مقارنة شاملة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، مع التركيز على استعراض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف التي تميز كل منهم.

الجدول رقم (2-3): أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

جانب المقارنة	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الحالية الى ابراز دور التحول الرقمي وأثره على ربحية البنوك التجارية وأدائها.	هدفت الدراسات السابقة الى ابراز أهمية التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المالية المقدمة من قبل البنوك التجارية.
منهج الدراسة	تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مؤشرات التحول الرقمي وكذا دراسة قياسية كمية لإبراز أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية.	تم الاعتماد في معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى توزيع الاستبانات لمعرفة واقع التحول الرقمي في البنوك التجارية في عينة الدراسة.

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد على الدراسات السابقة

الجدول رقم (2-4): أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

جانب المقارنة	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
فترة الدراسة	الدراسة التحليلية: 2010-2024 الدراسة القياسية: 2004-	أنجزت الدراسات السابقة في مدن عربية واجنبية مختلفة خلال فترات زمنية متفاوتة تمتد من 2016 إلى 2022

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

	2024	
عينه الدراسة	تم الاعتماد في الدراسة الحالية على عينة من البنوك التجارية في الجزائر	تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة موجهة للمدراء او العاملين والاعتماد على القوائم المالية من البنوك التجارية.
الأدوات المستخدمة	تم الاعتماد في الدراسة الحالية على بيانات منشورة في التقارير المالية للبنوك التجارية. النموذج المستخدم في الدراسة هو نموذج ARDL في برنامج Eviews13	تم استخدام الاستبيان في دراسة حالة في معظم الدراسات السابقة خاصة العربية منها، لكن بالنسبة للدراسات الأجنبية اعتمدت على دراسات تحليلية وكذا قياسية كاستخدام نموذج Panel data البرامج المستخدمة: SPSS وEViews
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج التحليلي
متغيرات الدراسة	تم الاعتماد في الدراسة الحالية على متغيرات هي: المدفوعات الإلكترونية، أجهزة الدفع الإلكتروني، أجهزة الصراف الآلي، المقترضون من البنوك فروع البنوك التجارية، العائد على الأصول.	تناولت الدراسات السابقة متغيرات مختلفة وهي: مؤشرات التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الأداء المالي، رقمنة الخدمات المصرفية، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، الحصة السوقية، الهامش على سعر الفائدة، الخدمات عبر الهاتف المحمول، الخدمات عبر الإنترنت، أجهزة الصراف الآلي..... إلخ..

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل:

هدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل شامل للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي للبنوك التجارية. من خلال استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، تمت دراسة تأثير هذه الخدمات على الأداء، الربحية، الكفاءة التشغيلية مع الأخذ بعين الاعتبار الفترات الزمنية المختلفة والمناهج البحثية المتبعة.

أبرزت الدراسات السابقة على أن هناك تأثير إيجابي لمؤشرات التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك التجارية، حيث تساهم في زيادة الربحية وتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف وتوفير الجهد والوقت في الحصول على الخدمات المالية المبتكرة والجديدة.

من حيث المنهجية، اعتمدت الدراسات السابقة على أساليب تحليلية متنوعة، تشمل التحليل الوصفي، القياسي، والاستبيانات، إضافة إلى نماذج إحصائية مثل Panel والانحدار المتعدد. أما فيما يتعلق بالفترات الزمنية المدروسة، فقد تراوحت بين 2016 و2024، مما يسمح بمقارنة تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك التجارية عبر مختلف المراحل الزمنية في مختلف الدول.

بناء على هذه المراجعة، تساهم الدراسة الحالية في سد الفجوات البحثية من خلال تقديم تحليل معمق لأثر التحول الرقمي وواقعه في البنوك التجارية الجزائرية، كما توفر قاعدة معرفية تساعد في فهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك في سياق التحول الرقمي المتسارع.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول
الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

تمهيد:

إن للنظام المصرفي أهمية كبيرة في مختلف المنظومات الاقتصادية علمدار فترات طويلة، وتردادها للأهمية يوماً بعد يوم، خاصة مع التطورات التي تطرأ على الاقتصاديات الوطنية من جهة، والمتغيرات العميقة التي يشهدها المحيط المالي العالمي من جهة أخرى. يعتبر النظام المصرفي أداة أساسية في اقتصاد السوق، حيث لا يمكن تصور عمليات الإنتاج والمبادلة دون وجود تدخل مالي مناسب.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الدور الفعلي الذي تقوم به البنوك التجارية. كما يتناول هذا الفصل تطور البنوك منذ تأسيسها، وأهم المهام التي تقوم بها، إضافة إلى عرض هيكلها التنظيمي. كما سنتناول في جزء آخر من هذا الفصل تطور مؤشرات التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية، مثل عدد الصرافات الآلية، عدد فروع البنوك، نسبة القروض من البنوك التجارية، وذلك خلال الفترة (2010-2024).

وفي الجزء الأخير من هذا الفصل، سيتم تقديم دراسة قياسية باستخدام أدوات الاقتصاد القياسي لتحليل أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة (2004_2024) باستخدام نموذج ARDL، بهدف تقديم نتائج دقيقة تدعم الاستنتاجات والتوصيات العامة للدراسة.

المبحث الأول: ماهية القطاع المصرفي الجزائري

النظام المصرفي يعرف على أنه مجموعة المؤسسات المصرفية والمالية المتخصصة، بالإضافة إلى السلطات المسؤولة عن وضع وتنفيذ السياسة النقدية، مثل البنك المركزي والبنوك العاملة في دولة معينة. يتضمن هذا النظام كافة الأنشطة المالية التي تتعلق بالمعاملات المصرفية، وخصوصاً تلك المرتبطة بمنح الائتمان. يشمل النظام المصرفي البنك المركزي والخزينة العامة، ويشكل هيكل القطاع المصرفي والإطار التنظيمي المصاحبه عناصر أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليل الحجم الإجمالي للنظام المالي في أي بلد أو منطقة.

المطلب الأول: نشأة وتطور القطاع المصرفي الجزائري

النظام المصرفي الجزائري يُعد جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية في الجزائر، التي تشهد تحولات متنوعة نتيجة لمجموعة من التغيرات الداخلية والخارجية المحيطة بالاقتصاد الوطني. وهذا بطبيعة الحال ينعكس بشكل واضح على النظام المصرفي، الذي يسعى للتكيف مع الوضع الاقتصادي العام في البلاد.

1. نشأة القطاع المصرفي الجزائري

بعد الحصول علماً بالاستقلال لقطاع المصارف، تم تقسيمه إلى دائرتين رئيسيتين :

✓ **دائرة المنشآت المصرفية المالية:** وتضم المؤسسات التالية "القرض الشعبي الجزائري، البنك الوطني الجزائري، البنك المركزي الجزائري، البنك الجزائري الخارجي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، وبنك التنمية المحلية".

✓ **دائرة المنشآت الاستثمارية:** والتي تشمل قطاع التأمين بجميع فروعها، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، البنك الجزائري للتنمية، بالإضافة إلى قطاعات خدمة أخرى مثل بنك البركة الإسلامي. (كبار و مولاي،

2022، صفحة 22)

ورثت الجزائر بعد الاستقلال نظاماً مصرفياً واسعاً، ضم 24 بنكاً أجنبياً خاصاً، وسوقاً مالية صغيرة وشركات تأمين وصناديق بريدية للودائع والادخار. وقد كان هذا النظام تبعاً للاقتصاد الفرنسي ومبنياً على نموذج رأسمالي، مما أدى إلى مواجهة البلاد لصعوبات اقتصادية كبيرة. كما اقتصر التمويل خلال تلك الفترة على النشاطات الصناعية فقط، الأمر الذي استدعى إنشاء البنك المركزي والخزينة العمومية لتأمين تمويل مناسب للقطاعات الاقتصادية المختلفة. ورغم إنشاء هاتين المؤسستين إلى جانب إنشاء الصندوق الجزائري للتنمية، إلا أن النظام الاقتصادي استمر في العمل بمقاربة مزدوجة تمزج بين مبادئ النظام الرأسمالي من جهة وأساليب النظام الاشتراكي من جهة أخرى.

هذا التدخل لفعال القيادة الجزائرية إلى اتخاذ قرارات بتأميم المنشآت والمؤسسات المالية والمصرفية الضرورية لتمويل الاقتصاد، بهدف تحقيق الاستقلال المالي والنقدي ووقف الاستنزاف المالي الذي كان يعاني منه البلد. هذا الإجراء تم تنفيذه رسمياً خلال الفترة الممتدة بين عامي 1962 و 1970، تم إصدار قانون المالية لعام 1966 الذي جاء بعدة تدابير رئيسية، منها :

- إلغاء الحد الأدنى لمساهمة البنك المركزي في تمويل الخزينة العمومية.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

-نقل سلطة النقد والإقراض إلى وزارة المالية.

-تحديد ثلاثة أنماط لتمويل الاستثمارات، من بينها إعادة خصم القروض متوسطة الأجل عبر البنك المركزي -حصر دور المصارف في توزيع الموارد المالية المتاحة على المؤسسات العمومية المدرجة ضمن قوائم تعدها وزارة المالية.(كبار و مولاي، 2022، صفحة 23)

2. تطور القطاع المصرفي الجزائري

منذ الاستقلال، بدأت تظهر ملامح إنشاء نظام مصرفي جزائري مستقل يهدف إلى خدمة الاقتصاد الوطني وقد كان هذا النظام يواجه تحديات كبيرة عشية الاستقلال منها هجرة رؤوس الأموال وسحب الودائع بسبب رحيل المستعمرين من الجزائر، إضافة إلى مغادرة الأطر المؤهلة لإدارة البنوك. وفي مواجهة هذه الظروف، اتخذت السلطات عدة إجراءات تهدف إلى ترسيخ السيادة الوطنية:

- ✓ قامت الحكومة الجزائرية بأولى خطواتها في مجال النقد والمال عبر إنشاء الخزينة الجزائرية بعد فصلها عن الخزينة الفرنسية بتاريخ 29 أغسطس 1962، استناداً إلى توجيهات اقتصادية توأكب المرحلة.
- ✓ تم تأسيس البنك المركزي الجزائري بموجب القانون رقم 62-144 الصادر في 13 ديسمبر 1962 وقد أوكلت إليه مهام متعددة منها إصدار العملة الوطنية ومراقبة وتنظيم الكتلة النقدية، إضافة إلى إدارة تسهيلات إعادة الخصم وتسديد احتياطات الصرف. ومن أجل تعزيز السيادة الوطنية، تم في 10 أبريل 1964 إصدار العملة الوطنية، الدينار الجزائري، الذي مُنح للبنك المركزي صلاحيات استثنائية في تلك الفترة لتمويل القروض مباشرة، خصوصاً القروض الزراعية ذاتية التشغيل التي كانت تواجه عجزاً نتيجة امتناع البنوك الأجنبية عن تمويل المشاريع الاقتصادية.
- ✓ للتخلص من التباطؤ الذي أبدته البنوك الأجنبية العاملة في الجزائر فيما يتعلق بتمويل المؤسسات الاقتصادية الوطنية، عملت السلطات الجزائرية على تأسيس مؤسسة مالية متخصصة هي الصندوق الجزائري للتنمية (CAD) بتاريخ 7 مايو 1963 بموجب القانون رقم 165-63. وكانت مهمة هذه المؤسسة تعبئة الادخار المتوسط والطويل الأجل لدعم الاستثمار وتنمية الاقتصاد الوطني.(حدانة، 2021، صفحة 11)

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للقطاع المصرفي الجزائري

كان لصدور قانون النقد والقرض أثر كبير في إعادة تشكيل وهيكل النظام المصرفي الجزائري بصورتها الحالية. فقد أتاح هذا القانون للبنوك الأجنبية إمكانية تأسيس أعمالها في الجزائر. يتألف النظام المصرفي من ثلاث قطاعات رئيسية: بنك الجزائر، البنوك التجارية، والمؤسسات المالية.

1. بنك الجزائر:

يعتبر بنك الجزائر من الناحية القانونية مؤسسة عامة وطنية لها شخصية معنوية وتتمتع بالاستقلال المالي فهو بنك البنوك، وبذلك الدولة، والمقرض الأخير للبنوك. ويعد بنك الجزائر تاجراً في معاملاته مع الغير وبالتالي يخضع

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

لأحكام القانون التجاري وتطبق عليه قواعد المحاسبة التجارية وتتمثل مهمة بنك الجزائر في توفير أفضل الشروط لنمو منتظم للاقتصاد الوطني والحفاظ عليها بإتخاذ جميع الطاقات الانتاجية الوطنية مع السهر على الاستقرار الداخلي والخارجي للنقد، ولهذا الغرض يكلف بتنظيم الحركة النقدية ويوجه ويراقب توزيع القروض بجميع الوسائل الملائمة ويسهر على حسن ادارة التعهدات المالية تجاه الخارج واستقرار سوق الصرف.

2. البنوك التجارية: تنقسم الى قسمين:

أ. **البنوك التجارية العامة:** وهي البنوك المملوكة بالكامل للدولة وتستحوذ على أكبر حصة من السوق المصرفية الجزائرية حاليا وهي حوالي 95 من اجمالي الأصول البنكية في السوق المصرفي الجزائري وتمارس هذه البنوك عملها في هيئة بنوك ودائع بعد أن كانت عبارة عن بنوك متخصصة وقت انشائها وهي:

✓ البنك الوطني الجزائري BNA.

✓ القرض الشعبي الجزائري CPA.

✓ البنك الجزائري الخارجي BEA.

✓ البنك التنمية المحلية BDL.

✓ بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR.

✓ الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP BANQUE.

ب. **البنوك التجارية الخاصة:** فتح قانون النقد والقرض المجال للعديد من البنوك الخاصة للعمل بالجزائر تكريسا مرحلة اقتصادية ركيزتها الاساسية المنافسة الحرة والعمل وفق آليات اقتصاد السوق، حيث تم منح الاعتماد للعديد من البنوك الخاصة من طرف المجلس النقد والقرض وتتم البنوك (راشدي، 2011، الصفحات 173-172)

الجدول رقم (3-1): البنوك التجارية الخاصة في الجزائر

البنوك التجارية الخاصة العاملة في الجزائر	
○ البركة بنك	○ بنك العرب الجزائر
○ سيتي بنك	○ البنك الوطني الشعبي الباربي BNP
○ بنك العرب للتعاون ABC	○ paribas
○ الوكالة الجزائرية للبنك CAB	○ ترست بنك
○ نتيكسيس بنك	○ اركو بنك
○ الشركة العاملة Société Générale	○ فرانس بنك
○ البنك العام المتوسطي GBM	○ بنك الخليج الجزائر
	○ بنك هاوسنك للتجارة والمالية

المصدر: راشدي.س. (2011). "الآلية الرقابية البنكية على اعمال البنوك في ظل المعايير الدولية-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة نيل ماجستير في العلوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر 03.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

✓ **المؤسسات المالية:** حسب المادة 71 من 03-11 المؤسسات المالية هي تلك المؤسسات التي تتكون بوسعها القيام بكل العمليات المالية ماعدا تلقي الاموال من الجمهور وادارة وسائل الدفع ووضعها تحت تصرف الزبائن ويعني ذلك أن المؤسسات المالية تقوم بالقرض على غرار البنوك التجارية دون أن تستعمل أموال الغير للإشارة فان المصدر الاساسي للأموال المستعملة يتمثل في رأس المال المؤسسة وقروض المساهمة والادخارات طويلة الاجل وتشمل ما يلي (طويل، 2024، صفحة 65) :

الجدول رقم (3-2): الهيئات المالية المعتمدة في الجزائر

الهيئات المالية المعتمدة في الجزائر	
○ يونيون بنك	○ شركة إعادة التمويل الرهني
○ سلام بنك	○ بنك الجزائر الدولي
○ فينلاب	○ سوفيناس
○ منى بنك	○ القرض الايجاري العربي التعاوني

المصدر:راشدي .س. (2011). " الية الرقابة البنكية على اعمال البنوك في ظل المعايير الدولية-دراسة حالة الجزائر، أطروحة نيل ماجستير في العلوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر 03.

المطلب الثالث: خصائص القطاع المصرفي الجزائري

يتميز هذا القطاع بمجموعة من الخصائص التي يمكن استعراض أهمها في النقاط التالية:

- ✓ **تعود ملكية النظام البنكي بما فيه البنوك التجارية الى الدولة:** السيطرة على رؤوس أموالالبنوكتتيح التحكمفي سياساتها وأدائها، مما يوفر فرصة لتوجيهها نحوتحقيقالأهداف التنموية العامة التي تحددها السلطات العمومية. بالإضافةإلذلك، فإن هذا النهج يتأثرأيضاًبالمذهب الاقتصادي السائد.
- ✓ **تداخل الصلاحيات بين المؤسسات المالية العاملة:**يتضح أن الخزينة تلعبدوراً مباشراً في منح القروض وكأنها بنك،فيحينيتدخل البنك المركزي أيضاًبشكلمباشر لتقديم القروض للقطاع الفلاحي.بالإضافة إلى ذلك، تقوم البنوك التجارية بتقديم قروض لقطاعات تدرج ضمن اختصاص بنوك تجارية أخرى.
- ✓ **تعاظم دور الخزينة وهيمنتها على النظام البنكي:**تُعدالعامل الأساسي وراء دفع البنك المركزي إلى إصدار النقود دونمبرراتحقيقيةتستند إلى الوضع النقدي،إضافةإلى توليهاعمليةتوزيعالقروض.ونتيجةلذلك أصبح دورها يتسم بسلبية مفرطة سواء على صعيد الادخار أو توزيع القروض ورسم السياسات الإقراضية.
- ✓ **التركيز البنكي:**تعتبرهذه الظاهرة من بين الأكثر شيوعاً في الدول العربية بشكل عام، وفي الجزائر علوجه الخصوص .وهيتشيرإلهيمنة عدد قليل من البنوك على السوق المصرفية،ممايؤديإلى تقليصمستوى المنافسة. ففي الجزائر، ورغم دخول القطاع الخاص إلى النظام البنكيواقترحاتمهللسوق.(جيدال، 2023، صفحة 31)

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

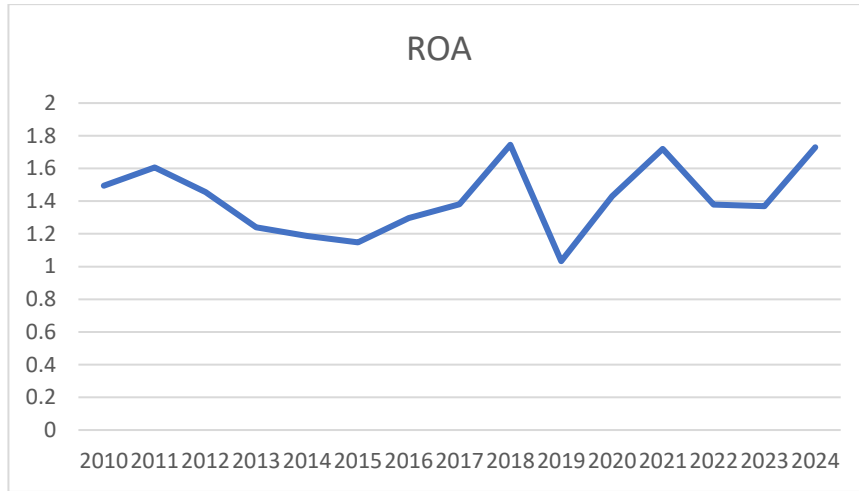
- ✓ توزيع القرض من طرف البنوك يضمنه سوى حسن نية الدولة: لا توجد ضمانات حقيقية بالمعنى الكامل للكلمة، حيث أدى ضعف المتابعة والمراقبة لعملية الإقراض إلى تراكم ديون مستدامة. جاء ذلك نتيجة بعض التقصير في دراسة البنوك لحالة المؤسسات العمومية، مما انعكس سلباً على التوازن المالي الداخلي لكل من البنوك والمؤسسات.
- ✓ خضوع الاستفادة من القرض الى عملية التوظيف المسبق الوحيد: لا تستطيع البنوك تقديم القروض بناءً على الفرص المتاحة فقط، بل يمكنها منح القروض حصرياً للمؤسسات التي قامت بتوطين عملياتها المالية داخل هذه البنوك. وذلك حتى وإن كانت هذه المؤسسات لا تلتزم بالمعايير والمقاييس التقليدية المتبعة في الأنظمة المصرفية.
- ✓ النشاط البنكي يقوم على مبدأ التخصيص: يُفترض أن يتولى كل بنك تمويل مجموعة محددة من قطاعات الاقتصاد الوطني، ولا يحق له تمويل القطاعات التي تقع ضمن اختصاص بنك آخر.
- ✓ النظام البنكي هو نظام ذو مستوى واحد: بمعنى أن كل بنك يختص بتمويل مجموعة محددة من قطاعات الاقتصاد الوطني، ولا يُسمح له بتمويل القطاعات التي تقع ضمن اختصاص بنك آخر.
- ✓ عدم الفعالية المالية: البنك المركزي والبنوك التجارية يعملان على مستوى متساوٍ، حيث لا يتمتع البنك المركزي بسلطة فعلية للتحكم في سلوك هذه البنوك.
- ✓ فقدان الاحترافية: تفتقر البنوك الجزائرية إلى المستوى المطلوب من الاحترافية، حيث تتأثر قراراتها بشكل رئيسي بالسلطة العمومية. (جيدال، 2023، صفحة 31)

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لواقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية

في إطار تحليل علاقة تطور مؤشرات التحول الرقمي والبنوك التجارية الجزائرية قمنا بدراسة ستة مؤشرات أساسية هي: مؤشر العائد على الأصول، مؤشر مأكينات الصراف الآلي، مؤشر المقترضون من البنوك التجارية، المدفوعات الإلكترونية، مؤشر فروع البنوك التجارية، مؤشر نظام الدفع الإلكتروني، مؤشر المدفوعات الإلكترونية، وقد تم الاعتماد على بيانات موثوقة من البنك الدولي خلال الفترة الممتدة من 2010 الى 2024 والتي تم تحويلها الى منحنيات أكثر دقة ووضوح.

الشكل رقم (3-1): تطور مؤشر العائد على الأصول في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة

(2024_2010)

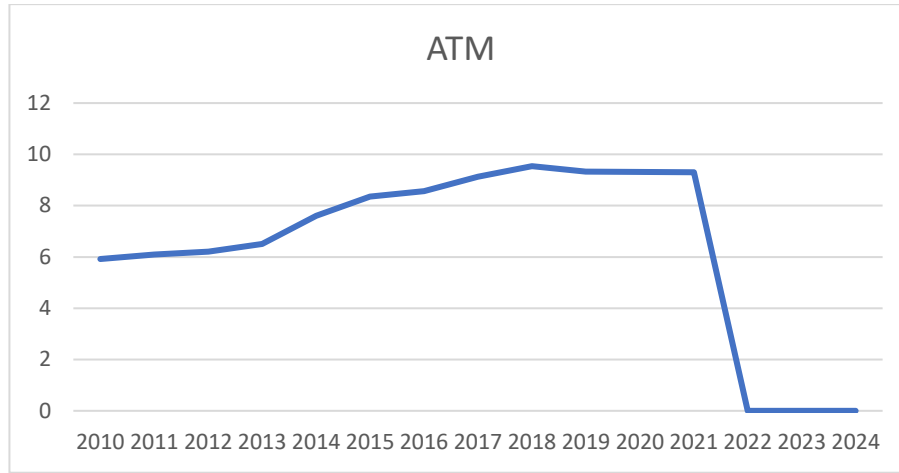


المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات fred

يوضح المنحنى التالي تطور مؤشر العائد على الأصول في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة من 2010 الى 2024 حيث خلال الفترة ما بين عامي 2010 و2018، سجل مؤشر العائد على الأصول ارتفاع مستمر حيث انتقل من 1.49% في سنة 2010 الى 1.74% في سنة 2018 وهذا التطور يعكس تحسناً ملحوظاً في كفاءة البنوك في توظيف أصولها بهدف تحقيق أرباح، حيث نلاحظ في سنة 2019 تراجع في المؤشر الى 1.03% بسبب ظروف اقتصادية مثل جائحة كوفيد-19 وارتفاع القروض الغير مسددة (المعدومة) وتباطؤ النشاط الاقتصادي والذي له أثر سلبي على ربحية البنوك التجارية، إلا أنه بدأ هذا المؤشر في ارتفاع ملحوظ ما بين السنوات 2020 الى 2024 بسبب تحسن في كفاءة الأصول وتنويع في مصادر الربح وبالتالي يمكن القول ان البنوك التجارية الجزائرية العامة والخاصة عرفت خلال السنوات الاولى تذبذب في الأصول والذي كان يعتبر تحسناً ملحوظاً في أداء وربحية البنوك التجارية لكنه شهد ارتفاعاً ملحوظاً خلال اربع سنوات الأخيرة والتي كانت نتيجة في تحسن الكفاءة التشغيلية والبنية التحتية، مما يعكس كفاءة في التسيير الداخلي وتنوع في مصادر الربح، مدفوعاً باستقرار اقتصادي نسبي ونمو تدريجي للقطاع المصرفي. يتضح أن الأداء الربحي للبنوك تحسن بشكل مستدام خلال 15 سنة، لكنه عرف انهياراً حاداً خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ما يبرز الحاجة إلى إعادة تقييم السياسات البنكية ومصادر الربح في ظل الأزمات.

الشكل رقم (3-2): تطور مؤشر ماكينات الصراف الآلي لكل (100 ألف بالغ) في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2010_2024)

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر



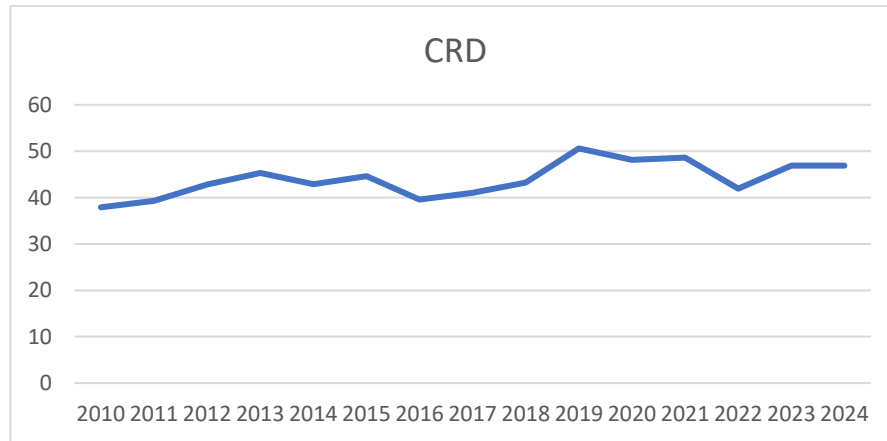
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يوضح المنحنى التالي تطور ماكينات الصراف الآلي في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2024 حيث يبين هذا المؤشر تطور ملحوظ خلال الفترة المدروسة حيث انتقل من 5.92 ماكينة صراف فقط لسنة 2010 إلى 9.13 ماكينة صراف لسنة 2017 ما يبين أن القطاع المصرفي الجزائري في توسيع نطاق الخدمات المصرفية الإلكترونية وتعزز إمكانيات إجراء عملية سحب خارج أوقات العمل بما يعكس التزاماتها بتحسين خدمات الخدمات الإلكترونية وتلبية احتياجات العملاء. كما نلاحظ خلال الفترة 2018 إلى 2021 أن المؤشر ثابت في توسيع الخدمات المصرفية الإلكترونية حيث تم الزيادة في الاعتماد على البطاقات البنكية والذهبية مما تطلب توفير عدد أكبر من أجهزة الصراف الآلي لتلبية الطلب المتزايد أما في سنتين 2022 و2024 نلاحظ عدم توافر البيانات الرسمية أو عدم الإفصاح عنها خلال هذه الفترة.

وبالتالي يمكن قول أن البنوك التجارية الجزائرية العامة والخاصة عرفت التطور المستمر وهذا ما يشير إلى ارتفاع أجهزة الدفع الإلكتروني وتحسين التغطية الرقمية عبر تطوير البنية التحتية في مختلف المناطق.

الشكل رقم (3-3): تطور مؤشر المقترضون لكل (1000 بالغ) من البنوك التجارية في الجزائر خلال

الفترة (2010_2024)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

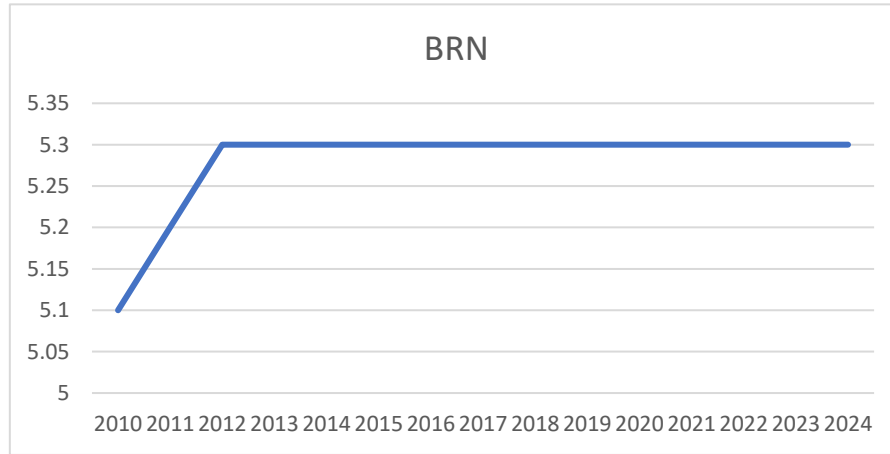
الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

يوضح المنحى التالي تطور مؤشر المقترضون من البنوك التجارية بالجزائر خلال فترة الممتدة من 2010 إلى 2024 حيث يوضح هذا المؤشر مدى لجوء الافراد الى التمويل البنكي حيث نلاحظ ارتفاع تدريجيا 21.9مقترض خلال سنة 2010 الى 50.6مقترض سنة 2019، ما يبين تحسن كبيرا في علاقة المواطنين بالمؤسسات البنكية وزيادة ثقتهم وارتفاع القروض البنكية في القطاع المالي وبالتالي مدى اتساع الشمول المالي في الجزائر.

إلا أنه سجل تراجع خلال الفترة 2021-2022 بسبب الظروف الاجتماعية مثل جائحة كورونا التي اثرت بشكل سلبي على ربحية القطاع المصرفي وزيادة تقلص الطلب على القروض. إلا أنه خلال السنتين الأخيرتين 2023-2024 سجل المؤشر استقرار ثابت في القروض.

وعليه نستنتج ان القطاع المصرفي الجزائري كان في حالة تذبذب في الطلب على القروض بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية وضعف اقبال الافراد والمؤسسات مما دفع البنوك الى وضع قوانين صارمة في شروط الإقراض.

الشكل رقم (3-4): تطور مؤشر فروع البنوك التجارية لكل (1000 بالغ) في الجزائر خلال الفترة (2010_2024)



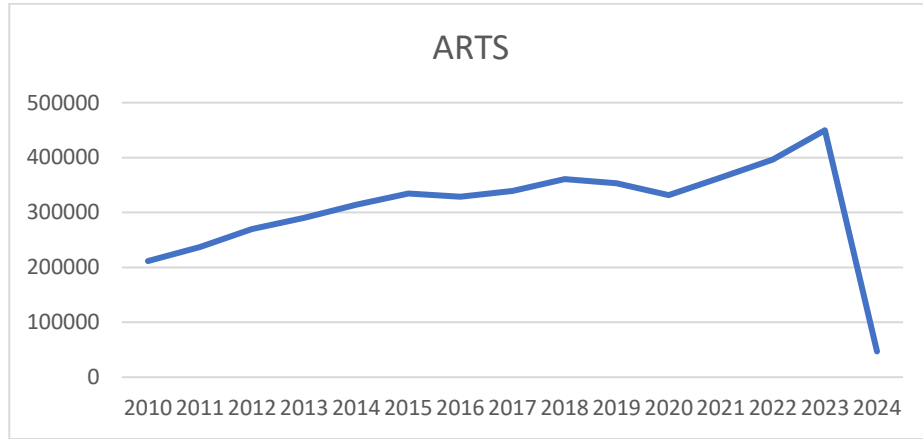
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يوضح الشكل التالي تطور مؤشر فروع البنوك التجارية في الجزائر (100 ألف بالغ) خلال الفترة الممتدة 2010 إلى 2024 شهد المؤشر ارتفاع مستمر حيث بلغ 5.1 فرع سنة 2010 و 5.3 فرع سنة 2012 وذلك بسبب التوسع في فتح فروع جديدة في عدة مناطق مختلفة، إلا أن المؤشر سجل استقرار ثابت عند مستوى فرع 5.3 من 2012 إلى 2024 سنة دون تغيير حيث يوضح هذا الاستقرار ان البنوك التجارية لم تعد تتوسع في فتح فروع جديدة. بل بدأت تستعمل التقنيات التحول الرقمي نحو الخدمات المصرفية وتطبيقات عبر الهاتف المحمول وأجهزة الصراف الآلي وأجهزة الدفع الإلكتروني ...

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

وعليه يمكن القول ان البنوك فضلت تبني الرقمة بدل توسيع في الشبكة البنكية التقليدية والذي أصبح خيار استراتيجي للبنوك نظرا لتطور التكنولوجيا الحديثة بهدف تقليص تكاليف وتحسين سرعة الوصول الى الخدمات وتلبية احتياجات العملاء.

الشكل رقم (3-5): تطور مؤشر نظام الدفع الالكتروني في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2010_2024)

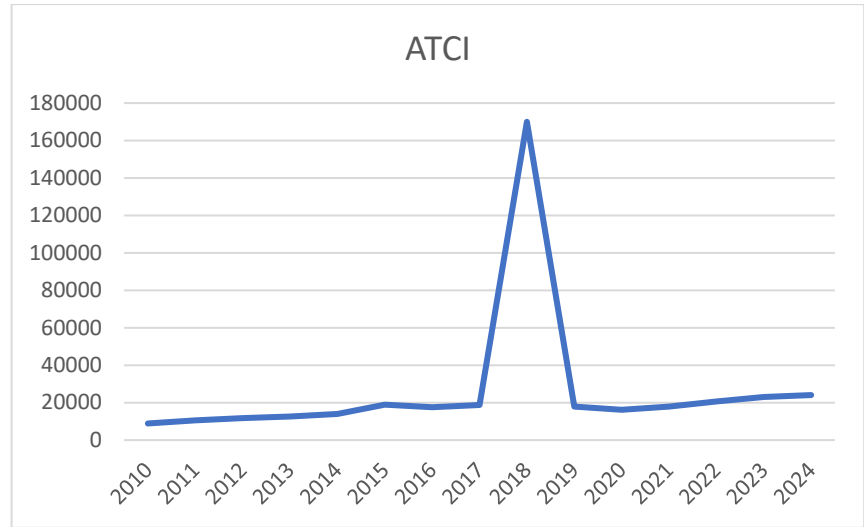


المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر خلال فترة الدراسة

يوضح الشكل التالي تطور استخدام نظام الدفع الإجمالي الفوري الالكتروني في الجزائر خلال الفترة زمنية ممتدة من 2010 إلى 2024 حيث نلاحظ وجود ارتفاعا تدريجيا من 211561 سنة 2010 إلى 334749 سنة 2015 ويبين ذلك بداية اعتماد البنوك التجارية على أنظمة الدفع الالكتروني الفوري، وهذا ما يشير إلى زيادة انتشار الوعي التكنولوجي لدى المتعاملين، حيث خلال الفترة ما بين 2015 إلى 2019 سنة نلاحظ ارتفاع طفيف في أجهزة الدفع الإلكتروني وهو ما أدى إلى تحسن في جودة الخدمات البنكية الرقمية وتوسع استخدامها. أما خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024 سنة سجل المؤشر استقرار مع نمو تدريجي ضعيف رغم تأثره نسبيا بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والتي أثرت على النشاط الاقتصادي لكنه في نفس الوقت ساهم في زيادة الوعي وأهمية الدفع الإلكتروني.

وبالتالي نستنتج ان نظام الدفع الالكتروني في البنوك التجارية يشهد تطور إيجابي ومستمر مما يفسر إلى زيادة الاعتماد على الدفع الالكتروني بفضل تطور التكنولوجيا وتشجيع الدولة من خلال التوسع في الأنظمة الدفع في المحلات.

الشكل رقم (3-6): تطور مؤشر المدفوعات الالكترونية في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2010_2024)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر خلال فترة الدراسة

يوضح الشكل التالي تطور مؤشر المدفوعات الالكترونية في البنوك التجارية الجزائرية خلال فترة الممتدة من 2010 الى 2024، حيث سجل هذا المؤشر منذ سنة 2010 الى 2017 استقرار عند مستويات منخفضة جدا والتي تعكس هذه الفترة ضعف ثقافة الدفع الالكتروني لدى الافراد ولقد كان اعتماد الكلي على المدفوعات الورقية، إلا أنه سجل ارتفاع مفاجئ ليصل الى مستوى 170016.8 خلال الفترة الممتدة من 2017 الى 2019 سنة وهذا ما يشير إلى بداية اعتماد الافراد على الدفع عبر الانترنت وربط شبكة البريد بشبكة البنوك التجارية ولكن نلاحظ خلال سنوات الاخير بتراجع في مستويات قريبة من مستويات ما قبل 2018 والذي يشير ان الرقمنة بدأت تأخذ طابع يومي وتخرج من إطار التجربة الى إطار استخدام اليومي.

وفي الأخير يمكن القول ان مؤشر المدفوعات الالكترونية في الجزائر مرت بمرحلة إيجابية منذ سنة 2018 بسبب دخولها لمرحلة الوعي لدى الافراد، وفي سنوات أخيرة نلاحظ تراجع في المدفوعات الرقمية بسبب استخدام دائم من قبل الأفراد.

وعليه نستنتج من خلال التحليل للمنحنيات السابقة ان البنوك التجارية الجزائرية كان لها دور مهم في توسع أنظمة الدفع الالكترونية وتشجيعه على التوسع في استخدامها، أي ساهمت في انتشار الوعي لدى الأفراد برغم من انها تراجعت في سنة 2019 من خلال ظروف الاقتصادية والاجتماعية برغم من هذه الظروف التي كانت سببا في انتشار الرقمنة الالكترونية وتطور التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة توفر الجهد والوقت والتكاليف لدى مختلف الأفراد المتعاملة مع البنك وذلك من خلال ماكينات الصراف الالي، المدفوعات الالكترونية، نظام الدفع الالكتروني في البنوك التجارية في الجزائر خلال فترة الدراسة .

المطلب الثاني: معوقات التحول الرقمي في القطاع المصرفي في الجزائر

✓ **ضعف ثقافة النقد:** يميل الأفراد والمتعاملون إلى تفضيل استخدام النقد على وسائل الدفع الإلكترونية، مما يصعب تتبع وتحديد حركة التدفقات المالية. يعود ذلك إلى قلة الثقة في إجراء المعاملات عبر الإنترنت

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

والخوف من مخاطر الأمن والخصوصية. لذلك، يفضل أغلب الأفراد والتجار تنفيذ معاملاتهم المالية بشكل شخصي باستخدام النقد، نظرًا لسهولة متابعة نشاطاتهم التجارية من خلاله.

✓ **ضعف البنية التكنولوجية التحتية:** تعتمد البنية التحتية للقطاع المصرفي الجزائري على تقنيات قديمة وضعيفة، بالإضافة إلى أنظمة دفع غير متطورة. كما تعاني من نقص في الشبكات الداعمة مثل منصات أجهزة الصراف الآلي وأجهزة نقاط البيع، إلخ بجانب محدودية المواقع الإلكترونية المخصصة للتجار.

✓ **العوائق التنظيمية:** يعتبر نقص إطار تنظيمي شامل ومصمم خصيصًا تحديًا كبيرًا في الجزائر. فغياب القواعد واللوائح التنظيمية الواضحة يعيق نمو مؤسسات التكنولوجيا المالية، ويحد من قدرتها على الابتكار والعمل ضمن بيئة قانونية داعمة.

✓ **هيمنة الاقتصاد غير الرسمي:** يسيطر القطاع غير الرسمي على الاقتصاد الجزائري، مما يعزز انتشار الأنشطة الاقتصادية التبايلة تخضع للتنظيم ولا تعترف بها الحكومة، مقارنة بالأنشطة في القطاع الرسمي التي تتسم بالتنظيم وتعتمد بشكل متزايد على الرقمنة.

✓ **القدرة على التكيف:** قد يكون من التحدي تكيف البرامج الخاصة بالخدمات المالية عبر الإنترنت لتلبية احتياجات العملاء الذين يفتقرون إلى الخبرة في استخدام الأجهزة المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر أو الإنترنت بمفردهم. من ناحية أخرى، يصبح من الضروري توفير التسهيلات اللازمة للاستفادة من الخدمات المصرفية الرقمية.

✓ **مقاومة التغيير:** تُعد مقاومة التغيير واحدة من أكبر التحديات التي قد تواجه المؤسسات المالية. وللتغلب على ذلك، ينبغي على مقدمي الخدمات العمل على تحفيز الموظفين وتوعيتهم بشكل فعال، بهدف تحويل هذه المقاومة إلى حالة من القبول. (موساوي و لعور، 2025، صفحة 44)

المطلب الثالث: منافع تبني التحول الرقمي في القطاع المصرفي الجزائري

✓ **الشمول المالي:** استطاعت التكنولوجيا المالية التغلب على البعد الجغرافي للفروع البنكية عن أماكن تواجد الأفراد بفضل تقنياتها المالية الرقمية معتمدة في ذلك على خدمة الهاتف المحمول، مما كان له أثر على تخفيض التكاليف.

✓ **زيادة انتشار الدفع الإلكتروني:** من خلال اعتماد تقنيات المدفوعات الرقمية، مما يمكن البنوك من تقليص الطلب على النقد، وسهولة تسوية المعاملات المالية التجارية وتخفيض تكاليفها.

✓ **خفيض تكاليف المعاملات وتوفير خدمات مصرفية بشكل أسرع:** يمكن أن تساهم التكنولوجيا المالية والحلول المالية المبتكرة ذات الصلة، في توفير آليات للمدفوعات العابرة للحدود تتسم بارتفاع الكفاءة وزيادة الشفافية والمردودية مقارنة بالبنوك التقليدية أو شركات تحويل الأموال. (حمروش، عماني، و بن علي، 2021، صفحة 550_551)

المبحث الثالث: تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004-2024 باستخدام نموذج ARDL

سننظر من خلال الدراسة القياسية والتحليلية إلى ما مدى وجود أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر حتى تتمكن من الإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة، وذلك من خلال تقدير معادلة الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات الدراسة وإجراء اختبارات القياسية للتأكد من جودة معادلة الانحدار.

المطلب الأول: منهجية الدراسة

سنعرض من خلال هذا المطلب المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة مع إبراز عينة وفترة الدراسة وكذا متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة بالإضافة إلى مصدر الحصول على البيانات.

1. عينة وفترة الدراسة

في هذه الدراسة سوف نختبر أثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية حيث تم اختيار مؤشر العاد على الأصول كمتغير تابع بينما أدرج كل من متغير المدفوعات الإلكترونية، أجهزة الدفع الإلكترونية، عدد الصرافات الآلية لكل 100 ألف بالغ، وكذلك المقترضون من البنوك التجارية لكل 1000 بالغ، بالإضافة إلى فروع البنوك التجارية لكل 1000 بالغ، ولتحقيق غرض الدراسة سنستخدم نموذج ARDL خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2024 وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews13 وعليه يكون نموذج الدراسة كما يلي:

✓ نموذج ومتغيرات الدراسة:

$$ROA = \alpha_0 + \alpha_1 ARTS + \alpha_2 ATCI + \alpha_3 ATM + \alpha_4 CRD + \alpha_5 BRN + \varepsilon_T$$

❖ المتغير التابع:

- **ROA**: يعبر عن ربحية البنوك التجارية في الجزائر مقاسة بالعائد على الأصول تم الحصول عليه من قاعدة بيانات Freed؛

❖ المتغيرات المستقلة:

- **ARTS**: يعبر عن أجهزة الدفع الإلكتروني (نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والدفع المستعجل) تم الحصول على البيانات من تقارير بنك الجزائر خلال فترة الدراسة.

- **ATCI**: يعبر عن المدفوعات الإلكترونية (نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات) تم الحصول على البيانات من تقارير بنك الجزائر خلال فترة الدراسة.

- **ATM**: يعبر عن مؤشر ماكنات الصرف الألي لكل (100 ألف بالغ) تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات البنك الدولي.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

- **CRD**: يعبر عن مؤشر المقترضون لكل (1000 بالغ) تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات البنك الدولي.

- **BRN**: يعبر عن فروع البنوك التجارية تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات البنك الدولي ؛

- $\alpha_0, \alpha_1, \dots, \alpha_4$: معلمات النموذج.

- ε_t : الخطأ العشوائي.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة

سننطلق في المطلب التالي إلى جميع الاختبارات المتعلقة بنموذج ARDL بدأ باختبار جذر الوحدة، واختبار حدود التكامل المشترك، اختبارات التشخيصية للنموذج، اختبار فترات الإبطاء، واختبار معلمات النموذج في الأجل القصير والطويل.

1. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار جذر الوحدة)

في البداية سنقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط نموذج ARDL، وتعد اختبارات جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية، ومن أجل تحليل خصائص النموذج لتفادي مشكلة الانحدار الزائف في حالة وجود جذر الوحدة، وهذا بالاستعانة باختبارات ADF و PP.

H_0 : وجود جذر وحدة أي سلسلة غير مستقرة.

H_1 : غياب جذر الوحدة أي السلسلة مستقرة.

الجدول رقم (3-1): نتائج اختبار جذر الوحدة (اختبار الاستقرارية)

الاستقرارية	DF		PP		المتغيرات
	T Statistics	Prob	T Statistics	Prob	
/	-1.7846	0.0093	-2.8046	0.0754	ROA
I(1)	-5.6592	0.000	-5.5585	0.0003	D(ROA)
/	-1.4814	0.1549	-1.6047	0.4619	ARTS
I(1)	-2.2420	0.0378	-2.4014	0.0021	D(ARTS)
I(0)	-3.9847	0.0008	-3.9388	0.0076	ATCI
/	/	/	/	/	D(ATCI)
/	-1.2493	0.2267	-1.3970	0.5629	ATM
I(1)	-4.0198	0.0008	-3.9111	0.0085	D(ATM)
/	-1.0372	0.3126	-1.3974	0.5626	CRD
I(1)	-4.7563	0.0002	-5.0432	0.0008	D(CRD)
/	-0.7184	0.4835	-12.6861	0.0000	BRN
I(1)	0.5991	0.0048	/	/	D(BRN)

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متغير ATCI مستقر عند المستوى $I(0)$ في الاختبارين ومؤشر

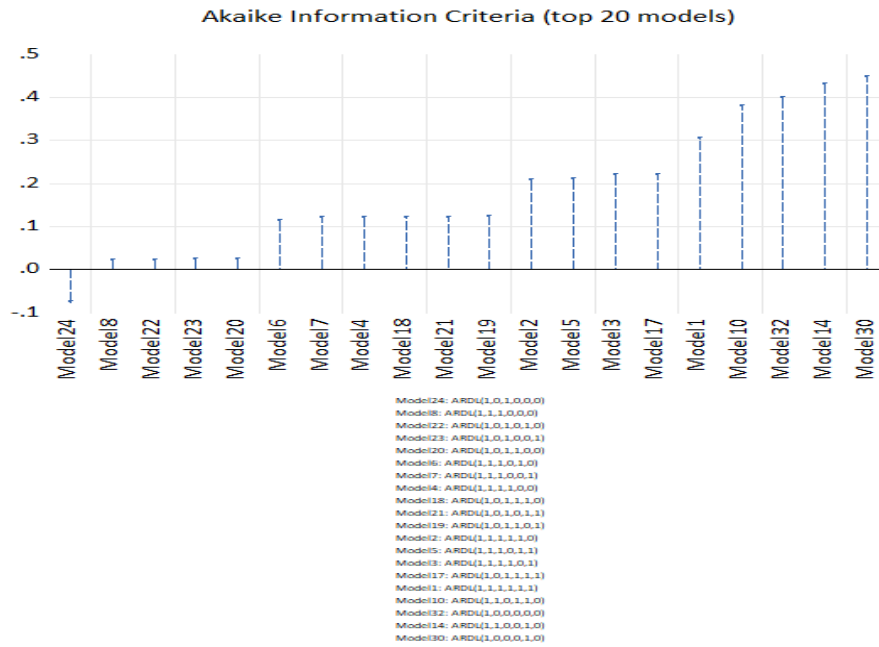
الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

BRN مستقر عند المستوى في اختبار PP، إلا أننا نلاحظ أن معظم متغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول، إذن نستنتج أن متغيرات الدراسة مستقرة فهي متكاملة من الدرجة (1) I. وعليه سيتم قبول الفرضية البديلة H1 والتي تعني عدم وجود جذور وحيدة في السلسلة الزمنية. وهذا ما يسمح لنا بإجراء عملية التقدير باستخدام نموذج ARDL.

2. اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود ARDL

يستخدم هذا الاختبار للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات في المدى الطويل والقصير وذلك لكي نستطيع تقدير هذه العلاقات في آن واحد باستخدام الفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL، ولكن يجب أولاً تحديد درجة التباطؤ المثلى، وذلك استناداً إلى عدة معايير (LOGL, SC, AIC, BIC)، حيث سنختار أقل قيمة، والشكل الموالي يوضح درجة التأخير المثلى:

الشكل رقم (3-7): نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى



المصدر: من إعداد الطالبينا استخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الشكل التالي معيار Akaike لاختبار درجة التأخير المثلى باستخدام نموذج ARDL، وعليه سنعتمد على درجة التأخير (1,0,1,0,0,0) باعتبارها أقل قيمة وأفضل تأخير يمكن استخدامه.

3. اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test

سيتم اختبار جودة النموذج قبل اعتماده للتأكد من صلاحيته وذلك بالاعتماد على اختبار الحدود حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3-2): اختبار حدود للتكامل المشترك Bounds Test

Test Statistic	Value
----------------	-------

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

F-statistic	6.755515
-------------	----------

	10%		5%		1%	
Sample Size	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
30	2.407	3.517	2.910	4.193	4.134	5.761
Asymptotic	2.080	3.000	2.390	3.380	3.060	4.150

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار Bounds Test نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة والمقدرة ب 6.7555 تقع خارج المجال I_0 و I_1 عند مستوى معنوية 1%، 5%، 10% مما بين رفض الفرضية الصفرية التي تنص عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، ونقبل الفرضية البديلة التي على وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

4. الاختبارات التشخيصية لنموذج ARDL

تتم الاختبارات التشخيصية من خلال ثلاث اختبارات هي اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء واختبار عدم تجانس التباين.

• اختبار تجانس التباين Heteroskedasticity Test

سننتقل إلى اختبار عدم تجانس التباين بالاعتماد على اختبار Breusch-Pagan-Godfrey والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3-3): اختبار تجانس التباين Breusch-Pagan-Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.923071	Prob. F(7,12)	0.5222
Obs*R-squared	6.999973	Prob. Chi-Square (7)	0.4289
Scaled explained SS	1.498678	Prob. Chi-Square (7)	0.9824

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

الجدول رقم (3-4): اختبار تجانس التباين ARCH

Heteroskedasticity Test : ARCH			
F-statistic	1.567910	Prob. F(1,17)	0.2275
Obs*R-squared	1.604397	Prob. Chi-Square (1)	0.2053

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار Breusch-Pagan-Godfrey واختبار ARCH أن قيمة F-statistics تقدر ب (0.92) و (1.56) على التوالي باحتمال (0.52) و (0.22) وهي أكبر من 5%، وعليه نستنتج عدم وجود تجانس التباين لحدود الخطأ وعليه نقبل الفرضية الصفرية H_0 .

• اختبار الانجراف لارتباط التسلسلي بين البواقي

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

سننتقل إلى اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي بالاعتماد على اختبار LM وذلك لمعرفة ما إذا كان النموذج خال من مشاكل القياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3-5): اختبار لاغرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.224170	Prob. F (1,11)	0.9497
Obs*R-squared	0.517580	Prob. Chi-Square (1)	0.9306

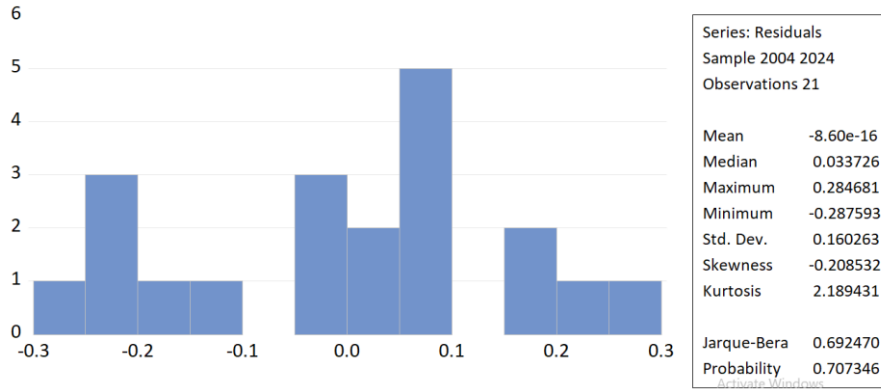
المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مشاكل الارتباط الذاتي التسلسلي، وأوضحت النتائج أن قيمة F-statistics قدرت ب (0.224) وأن الاحتمال المقابل لإحصائية LM قدرت ب (0.949) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، ومنه نستنتج أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي لحد الخطأ وعليه نقبل الفرضية الصفرية.

• اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera

سننتقل إلى اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي بالاعتماد على اختبار Jarque-Bera حيث يستعمل هذا الاختبار للكشف عن مدى موائمة النموذج المقدر في التفسير حسب ما يوضحه الشكل:

الشكل رقم (3-8): اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

أوضحت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن الاحتمال المقابل لاختبار Jarque-Bera والتي قدرت ب 0.7073 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل الفرضية الصفرية والتي تشير إلى أن سلسلة البواقي تتبع توزيع طبيعي.

المطلب الثالث: تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير والطويل واختبار الاستقرار الهيكلية

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

سنعرض من خلال هذا المطلب تقدير العلاقة بين ربحية البنوك التجارية ومؤشرات التحول الرقمي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024 في الأجلين القصير والطويل وذلك باستخدام نموذج ARDL وكذا اختبار الأداء التنبؤي واختبار الاستقرار الهيكلية.

1. تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير باستخدام نموذج ARDL

لغرض إجراء اختبار تقدير المعلمات في الأجل القصير يتم استعمال نموذج تصحيح الخطأ (ECM)، كما يلي:

الجدول رقم (3-6): اختبار نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ*	-0.535604	0.002425	-12.45143	0.0210
D(ROA(-1))	0.204239	0.025038	-8.296170	0.0221
D(ATM)	0.235037	0.032545	-6.968350	0.0101
D(ATM(-1))	0.230302	0.036495	3.266600	0.0462
D(CRD)	0.328583	0.023303	13.66553	0.0500
D(ATCI)	0.103048	0.055715	-2.233135	0.0017
D(ATCI(-1))	0.105122	0.036221	13.33791	0.0220
D(ARTS)	0.262365	3.803369	6.912711	0.0454
D(ARTS(-1))	0.264586	7.553655	8.262126	0.0320
D(BRN)	0.062465	3.963332	8.007711	0.0450
D(BRN(-1))	0.062562	7.205522	6.263396	0.0610

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي تقدير نموذج تصحيح الخطأ في الأجل القصير والطويل، حيث أبرزت النتائج أن قيمة معامل التصحيح ECT(-1) بقيمة سالبة حيث بلغ (-0.5356) كما هو مطلوب ومتوقع وكان معنوياً عند مستوى معنوية أقل من 5% إذ قدرت القيمة الاحتمالية ب(0.0210)، وهذا ما يشير إلى أن (53.56%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في الأجل الطويل ضمن وحدة الزمن (عدد فترات الإبطاء). بلغ معامل التحديد المصحح (0.7034) أي بنسبة (70.34%)، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي (70%) من المتغير التابع (العائد على الأصول).

2. تقدير معلمات النموذج في الأجل الطويل

لتقدير معلمات الأجل الطويل يتم استعمال اختبار الحدود (Bounds test) كما يلي:

الجدول رقم (3-7): اختبار معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL

$CE = ROA(-1) - (0.302321 * ARTS + 0.092342 * ATCI(-1) + 0.216407 * ATM + 0.444345 * CRD + 0.138732 * BRN - 6.021896)$				
Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ARTS	0.302321	1.27E-06	-1.338017	0.0022
ATCI(-1)	0.092342	4.48E-06	-0.914016	0.0462

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

ATM	0.216407	0.032206	0.509448	0.0184
CRD	0.444345	0.024717	1.794127	0.0344
BRN	0.138732	1.106674	1.028968	0.0429
C	-6.021896	5.224950	-1.152527	0.2684

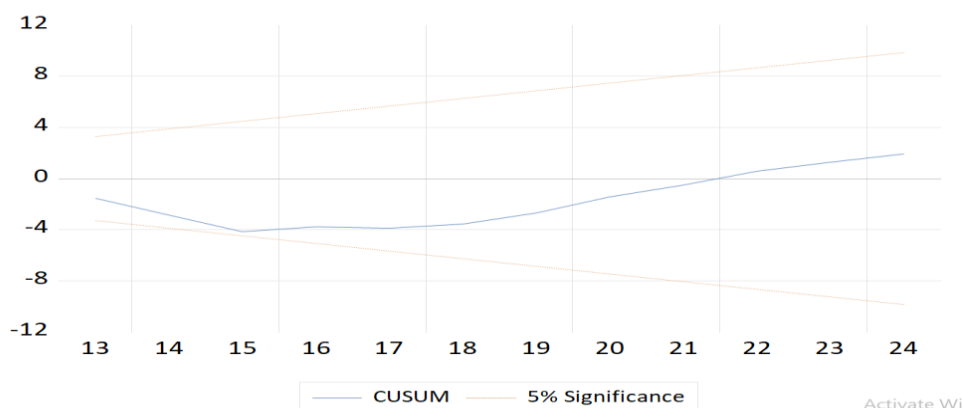
المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

يوضح الجدول التالي تقدير نموذج ARDL لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2004-2024 في المدى الطويل، حيث نلاحظ أن متغير المدفوعات الإلكترونية، نظام الدفع الإلكتروني، ماكينات الصراف الآلي، المقترضون من البنوك التجارية تربطه علاقة طردية مع ربحية البنوك التجارية ذات دلالة إحصائية مقبولة معنويا، بينما لم يظهر متغير فروع البنوك التجارية أي تأثير على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال فترة الدراسة (غير مقبولة معنويا).

3. اختبار الاستقرار الهيكلية

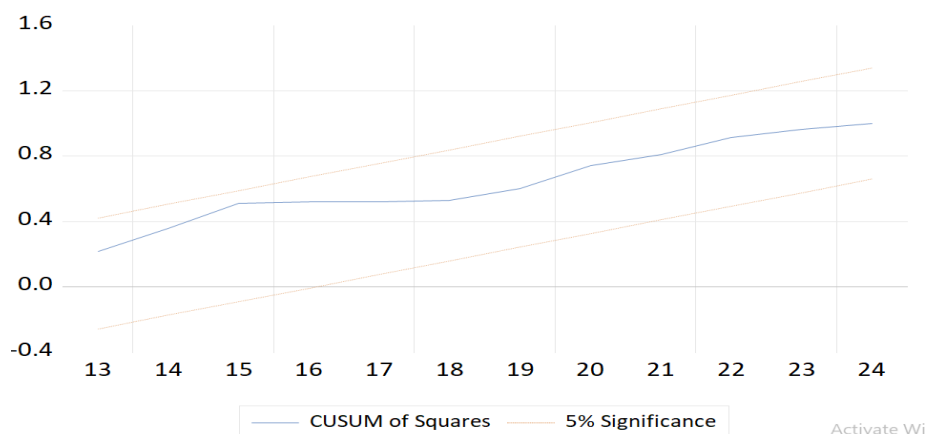
يتم استعمال اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM والمجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM OF SQUARES للتأكد من عدم وجود تغيرات هيكلية، ولتوضيح مدى انسجام المعلومات طويلة الأجل مع المعلومات قصيرة الأجل.

الشكل رقم (3-9): اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUSUM TEST



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

الشكل رقم (3-10): اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM OF SQUARES



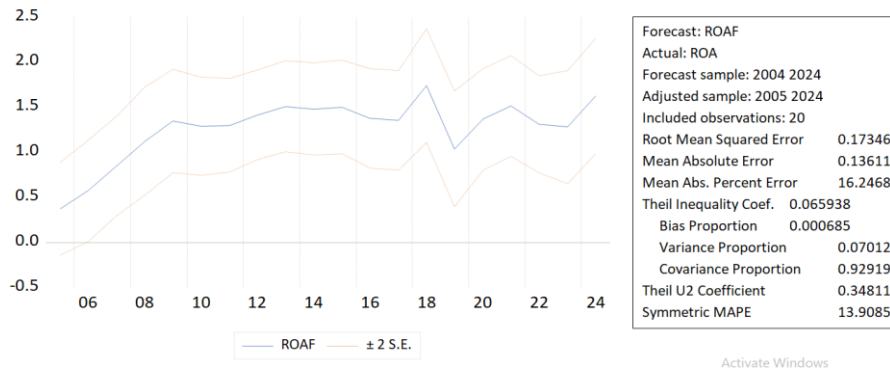
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

ويتضح من الشكل أعلاه أن كل من الاختبارين المذكورين بياناً يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت سكون المعلمات قصيرة وطويلة الأجل لنموذج ARDL.

4. اختبار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير مقيد المقدّر

سنقوم بإجراء اختبار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وهذا حسب ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (3-12): اختبار الأداء التنبؤي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews13

ويتضح من الشكل التالي أن اختبار الأداء التنبؤي للمتغير التابع والمتمثل في العائد على الأصول يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت استقرار المعلمات القصيرة والطويلة الأجل لنموذج ARDL خلال فترة الدراسة.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة في الأجل القصير أن النموذج مقبول معنويا وهذا ما أظهره اختبار (F-Statistic=0.0002) أي أن المعنوية الكلية للمعادلة المقدرة مقبولة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من 1% كما أوضح معامل التحديد المصحح R^2 قدرة تفسيرية 0.71 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 71% من المتغير التابع و 29% تفسره متغيرات أخرى لم تدرج في النموذج وهذا يعود إلى الخطأ العشوائي.

كما أظهرت النتائج بأن هناك علاقة طردية بين ماكينات الصراف الآلي (ATM) ومعدل العائد على الأصول (ROA) عند مستوى معنوية 1%، حيث إذا ارتفعت ماكينات الصراف الآلي بوحدة واحدة ترتفع ربحية البنوك التجارية بنسبة 23% وهذا ما يشير إلى توسع في أجهزة الصراف الآلي وتزامن معه زيادة في وتيرة إصدار بطاقة الدفع بهدف تسهيل المعاملات المالية وتعزيز استخدام وسائل الدفع الإلكتروني خلال فترة المدروسة.

كما أوضح مؤشر القروض الممنوحة من طرف البنك (CRD) علاقة إيجابية مع مؤشر العائد على الأصول (ROA) مقبول عند مستوى معنوية 5%، حيث إذا ازداد المقترضون من البنوك التجارية بوحدة واحدة ترتفع ربحية البنوك التجارية بنسبة 32%، وهذا ما يشير إلى زيادة تقديم وتصميم منتجات وخدمات مالية

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية في الجزائر

حديثة ومتطورة من طرف البنوك التجارية في الجزائر لتلبية رغبات الأفراد والشركات وتوفير لهم الجهد والوقت والتكلفة يعد عنصرا هاما لتحسين أدائه وربحيته ومن تطوره فكلما عملت البنوك على تنويع خدماتها ومنتجاتها زادت قدرتها على جذب العملاء وتحقيق أكبر عائد ممكن.

في حين أظهر مؤشر المدفوعات الإلكترونية (ATCI) والمعبر عن نظام المقاصة الإلكترونية علاقة طردية مع مؤشر ربحية البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنويا عند مستوى دلالة 1%، أي عند ارتفاع المدفوعات الإلكترونية ترتفع ربحية البنوك التجارية بنسبة 10%، وهذا ما يشير إلى أن الزيادة في استعمال المدفوعات الإلكترونية في الجزائر أنها تساعد في تبسيط العمليات المالية وتقليل التكاليف التشغيلية مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي وزيادة أرباح البنوك.

كما أوضح مؤشر نظام الدفع الإلكتروني الفوري (ARTS) علاقة إيجابية مع مؤشر العائد على الأصول (ROA) مقبول عند مستوى معنوية 5%، حيث إذا ازدادت أنظمة الدفع الإلكترونية بوحدة واحدة ترتفع ربحية البنوك التجارية بنسبة 26%، يمكن تفسير ذلك على أنه كلما زاد الاعتماد على أنظمة الدفع الإلكتروني ارتفعت كفاءة البنوك في إدارة سيولتها واستغلال أصولها مما ينعكس على ربحيتها.

في الأخير أبرز مؤشر فروع البنوك التجارية (BRN) علاقة إيجابية مع ربحية البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنويا عند مستوى دلالة 5%، حيث إذا ازدادت فروع البنوك التجارية بوحدة واحدة يرتفع أداء البنوك التجارية بنسبة 6% وهي نسبة ضعيفة ما يشير إلى تباطؤ الوساطة المصرفية المقدمة من قبل القطاع المصرفي بالإضافة إلى عدم وجود وكالات مصرفية بالقدر الكافي خاصة في البلديات البعيدة عن الولاية ما يشير أن ضعف الشمول المالي في الجزائر يقلل من قدرة القطاع المصرفي على تلبية طلب الخدمات المالية.

أوضحت معلمة نموذج تصحيح الخطأ (ECM) $0.535 -$ سالبة ومعنوية عند مستوى معنوية 5% وهذا ما يثبت صحة وجود العلاقة التوازنية في المدى الطويل بين ربحية البنوك التجارية ومؤشرات التحول الرقمي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

أوضحت نتائج الدراسة في الأجل الطويل أن متغيرات الدراسة حافظت على نفس العلاقة الطردية بين مأكينات الصراف الآلي وفروع البنوك والمقترضون من البنوك التجارية والمدفوعات الإلكترونية وأنظمة الدفع الإلكتروني مع ربحية البنوك التجارية مقبولة معنويا عند مستوى 1% و 5% وهذا ما يشير إلى زيادة اعتماد البنوك التجارية الجزائرية على التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة من خلال الهاتف الذكي والبطاقات الممغنطة والتي توفر الجهد والوقت والتكاليف للأفراد ما حسن من ربحيتها في الأجل القصير والطويل، وهذا ما يؤكد أن التحول الرقمي يلعب دور مهم في الوساطة المالية ومن خلاله يعكس هذا التوجه إلى توسيع استخدام القنوات الإلكترونية وتحديث وسائل تقديم الخدمات المالية وتعزيز من كفاءة العمليات المصرفية

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل دراسة حول موضوع القطاع المصرفي الجزائري والذي يعتبر الركيزة الأساسية للاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، حيث قمنا بعرض نشأة القطاع المصرفي الجزائري وتطوره التاريخي إضافة الى هيكله التنظيمي في البداية مع توضيح خصائصه الأساسية، بعد ذلك، انتقلنا إلى تحليل المؤشرات التي تعكس واقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة من 2010 الى 2024. شهدت البنوك التجارية تطوراً ملحوظاً في بعض المجالات، حيث تمثل ذلك زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي وارتفاع أعداد المقرضين وهذا ما يعكس توسع التكنولوجيا المالية الرقمية. في الختام، قمنا بإجراء دراسة تحليلية تهدف إلى قياس تأثير التحول الرقمي على ربحية البنوك التجارية، ويتضح وجود علاقة طردية بين متغيرات التحول الرقمي وربحية البنوك، وهذا ما يعكس توجه البنوك نحو الرقمنة في القطاع المصرفي لما له من آثار إيجابية على المدى القصير والطويل.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن التحول الرقمي بات يمثل أحد أهم المواضيع الرائدة في العصر الراهن، نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة التي فرضت على البنوك التجارية ضرورة الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الإلكترونية. إن هذا التحول ليس مجرد تغيير تقني، بل هو أداة استراتيجية حاسمة تساهم في رفع كفاءة المعاملات المصرفية، وتوسيع قاعدة العملاء، وتعزيز الشمول المالي، مما ينعكس بشكل مباشر على تحسين الأداء المالي وزيادة الربحية من خلال خفض التكاليف التشغيلية وتسهيل الوصول إلى مختلف فئات المجتمع.

وعلى الصعيد العالمي، أثبتت التجارب الدولية أن المؤسسات المصرفية التي تبنت تقنيات الصيرفة الإلكترونية التي حققت ميزة تنافسية عالية، حيث مكنتها هذه التقنيات من تقليص التكاليف الهيكلية وزيادة الإيرادات بطريقة غير مسبوقه. أما على المستوى الجزائري، فقد شهد القطاع المصرفي توجهاً تدريجياً نحو الرقمنة من خلال تحسين جودة الخدمات وتقليل الاعتماد على المعاملات الورقية عبر نشر أدوات الدفع الإلكتروني ومنصات الصيرفة عن بُعد.

ورغم هذا التطور، لا تزال التجربة الجزائرية تواجه تحديات موضوعية تتعلق بضعف البنية التحتية التكنولوجية وقلة الوعي الرقمي لدى بعض الأفراد، وبناءً عليه، يظل التحول الرقمي هو العامل الحاسم الذي سيحدد مستقبل البنوك الجزائرية وقدرتها على البقاء والنمو، فبقدر نجاحها في معالجة هذه التحديات وتحديث منظومتها، بقدر ما ستتمكن من تعزيز مركزها التنافسي وضمان استدامة أرباحها.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر التحول الرقمي على أداء وربحية البنوك التجارية في الجزائر وذلك خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2024. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز واقع التحول الرقمي في البنوك التجارية الجزائرية أولاً، أما ثانياً تم إجراء دراسة قياسية لتوضيح طبيعة العلاقة بين مؤشرات التحول الرقمي والأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر في المدى القصير والطويل خلال فترة الدراسة وذلك باستخدام نموذج ARDL. وعليه خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

✓ أوضحت نتائج الدراسة في الأجل القصير أن النموذج مقبول معنوياً كما ما أوضح معامل التحديد المصحح R^2 قدرة تفسيرية جيدة تقدر ب 0.71.

✓ كما أظهرت النتائج بأن هناك علاقة طردية بين ماكينات الصراف الآلي (ATM) ومعدل العائد على الأصول (ROA) عند مستوى معنوية 5%، وهذا ما يشير إلى زيادة كل من ماكينات الصراف الآلي يعزز من أداء وربحية القطاع المصرفي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024. وعليه يتم قبول الفرضية الأولى للدراسة.

✓ كما أوضح مؤشر فروع البنوك التجارية (BRN) علاقة إيجابية مع ربحية البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنوياً عند مستوى دلالة 5%، لكن بنسبة ضعيفة ما يشير إلى تباطؤ الوساطة المصرفية المقدمة من قبل القطاع المصرفي خاصة في البلديات البعيدة عن الولاية؛

✓ كما أظهر مؤشر المدفوعات الإلكترونية (ATCI) والمعبر عن نظام المقاصة الإلكترونية علاقة طردية مع مؤشر ربحية البنوك التجارية في الجزائر مقبول معنويا عند مستوى دلالة 1%، وهذا ما يشير إلى أن الزيادة في استعمال المدفوعات الإلكترونية من طرف البنوك التجارية تساعد في تبسيط العمليات المالية (تحويل أو دفع) مع توفير الجهد والوقت والتكاليف للمتعاملين ما ينعكس ذلك إيجابيا على الربحية والأداء المالي للبنوك، وعليه يتم قبول الفرضية الثانية للدراسة؛

✓ كما أوضح مؤشر نظام الدفع الإلكتروني الفوري (ARTS) علاقة إيجابية مع مؤشر العائد على الأصول (ROA) مقبول عند مستوى معنوية 5%، وهذا راجع إلى زيادة استخدام وسائل الدفع الإلكتروني من خلال المتعاملون مع البنك من ماكينات وشباك آلي واستعمال بطاقات ممغنطة... وعليه يتم قبول الفرضية الثالثة للدراسة.

✓ وفي الأخير أوضح مؤشر القروض الممنوحة من طرف البنوك (CRD) علاقة إيجابية بين مؤشر الأداء مقبول عند مستوى معنوية 5%، وهذا ما يشير إلى زيادة تقديم وتصميم منتجات وخدمات مالية حديثة ومتطورة من طرف البنوك التجارية في الجزائر يعد عنصرا هاما لتحسين أدائه وربحيته ومن ثم تطوره.

✓ أوضحت معلمة نموذج تصحيح الخطأ (ECM) قيمة (-0.53) سالبة ومعنوية وهذا ما يثبت صحة وجود العلاقة التوازنية في المدى الطويل بين ربحية البنوك التجارية ومؤشرات التحول الرقمي في الجزائر.

✓ أوضحت نتائج الدراسة في الأجل الطويل أن متغيرات الدراسة حافظت على نفس العلاقة الطردية بين ماكينات الصراف الآلي وفروع البنوك والمقترضون من البنوك التجارية والمدفوعات الإلكترونية وأنظمة الدفع الإلكتروني مع ربحية البنوك التجارية مقبولة معنويا عند مستوى دلالة 1% و 5%.

توصيات الدراسة:

- ✓ تحسين تجربة المستخدم من خلال تطوير منصات إلكترونية تتميز بسهولة الاستخدام، مع الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات الضخمة في تصميم منتجات مبتكرة تسهم في تنوع مصادر الدخل وتعزيز الأداء.
- ✓ تعزيز الشمول المالي من خلال دمج الفئات غير المتعاملة مع البنوك عبر رقمنة الخدمات في المناطق النائية.
- ✓ تكتسب البنوك التجارية الجزائرية اهتماما ضروريا لجودة الخدمات المصرفية كونها تمثل أداة تنافسية فعالة تساعد البنوك على التميز وتعزيز ادائها بشكل مستمر.
- ✓ ضرورة تبني استراتيجيات واضحة لتطوير التكنولوجيا المالية في الجزائر، من خلال تحسين البنية التحتية الرقمية وزيادة الاستثمار في أنظمة الأمن السيبراني لضمان كفاءة وأمان المعاملات المصرفية الإلكترونية؛
- ✓ نشر ثقافة التحول الرقمي من خلال توعية المواطنين بما فيهم العملاء بأهمية التحول الرقمي والخدمات الرقمية وتبنيهم لكيفية استخدامها.
- ✓ استغلال من التجارب الأجنبية في مجال التكنولوجيا الرقمية خاصة البنوك الناشئة في الجزائر والتي تساهم في نقل التقنيات الحديثة ورفع كفاءة وتنافسية وربحية البنوك الجزائرية.

✚ افاق الدراسة:

في الختام، يتضح من نتائج هذه الدراسة أن مجال البحث يظل واسعاً وقابلاً للتطوير بشكل مستمر، وذلك بسبب التداخل العميق بين النظام المصرفي والتطورات السريعة في التكنولوجيا الحديثة التي تنتجها أنظمة المعلومات والتي يمكن أن تكون محل بحث في المستقبل ومنها:

- ✓ التحول الرقمي كآلية لرفع كفاءة التكاليف وتعظيم الربحية في القطاع المصرفي.
- ✓ مقارنة أثر الخدمات المصرفية الرقمية والتقليدية على الأداء المالي للبنوك التجارية في الجزائر.
- ✓ أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المصرفية.
- ✓ دور الصيرفة الالكترونية في تعزيز الشمول المالي في القطاع المصرفي الجزائري.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: امراجع باللغة العربية

✚ اطروحات والمذكرات:

1. ابتهاج فضل الله الخضر حمودة، (2015) "اثر تطبيق نظام المقاصة الالكترونية في زيادة ربحية البنوك - دراسة ميدانية على البنك الإسلامي السوداني" أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشندي، السودان.
2. إحسان، النابلي، محمد أكرم، شرع (2025) "واقع الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها على البنوك التجارية-دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري BEA لولاية غرداية- " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة غرداية، الجزائر.
3. بشير بن داود هاجر، بن تراري إيمان، (2023) "أثر التحول الرقمي على أداء البنوك الجزائرية _دراسة حالة لبنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)-بني صاف" مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاقتصادية، جامعة بلحاج بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر.
4. بن الشريف ملاك، طالي حنين، (2024) "أثر خدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022"، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر كلية علوم الاقتصادية والعلوم التسيير والعلوم التجارية، تخصص إدارة مالية، مركز جامعي عبد الحفيظ بوالصافميلة، الجزائر.
5. بن صافي محمد زكرياء، منقوري عبد الحق، (2023) "أثر التحول الرقمي على أداء البنوك الجزائرية _دراسة ميدانية بنك الوطني الجزائري (CPA)-وكالة عين تموشنت" مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، جامعة بلحاج بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر.
6. بن قارة سيرين، زيعمابتهال، (2023) "التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 -قلمة- كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية -دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر فرع علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قلمة، الجزائر.
7. بوشاكر زينب، (2024) "اثر المخاطر المالية على ربحية المصاريف التجارية واليات ادارتها -دراسة عينة من المصارف التجارية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتراه الطور الثالث في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
8. حدانة اسماء، (2021) "مقياس النظام المصرفي الجزائري" مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

9. حويشحورية، (2025) "دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك التجارية الجزائرية -دراسة ميدانية-" أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه كلية علوم الاقتصادية وعلوم تسيير، تخصص مالية البنوك، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.
10. خولة مرسى،(2025) " دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية _دراسة حالة_" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، الجزائر.
11. خروبيامنة، عطاني مروة، (2022)"دور التحول الرقمي في تطوير التجارة الالكترونية في الجزائر خلال الفترة 2016-2021"، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
12. دحمونايمن، حساني سفيان، (2024)، "التحول الرقمي في الخدمات المالية وتأثيره على الاقتصاد والسوق المالي- دراسة حالة للوكالة التجارية للاتصالات الجزائر البيض"، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، المركز الجامعي نور بشير البيض، الجزائر.
13. راشدي سماح،(2011) " الية الرقابة البنكية على اعمال البنوك في ظل المعايير الدولية-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة نيل ماجستير في العلوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر03، الجزائر.
14. راهبسناء،(2024)" أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية _دراسة حالة_" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
15. سرقين زين العابدي، عبد الرزاق جميلة،(2024)"فعالية الرقمنة على الأداء المالي للبنوك التجارية - دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي 2019-2023"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر.
16. سليمان رشوان عبد الرحمان، عبد الحفيظ احمد قاسم زينب،(2020)" دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات"، مداخله مقدمة الى مؤتمر دولي الاولي في التكنولوجيا المعلومات والاعمال ICITB2020، فلسطين.
17. طواهريرضا،(2018) "تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية على ربحية البنوك التجارية -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB خلال 2016/2021"، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
18. طواهرية سارة، عثمانى نصيرة، اسماعلية ايناس،(2025) "دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء البنوك التجارية-دراسة ميدانية لعينة من وكالة البنوك التجارية لولاية الوادي" مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي ومالي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

19. طويل حدة, (2024) "النظام المصرفي الجزائري" , مطبوعة موجهة لطلبة الثالثة ليسانس في العلوم الاقتصادية, تخصص اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة عبد الحفيظ بوالصاف ميله, الجزائر.
20. غلاب رزيقة, (2023) "تأثير إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية", مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر , تخصص إدارة مالية, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة, الجزائر.
21. فردوس عماري, (2023) "أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية ودوره في تحسين جودة الخدمات المصرفية -دراسة حالة البنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة قالمه" مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة, جامعة 8 ماي 1945 قالمه, الجزائر.
22. قطار فاطمة الزهراء, (2025) "أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك -دراسة لعينة من الدول خلال الفترة 2021/2012", أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, تخصص اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة الجزائر 03, الجزائر.
23. كبار يوسف, مولاي خليل, (2022) "الصيرفة الالكترونية كمدخل لعصرنة القطاع المصرفي الجزائري" مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاقتصادية, جامعة ابن خلدون تيارت, الجزائر.
24. جدل إيمان, بن جميل نحال, (2023) "أثر استخدام التسويق الرقمي على ربحية البنوك", مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, تخصص تسويق الخدمات, جامعة 08 ماي 1945 بقالمه, الجزائر.
25. مسعدي نجاة, بلحاج رحيمة, (2025) "أثر التحول الرقمي على أداء المالي في البنوك -دراسة حالة بنك الوطني الجزائري BNA- خلال الفترة 2023/2019" مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, تخصص إدارة مالية, جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعرييج, الجزائر.

المجلات والمقتنيات:

1. القطان محمد رزاق, (2023) " دور التحول الرقمي في تحقيق الأداء المصرفي المستدام -دراسة ميدانية على القطاع المصرفي -", مجلة البحوث المالية والتجارية, المجلد 24, العدد 04, مصر.
2. اسامة محمد تابعي الدانون, (2020) "تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك المصرية -دراسة حالة البنك مصر -", مجلة العلمية للدراسات المحاسبية , مجلد 4, عدد 02, مصر.
3. تھتان مراد, شروقي زين الدين, (2014) "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية -دراسة تطبيقية على عينة من من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال 2011/2005", مجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية, المجلد 1, العدد 01, الجزائر.

4. دغنوشالعةطرة، (2023) "مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية دراسة حالة لعينة من البنوك الجزائرية _دراسة حالة لعينة من البنوك الجزائرية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية _جامعة مسيلة_، العدد 01، الجزائر.
5. رانيا شابو، عبد الكريم زرفاوي، (2024) "دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية -دراسة حالة مصرف الراجحي-"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 01، الجزائر.
6. راوية بلقاسمي، عبد الرزاق سلام، (2024) "أثر التحول الرقمي على ربحية القطاع المصرفي الجزائري (2017_2021)" مجلة معهد في العلوم الاقتصادية، العدد 03، الجزائر.
7. زينب بلخير، امال بوسمين، (2023) "حاضنات الاعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي"، مجلة طلبة للدراسات العلمية والأكاديمية، المجلد 6، العدد 01، الجزائر.
8. عمار فوزي عبد الحميد القيسي، (2025) "اثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي في المصارف التجارية العراقية"، مجلة كلية المعارف، المجلد 36، العدد 4، العراق.
9. محمد بخيث محمد علي، (2025) "أثر الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية _دراسة تطبيقية_ على بنك امردان الوطني" مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد 06، السودان.
10. محمد نوري الحمداني، (2021) "أثر توظيف العوامل الداخلية والخارجية في ربحية البنوك في الاردن 2010/2020"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، معهد الفني الجامعة التقنية الوسطى العراق، المجلد 42، العدد 02، العراق.
11. مصطفى محمد علي شديد، (2021) "تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة" مجلة الإدارة العامة والمحلية بكلية العلوم الإدارية _أكاديمية السادات العلوم الادارية، لعدد 04، مصر.
12. منذر مرهج، عبد الواحد حمودة، رامي اكرم مزيق، (2014) "تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل متعدد المتغيرات -دراسة ميدانية في المصارف التجارية السورية بمحافظة اللاذقة-"، مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36، العدد 02، سوريا.

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية

1. Beloke, N., Messomo elle.S. and Agbor Mbu.S. (2021). "The Influence of Digital Financial Services on the Financial Performance of Commercial Banks in Cameroon". European Scientific Journal (ESJ).

2. Doan, T., Thipham, H., Thalassinis, E. and Anhle, H. (2022). **"The Impact of Digital Transformation on Performance: Evidence from Vietnamese Commercial Banks"**. Journal of Risk and Financial Management, 15(01).
3. Edward Lambert. Dr. Kanbiro Orkaido Deyganto (2023). **Innovative financial services and commercial banks profitability in Africa"**.
4. Fernando Filgueiras, Flvio Cireno and Pedro Palotti, (2019). **" Digital Transformation and Public Service Delivery in Brazil"**. Latin American Policy-Volume 10. Number 2 Policy Studies Organization Published by Wiley Periodicals, Inc. Pages 195-219.
5. Jharana Regmi, Chanda Kumari Gupta, Ishu Shah, and Drispa Kunwar (2024) **financial technology as a basis for financial inclusion and its impact on profitability"**: A case of Nepalese commercial banks.
6. Mutisiys Morio Mueni (2019). **" Electronic Banking and Financial Performance of Commercial Banks in Kenya "** A Research project submitted to the school of business in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of business administration department of accounting and finance university of Kenyatta in Kenya.
7. Ngwa, A. (2020). **"Electronic Banking Transactions and Their Effects on the Performance of Selected Commercial Banks in Cameroon"**. Research Journal of Finance and Accounting, 11(08).
8. Njoku, C., & Bonang, M. S. (2025). **"The Impact of Digital Transformation on Six Commercial Banks Performance in Botswana"**. Open Journal of Business and Management, 13(6), 3875-3893.
9. Yongjie, Z., & Shanyue, J. (2025). **"The Impact of Bank Digital Transformation on the Financial Performance of Commercial Banks"**. China Sage Journals SAGE Open, 15(3).
10. Zijing Huang (2023). **"the Impact of Digital Transformation of Commercial Banks on Profitability"** SHS Web of Conferences 163 (2015). University Shanghai China.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

-<https://data.albankaldawli.org>
 -<https://www.bank-of-algeria.dz>
 -<https://fred.stlouisfed.org>

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): بيانات الدراسة

السنوات	ROA	ATM	CRD	BRN	ARTS	ATCI
2010	1,494	5,92	37,9	5,1	211561	8878,1
2011	1,606	6,1	39,3	5,2	237311	10581,7
2012	1,455	6,21	42,8	5,3	269557	11766,1
2013	1,24	6,51	45,3	5,3	290418	12661,6
2014	1,188	7,61	42,9	5,3	314357	13989
2015	1,148	8,35	44,6	5,3	334749	18892
2016	1,297	8,57	39,6	5,3	328404	17639,5
2017	1,381	9,13	41	5,3	339227	18753,7
2018	1,745	9,54	43,2	5,3	360919	170016,8
2019	1,033	9,33	50,6	5,3	353455	17950,8
2020	1,43	9,31	48,1	5,3	331672	16140,3
2021	1,72	9,3	48,6	5,3	363894	17980,1
2022	1,38	0	41,9	5,3	396343	20564,8
2023	1,37	0	46,9	5,3	449686	22958,5
2024	1,73	0	46,9	5,3	47000	24000

المصدر: من أعداد الطالبتين باعتماد على بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (02): تقدير نموذج ARDL

Dependent Variable: ROA
Method: ARDL
Date: 04/02/26 Time: 14:58
Sample: 2004 2024
Included observations: 20
Dependent lags: 1 (Automatic)
Automatic-lag linear regressors (1 max. lags): ARTS ATCI ATM CRD BRN
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Number of models evaluated: 32
Selected model: ARDL(1,0,1,0,0,0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
ROA(-1)	0.464391	0.214294	2.167079	0.0411
ARTS	-9.12E-07	5.10E-07	-1.788124	0.0490
ATCI	2.42E-06	1.40E-06	1.733001	0.0487
ATCI(-1)	-4.61E-06	1.51E-06	-3.052334	0.0100
ATM	0.008788	0.016155	0.543989	0.0464
CRD	0.023751	0.014199	1.672749	0.0202
BRN	0.609915	0.605384	1.007484	0.0336
C	-3.225379	2.868306	-1.124489	0.2828
R-squared	0.826421	Mean dependent var	1.264900	
Adjusted R-squared	0.725166	S.D. dependent var	0.384667	
S.E. of regression	0.201660	Akaike info criterion	-0.075290	
Sum squared resid	0.488002	Schwarz criterion	0.323003	
Log likelihood	8.752903	Hannan-Quinn criter.	0.002461	
F-statistic	8.161821	Durbin-Watson stat	1.879447	

Prob(F-statistic) 0.000913

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (03): اختبار التكامل المشترك لنموذج ARDL

ARDL Cointegrating Series



المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (04): اختبار نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

Dependent Variable: D(ROA)

Method: ARDL

Date: 04/02/26 Time: 15:06

Sample: 2004 2024

Included observations: 20

Dependent lags: 1 (Automatic)

Automatic-lag linear regressors (1 max. lags): ARTS ATCI ATM CRD BRN

Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)

Model selection method: Akaike info criterion (AIC)

Number of models evaluated: 168

Selected model: ARDL(1,0,1,0,0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ*	-0.535604	0.002425	-12.45143	0.0210
D(ROA(-1))	0.204239	0.025038	-8.296170	0.0221
D(ATM)	0.235037	0.032545	-6.968350	0.0101
D(ATM(-1))	0.230302	0.036495	3.266600	0.0462
D(CRD)	0.328583	0.023303	13.66553	0.0500
D(ATCI)	0.103048	0.055715	-2.233135	0.0017
D(ATCI (-1))	0.105122	0.036221	13.33791	0.0220
D(ARTS)	0.262365	3.803369	6.912711	0.0454
D(ARTS (-1))	0.264586	7.553655	8.262126	0.0320
D(BRN)	0.062465	3.963332	8.007711	0.0450
D(BRN (-1))	0.062562	7.205522	6.263396	0.0610
R-squared	0.719310	Mean dependent var	0.071947	
Adjusted R-squared	0.703458	S.D. dependent var	0.309010	
S.E. of regression	0.161058	Akaike info criterion	-6.423481	
Sum squared resid	0.457280	Schwarz criterion	-0.025115	
Log likelihood	8.260527	Hannan-Quinn criter.	-2.369769	
F-statistic	46.37985	Durbin-Watson stat	1.165398	
Prob(F-statistic)	0.002300			

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (05): اختبار معلمات النموذج في المدى الطويل لنموذج ARDL

$$CE = ROA(-1) - (0.302321*ARTS + 0.092342*ATCI(-1) + 0.216407 *ATM + 0.444345 *CRD + 0.138732*BRN - 6.021896)$$

Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ARTS	0.302321	1.27E-06	-1.338017	0.0022
ATCI(-1)	0.092342	4.48E-06	-0.914016	0.0462
ATM	0.216407	0.032206	0.509448	0.0184
CRD	0.444345	0.024717	1.794127	0.0344
BRN	0.138732	1.106674	1.028968	0.0429
C	-6.021896	5.224950	-1.152527	0.2684

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام مخرجات برنامج Eviews13